محاضرات في تقنيات البحث

السنة الأولى ليسانس - أدب عربي
في مقياس تقنيات البحث

تأليف:

د/ الجمعي بن حركات

كلية اللغة والأدب العربي والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة باتنة 1

محاضرات في تقنيات البحث

السنة الأولى ليسانس - أدب عربي
في مقياس تقنيات البحث

تأليف:

د/ الجمعي بن حركات

كلية اللغة والأدب العربي والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة باتنة 1

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1442هـ - 2020م

أكتوبر 2020م

ISBN:978-9931-769-60-6

تم الطّبع بدار الإمام مالك

هاتف: 0664.59.59.53

darelimam_malek@yahoo.fr

مقدمـــــة المؤلــف

على الطالب الباحـث معرفـة الأسـس، والقواعـد، والتقنيـات، والأسـاليب المنهجية، وهذا عن طريق التعرف على هذه القواعد، التي تـدرب الطالـب عـلى التطبيق العملي، والعلمي مع الكتابة العلمية.

كما لا يستطيع الباحث أن يصل إلى الحلول المناسبة للمشـكلة التـي يسـعى لحلها إلا عن طريق توظيف المنهجية، وهذا بأسلوب علمي بحت، معتمدا على الحجج والأسانيد، وهذا بحياد وموضوعية. ولقد صدق "ديكارت" من خـلال مقولته:

«خير لنا أن لا نفكر من أن نفكر دون طريقة».

فتقنيات البحث تدرب الطالب.

- كيف يختار موضوعا؟
- كيف يضع خطة؟
- كيف يحرّر بحثا؟
- كيف يصوغ عنوان البحث؟ كيف ينقد؟ كيف يشرح؟ كيف يقارن؟ كيـف يستنبط؟ كيف يستنطق النصوص؟ كيف يقرأ؟

فالباحث القارئ يجب أن يكون ذكيا، قادرا على تقييم قيمة المصادر والمراجع التي يقرأها، وفي فهم ما يقرأ فهما واضحا.

- كيف يكتب مقدمة؟
- كيف يكتب عرضا؟
- كيف ينهي البحث بخاتمة؟
- كيف يضع قائمة المصادر والمراجع؟

فالمنهجية تعلم الطالب كيف يوثق بمنهجية، وبطريقة علمية صحيحة، كما تساعده على إبراز طرائق، وتقنيات كتابة الرسائل الجامعية، من تهميش، واقتباس.

وتعلم الطالب الباحث كيف يكون منهجيا في تفكيره، في عمله، كيف يوظف هذه القدرات التي يمتلكها، والمهارات، والمعارف، التي يكتسبها معتمدا على التفتيش، والتقصي، والنقد، والتحليل، مبتعدا عن الجمود الفكري، حيث لا يقوم الباحث فقط بالنقل الحرفي من المصادر، والمراجع، بل لابد من تحليل المعلومات، حتى تبرز شخصية الباحث.

كما تساعد الطالب الباحث على التحري، وحسن الاستماع، والاكتشاف.

فالبحث العلمي لا يأخذ الصفة العلمية، إلا إذا وظف المراحل المنهجية، وهذه المراحل لا تخضع للصدفة، أو العشوائية، بل وفق طبيعة الدراسة وأهدافها، وأن يستخدم الباحث أدوات البحث، ويتبع خطواته بحياد،

وموضوعية، كذلك ينبغي أن يكون للبحث غاية عامة يتوخى تحقيقها سواء على الصعيد السياسي، أو الأدبي، أو الثقافي، أو التربوي...

- تعلم الطالب الباحث أن لا ينساق مع الآراء الأخرى إيجابا، أو سلبا، بل لا بد له من شخصية مستقلة.
- تدرب الطالب الباحث أن لا يقف موقف الآخذ فحسب، بل يحاور هذه الآراء كما يبدي رأيه فيها، حتى يثبت جدارته، فالباحث يتوقف حتى يرى، ويبصر، ويترقب، ويتأمل، ويعيد النظر، ويقرأ العواقب، ويقدر الخطوات، ويبرم الرأي، ويحتاط بحذر لئلا يندم.
- تدربه على حب الحقيقة، واللذة في الاكتشاف، فتقنيات البحث تعلم الطالب الباحث كيف يفكر تفكيرا منظما، وفق منهجية علمية، أيضا الرغبة في التوصل إلى معرفة الحقيقة، من خلال المتابعة، والاستمرار بالعمل في المجالين النظري والتطبيقي.

فهذا العمل المنجز الذي قمت به عبارة عن اجتهاد، وعصارة تجربة، ودراسة، وتدريس، وإشراف، وخبرة، ومران. كما يعتبر هذا الجهد محاولة متواضعة منّي لتذليل الصعوبات التي يواجهها الطالب الباحث أثناء إنجاز بحثه، وحتى يمتلك الباحث قدرات، ومعارف يستطيع من خلالهما كتابة بحث علمي أكاديمي.

وقد قمت بتقديم هذا العمل بأسلوب يتسم بالسهولة، والوضوح، حتى يستطيع الباحث فهم وتطبيق هذه المعلومات لدى كتابته للبحث الجامعي الأكاديمي، والاستفادة من هذا الكتاب، الذي بسطت فيه قواعد أساسية خاصة بالبحث العلمي.

ولا أدعي في الأخير أنني أتيت بشيء جديد، وإنما هو جهد واجتهاد أتمنى أن يحقق هذا المبتغى عند الطالب الباحث، أو السادة الأساتذة.

وأختم مقدمتي بما قاله "عمر بن عبد العزيز":

«إن استطعت أن تكون عالما، فكن عالما.

فإن لم تستطع فكن متعلما.

فإن لم تكن متعلما فأحبهم.

فإن لم تحبهم فلا تبغضهم».

أستسمح القراء الأفاضل، وأطلب المعذرة عما في هذا الكتاب من نقص، وما قد يوجد فيه من تقصير أو خلل، أو خطأ غير مقصود، فالكمال لله وحده، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت.

الدكتور: الجمعي بن حركات

الفصـــل الأول:

البحـــث العلمي الأكاديمـــي، مفاهيـــم ومصطلحـــات.

أولا: معنى ومفهوم البحث العلمي الأكاديمي.

1/ مفهوم "البحث العلمي" لغة:

أ/ البحث: «طلبك الشيء في التّراب، بحثه يبحثه بحثا، وابتحثه وكذلك استبحثه، واستبحث عنه... وتَبَحَّثْتُ عن الشيء بمعنى واحد؛ أي فتشت عنه». [1]

«بحث: يبحث، بحثا فهو باحث.

1- عن الشيء طلبه وفتش عنه "كان المؤتمر يبحث عن حل للأزمة في الشرق الأوسط".

2- الموضوع وفيه: تناوله بالدرس "بحث المؤلف في دور المرأة المتعلمة".

باحث يباحث مباحثة في الشيء: بحث معه فيه.

تباحث يتباحث تباحثا، القوم: تبادلوا البحث "اجتمع أعضاء الأمم المتحدة، وتباحثوا حول مشكلة تلوث البيئة".

بحْث: جمع بحوث، وأبحاث.

1- بذل الجهد في موضوع ما.

2- ثمرة هذا الجهد، ونتيجته "قام ببحث العلاقة بين البلدين، ونشر بحثه عن الموضوع في مجلة الجامعة".

- إدارة مركز البحوث: مؤسسة تعنى بالبحوث.

1- ابن منظور: لسان العرب، ج2، دار صادر، بيروت، (د، ت)، ط1، ص: 114.

- تحت البحث/ قيد البحث: محل دراسة، لم يتخذ بشأنه قرار نهائي.
- بحّاث: باحث مبرز في حقله.
- مباحث: جهاز شرطة سرية للبحث عن الجرائم للكشف عن أسرارها، "المباحث العامة"، "رجال المباحث".
- مباحثات: التفاوض، وتبادل الرأي، "تناولت المباحثات بين الوفدين أزمة الشرق الأوسط"». [1]

«وبحث الأمر بحثا من باب نفع استقصى، و"بحث" في الأرض حفرها». [2]

وفي قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾. [سورة المائدة، الآية: 31.]

والبحث: «هو طلب الشيء تحت التراب وغيره، والفحص والتفتيش، والمحاولة، وطلب الشيء بالحيل، وبالمعالجة، وبحث عن الشيء بحثا استقصى طلبه، وبحث في الأرض حفرها». [3]

وجاء في مختار الصحاح:

1- أحمد، العايد، أحمد مختار عمر، وغيرهم: المعجم العربي الأساسي، توزيع لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (د، ت)، (د، ط)، ص، ص: 132-133.

2- الفيومي: المصباح المنير، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، ط1، ص: 36.

3- أبو البقاء، الكفوي: كتاب الكليات، تحقيق، عدنان درويش، ومحمد المصري، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998، (د، ط)، ص: 366.

«ب، ح، ث- بحث قطع، وابتحث عنه؛ أي فتش». [1]

والبحث هو: "الطلب"، أو "التفتيش"، أو التقصي عن حقيقة من الحقائق، أو أمر من الأمور.

ب/ العلمي: كلمة تنسب إلى العلم "Science"، «والعلم معناه المعرفة والدراية، وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضا الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها». [2]

وهناك من يعرفه على أنه:

«دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج وأصول معينة». [3]

أما "فان دالين" "DALIN" فقد عرّفه بأنه:

«المحاولة الدقيقة الناقدة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره». [4]

1- محمد، ابن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2004، (د، ط)، ص: 31.

2- فوزي سعيد، عواد: طرق وأساليب البحث العلمي، جامعة الملك سعود، السعودية، 2008، (د، ط)، ص: 10.

3- عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان: كتابة البحث العلمي، دار الشروق للطباعة والنشر، السعودية، 1987، ط3، ص: 21.

4- فاطمة، عوض صابر، وميرفت، علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، (د، ط)، ص: 25.

2/ مفهوم "البحث العلمي" اصطلاحا:

«فهو معالجة فكرة معينة، ومحدودة لمعرفة كنهها وأبعادها». [1]

وفي تعرف آخر نجد أن:

«البحث محاولة جادة لاكتشاف خبايا المعرفة، [*] والتنقيب عنها، وتنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها بطريقة ذكية». [2]

هو.

1- حامد، حفني داود: المنهج العلمي في البحث الأدبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، (د، ط)، ص: 17.

*- الفرق بين العلم والمعرفة: «إنما الفروق بينهما واردة باعتبار كل فن، ففي اللغة مثلا من يجعلهما سيان، ومنهم من يفرق بينهما، بأن يجعل العلم متوجها إلى أحوال المسمى، والمعرفة إلى ذاته. ومن الصوفية من يجعل العارف أخص من العالم. ومن أهل المنطق من ينيط المعرفة بالمحسوسات والعلم بالمعقولات. ومن أصحاب الفروق الأصولية من ينص على فرق آخر، وهو: أن العلم غير مسبوق بجهل، وأن المعرفة مسبوقة به. فلذلك نصف الله بالعلم، ولا نصفه بالمعرفة، ولكن هذا التفريق يشكل عليه بعض آيات القرآن كمثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ... ﴾ فوصف ما كان مسبوقا بالعلم، ولم يصف بالمعرفة».

عبد الحق، حميش: الفرق بين العلم والمعرفة، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الاثنين 13 ماي 2019، ص: 18.

2- ثريا، عبد الفتاح ملحس: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، 1983، ط3، ص: 43.

«نشاط علمي يتمثل في جمع المعلومات من مختلف المصادر، من أجل تحليلها، ومقارنتها بهدف الوصول إلى الإجابة عن أسئلة إشكالية لمعالجة فكرة، أو أفكار معينة يشترط أن تكون معقولة في الذهن ومحددة، بحيث تسمح بتحليلها منطقيا، وإيجاد العلاقات فيما بينها». [1]

وفي تعريف آخر:

«هو الجهد المبذول تفتيشا، وتنقيبا، وتحقيقا، وتحليلا، ونقدا، ومقارنة في موضوع ما، بغاية اكتشاف الحقيقة، أو الوصول إليها، وليس البرهنة على شيء ما، أو إثبات أمر ما، أو تأييد أمر ما يتفق ورؤية الشخص، أو ميله». [2]

وهناك تعريف آخر للبحث العلمي.

«عبارة عن دراسة يقدمها باحث عن عمل واضح المراحل تعهده، وأتمه، انطلق فيه من فكرة إلى أن أصبح نتائج مدونة مرتبة، ومؤيدة بالحجج والأسانيد». [3]

1 – آمنة، بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر، المدينة الجديدة، تيزي وزو، 2011، ط2، ص: 15.

2 – مهدي، فضل الله: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ط1، ص: 12.

3 – أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992، ط3، ص: 12.

نخلص من وراء هذا كله أن:

«البحث العلمي حراك دائم لا يعرف التوقف، ولا يعرف نقطة نهاية، فهو سلسلة من الاكتشافات قوامها التلاقح بين معطيات الحقائق المستقرة، والاحتمالات الممكنة، ففي حالة من الجدل الفعال بين المرتكزات التأسيسية التي تمثل المنطلقات، والطموح الاستشرافي الحافز على التجريب تتولد الاندهاشات، وتتألق في مسارات منهجية، لتؤتي ثمارها المتمثلة في الدفع إلى مسارات أخرى في طريق الدهشة، والتجريب الذي لا ينتهي ما دامت الحياة». [1]

والبحث اصطلاحا أيضا:

«هو المعرفة حول موضوع معين، واستخدام كافة الوسائل، والأدوات المتاحة لاكتشاف هذه المعرفة، أو البحث عن إجابة على سؤال، أو مجموعة أسئلة تتصل بهذا الموضوع، ونشر هذه المعرفة بين الناس للاستفادة منها». [2]

كما عرفه بعض الدارسين أنه:

1- عيد، بلبع: مقال تقديم لمجلة روابط، المجلد الثاني، العددان 3-4، 2019، منشورات مؤسسة المثقف، جامعة العربي التبسي، الجزائر، ص: 10.

2- عدلي، أبو طاحون: مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، (د، ط)، ص: 1.

«إنتاج يكتبه الدارس، أو الأستاذ في موضوع من موضوعات العلم، [*] أو الأدب، أو فكرة من أفكارهما، أو مشكلة من مشكلاتهما». [1]

كما.

«أنه وثيقة مطبوعة يراوح عدد صفحاتها بين الأربعين، والمئتين، أو أكثر، وهو إما بحث قصير، أو رسالة، أو أطروحة». [2]

فالبحث العلمي يحتاج إلى مناهج علمية.

«...فإن أي بحث علمي يستدعي وجود مشكلة، أو ظاهرة معينة تشغل بال الباحث... كما ينبغي على الباحث أن يستخدم أحد مناهج البحث العلمي وفق طبيعة الدراسة وأهدافها، وأن يستخدم أدواته، ويتبع خطواته بحياد وموضوعية؛ لأن استخدام منهج علمي بحياد وموضوعية يجعل نتائج بحثه قابلة للاختبار، والتحقق من صحتها من قبل أي باحث يستخدم ذات المنهج والأدوات...

---

*- مفهوم العلم: لغة: العلم هو معرفة الأمر معرفة جيدة، أو هو معرفة إحدى التقنيات، أو المقدرة على إتقان فن من الفنون.

اصطلاحا: العلم هو مجموع المعارف الوضعية في اختصاص معين، منسقة حسب مبادئ واضحة، ومؤكدة بطريقة عقلية.

ينظر، عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1984، ط2، ص، ص: 76-78.

1- عبد العزيز، شرف، ومحمد، عبد المنعم خفاجي: كيف تكتب بحثا جامعيا، طبعة مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989، (د، ط)، ص: 9.

2- إيميل، يعقوب: كيف تكتب بحثا، طبعة جروس برس، طرابلس، لبنان، 1986، (د، ط)، ص: 27.

كذلك ينبغي أن يكون للبحث غاية عامة يتوخى تحقيقها سواء على الصعيد المعرفي، أو الاجتماعي، أو الأدبي، أو التربوي، أو الاقتصادي، أو السياسي ...». [1]

و.

«البحث العلمي (في جوانبه التطبيقية والنظرية والإنسانية) هو رؤية جديدة، ونوع من التفكير الجديد المصاحب بنظرة مستقبلية.

كأن البحث الجديد لبنة صنعها صاحبها ليضعها في بناء النهضة الفكرية، والتقدم العلمي المتجدد.

ولو أن العلوم والآداب تجمدت عند نقطة معينة، وإن كانت مهمة، أو عظيمة، فإنها لا تلبث أن تغدوها مادة جامدة لا روح فيها. وتلك الجدة سوف تبلى سريعا... ويبقى الإنسان مطلعا إلى الجديد المفيد النافع... وطريقة البحث الجاد، والتفكير السليم، المتواصل». [2]

1- نبيل خالد، أبو علي: البحث الأدبي واللغوي طبيعته -مناهجه- إجراءاته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013، ط1، ص: 11.

2- محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر دمشق، سوريا، 1999، ط1، ص، ص: 297-298.

الخلاصة التي نستخلصها من هذه التعريفات أن "البحث العلمي الأكاديمي" يدرب الطالب كيف يفكر تفكيرا علميا، كيف يقرأ كتابا، كيف يضع خطة، كيف يوظف منهجا.

«والبحث في العرف الأكاديمي هو ذلك العمل الذي يقدمه الطالب بعد السنة التحضيرية للحصول على درجة الماجستير؛ أي أن البحث في الدراسات الجامعية الآن ينحصر في ذلك العمل الذي ينجزه الطالب، وفيه يبذل الجهد في موضوع ما، ويجمع المسائل والآراء التي تتصل بموضوعه، ويشترط فيه تقديم عناصر البحث وهي: العنوان، الدوافع، تحديد المشكلة، تقديم الفرضيات الواصفة، المنهج، تقديم بنية البحث، تقديم الدراسات السابقة، التنصيص على مكتبة البحث، وتضاف إليه التشكرات، والتمهيد، والمعجم، والفهرس، والملاحق، وغرضه الحصول على الدرجة العلمية: الماجستير/ الدكتوراه». [1]

وللوصول إلى الحقائق العلمية لابد من اتباع منهجية التي تتمثل في:

«عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة، أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج، أو

1- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، (د، ط)، ص، ص: 23-24.

إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل، أو المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)». [1]

كما يعتبر:

«"البحث العلمي" هو التفتيش، ومعالجة موضوع لمعرفة كنهه، وأبعاده، وهذا بالتفتيش، والتقصي، والنقد، والتحليل. وهو اكتشاف واختراع في ميادين الفكر والمعرفة، والعلوم، والفنون، والآداب، عن طريق جمع المعلومات من مختلف المصادر، والمراجع، وهذا عن طريق العمل الدؤوب، والسعي المتواصل.

البحث المنهجي الذي يضعه طلاب الدراسات العليا، لنيل الألقاب الجامعية الرفيعة، ولهذه الرسالة شروط وأساليب في التهميش، والتقديم، والعرض، والتحليل، والاستنتاج، تجعل منها محصلا لثقافة صاحبها». [2]

1- خضر، عبد الفتاح: أزمة البحث العلمي في العالم العربي، مكتبة صلاح الحجيلان، الرياض، 1992، ط3، ص: 17.

2- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط)، ص: 180.

يهدف "البحث العلمي" للوصول إلى الإجابة عن أسئلة الإشكالية التي طرحها الباحث، معتمدا على الحجج، والأسانيد، وهذا بحياد وموضوعية. (*)

ومعناه أيضا.

«محاولة التوصل إلى شيء غير ظاهر لكونه مختلطا بغيره، مما يجعله غير متمايز إلى حدّ ما عن هذا الغير، أو محاولة الوصول إلى شيء له صفات معينة من بين عدة أشياء». (1)

وقيل عنه أنه.

«هو الدراسة العلمية، والمنظمة لموضوع معين، باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها، والاستفادة منها، والتحقق من صدقها». (2)

كما عرفه "أحمد بدر" بأنه:

---

*- معنى الموضوعية:

«اتجاه نقدي ظهر كرد فعل للتأثيرات الوجدانية، والتأملات الميتافيزيقية في القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين. والموضوعية في النقد تعني وصف عناصر الأثر بشكل يتفق مع خصائص وجوده في العالم الواقعي، والحياتي».

سمير سعيد، حجازي: مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2007، ط1، ص، ص: 224-225.

1- علي، عبد المعطي محمد، ومحمد السرياقوسي: أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988، ط1، ص: 65.

2- محمد، شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر، 1998، (د، ط)، ص: 208.

«يعني استقصاء منظما، يهدف إلى إضافة معارف، يمكن توصيلها، والتحقق من صحتها، عن طريق الاختبار العلمي». [1]

وكما وضح "عمار بوحوش" الغاية منه بقوله:

«الغاية من البحث، هي التعمق في المعرفة، والبحث عن الحقيقة، واستخلاص فكرة صادقة عن جوهر أي موضوع». [2]

3/ مفهوم "البحث الأكاديمي" وخصائصه:

أ/ مفهوم "البحث الأكاديمي":

يعد البحث الأكاديمي الجامعي شكلا من أشكال التقارير.

«والتقرير عملية علمية تقوم على عرض حقائق خاصة بموضوع معين، أو مشكلة معينة عرضا تحليليا بطريقة مبسطة تتضمن قدرا من المعلومات الصحيحة، والحقائق الموضوعية من أجل استحداث نتائج مناسبة مبنية على تلك الحقائق، للوصول إلى اقتراحات وحلول تتفق وهذه النتائج». [3]

هناك ركائز يعتمد عليها كاتب التقرير.

---

1 – أحمد، بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979، ط5، ص: 6.

2 – عمار، بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، (د، ط)، ص: 4.

3 – عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، 2013، ص: 131.

«يعتمد كاتب التقرير في جمع معلوماته، وكتابة تقريره على عدد من الوسائل منها: السماع من الآخرين، والاستنساخ، أو النقل من مصادر موثقة، أو أي مصدر يمكن أن يهيئ له معلومات دقيقة وافية». [1]

ومن خصائصه:

- تحديد المشكلة، أو الموضوع.
- التحليل والإحاطة بجوانب الموضوع المختلفة.
- عرض المادة وتنظيمها.
- التصنيف وتحليل النتائج (...).

1- أن تكون لغته سهلة تناسب جمهرة قرائه ومستواهم (...) فاللغة يجب أن تخلو من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والتركيبية، والأخطاء الشائعة؛ أي أن يتصف التقرير باللغة السليمة، والعبارة الواضحة، والكتابة الإملائية الصحيحة، لأن التعبير اللغوي الصحيح يعطي معنى صحيحا، والتعبير اللغوي الخاطئ يعطي فكرة ناقصة، وغموضا في المعنى، ومن ثم يفضي إلى فهم خاطئ (...).

2- استخدام علامات الترقيم في مواضعها؛ لأن الترقيم له دور رئيسي في تأدية المعني.

1- عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص: 131.

3- الإيجاز، والابتعاد عن الألفاظ الغريبة.

4- الاهتمام بسرد المعلومات والحقائق، ووصفها وصفا دقيقا.

5- العناية بالتجربة، والتحقيق، والتوثيق (...).

6- استخدام المصطلحات العلمية، أو الفنية، أو الأدبية حسب موضوع التقرير.[1]

- **تقرير كتابي عن بحث:**

يقدم الباحث تقريرا كتابيا حول بحثه حيث:

«يطلب من الباحث أحيانا بعد إنجاز دراسته، أن يقدم تقريرا كتابيا عن بحثه، وفي هذه الحالة يجب عليه.

1- التوجه مباشرة نحو موضوع بحثه، دون مقدمات، وحواش، وتعليقات بعيدة عن صلب الموضوع.

2- توضيح المقصود من عنوان بحثه، وتحديده زمنيا، ومكانيا، وموضوعيا، وإظهار أهميته، والدافع إليه.

3- المنهج الذي اعتمده في بحثه، وتسويغ اعتماده إياه.

4- أهم النقاط التي تناولها، وتسويغ تسلسلها، وكيفية معالجتها.

5- الوسائل التي أعانته في بحثه.

1- ينظر، عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص، ص: 133-134.

6- أهم النتائج التي توصل إليها، وأهميتها.

7- الإشارة إلى النقاط التي يمكن بحثها استكمالا لبحثه، أو إتماما للفائدة.

8- شكر للذين أعانوه في بحثه.

9- طلب المعذرة إن وجد تقصير، أو خلل، أو خطأ غير مقصود في البحث، فالكمال لله وحده». [1]

كما يعتبر التقرير:

«عرض منهجي لنتائج بحث، تقدم فيه معلومات تتعلق بمحاسن العمل وهناته، ورأيك في صلاحه، أو عدم صلاحه، وما تراه من نقائص تحتاج إلى إثراء، أو تعديل، أو رفض. وهدف التقرير التغيير، والتأثير، والإقناع.

والتقرير يعني تقديم عمل أكاديمي يتضمن الوصف الشكلي، والمحتوى، والنقد، ورأيك من حيث الجودة، والخلاصة، والنتائج المتوصل إليها، ومن ثم مدى الموافقة/ عدم الموافقة/ طلب التعديل. وهذا ما يقدم في أبحاث الماجستير/ الدكتوراه/ صلاح مقال للنشر». [2]

وللبحث العلمي ضوابط لا بد من أن يلتزم بها الباحث.

«والتي يتم تحضيرها في إطار بحث أكاديمي، الهدف منه هو تمرين الطالب على ممارسة البحث العلمي حسب ضوابط أكاديمية معينة في ميدان العلوم

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 138-139.

2- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 28.

الإنسانية، والاجتماعية، وهناك أنواع مختلفة من البحوث، أو الرسائل الجامعية». [1]

فهدف الباحث الوصول إلى الحقيقة من خلال بحثه هذا، فلا تهمه الشهادة بقدر ما يهمه الإتيان بالجديد، وإضافة معرفة علمية.

«إن كثيرا من إخوانك لا يرغبون في البحث للبحث، ولكن يرغبون في البحث للشهادة فخالفهم، واطلب البحث للبحث، والفرق بينك وبينهم إذا أنهم إذا حصلوا على الشهادة ناموا، وأنت إذا حصلت على الشهادة داومت بحثك، وعشت طول عمرك باحثا منقبا متعلما». [2]

- **الفرق بين البحث الأكاديمي والكتاب:**

لا يتقيد صاحب الكتاب بقواعد علمية، ومنهجية محددة، مثل البحث الأكاديمي، بل يقدم صاحب الكتاب معلومات، قد تكون هذه المعلومات معروفة لدى العام، والخاص، كما لا يعتمد على الحجة والإقناع، والبرهنة، مثل البحث الأكاديمي، الذي يوظف صاحبه هذه المواصفات.

«ومن جهة أخرى فإن مسؤولية المؤلف في الكتاب غير مؤصلة، وقد تكون محددة جدا؛ لأنه لا يدافع عن قضية، ولا يتبنى مسألة أو فكرة، تكون معروفة

1- عبد السلام بن ميس، وحليمة غازي: دليل الطالب الباحث في تحضير وتقديم الرسائل والأطروحات الجامعية، الرباط، 2014، ط1، ص: 11.

2- أحمد، أمين: إلى ولدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د، ت)، ط3، ص: 177.

للجميع، ولذلك فهو بغير حاجة لأسلوب في التعبير مقنع، أو مدعم بالأدلة والبراهين». [1]

ب/ خصائص البحث العلمي:

تتمثل هذه الخصائص في:

أ- البحث العلمي بحث منظم، ومحدد؛ أي أنه نشاط عقلي منظم يحتوي على مجموعة من الخطوات المترابطة والمتكاملة.

ب- البحث العلمي حركي وتجديدي، لأنه يبحث دائما على تجديد المعرفة عن طريق الإضافة والتعديل.

ج- البحث العلمي بحث تفسيري؛ لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر من خلال البيانات التي يجمعها عن موضوع الدراسة عن طريق البحث، والاستناد إلى النظريات المتعلقة بالموضوع.

د- البحث العلمي قابل للتعميم؛ لأنه لا يكتسب أهميته العلمية إلا إذا أمكن تعميم نتائجه، والاستفادة منها عمليا.

ه- البحث العلمي يجمع بين النظري والتطبيقي، فهو من جهة ينطلق من إطار نظري محدد يستعين به الباحث حتى يكسبه فهما أعمق لموضوع

1 - غازي، عناية: إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير، دكتوراه، طبعة دار الجيل، بيروت، (د، ت)، (د، ط)، ص: 84.

بحثه، ومن جهة أخرى، فهو بحث ميداني؛ لأنه يهدف إلى اختيار الفروض، وجمع البيانات المتعلقة بالموضوع ميدانيا. [1]

ومن بين خصائص البحث العلمي أيضا.

1- **الهدفية**: إذ تعد الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في بحثه بمثابة المنارة التي توجهه في جميع مراحل بحثه، لذا يجب أن تصاغ هذه الأهداف بدقة ووضوح.

2- **الموضوعية**: إذ ليس هناك مجال للباحث للتحيز لموقف دون غيره من المواقف، أو دون غيره من الآراء، بل يستعرضها في بحثه جميعها مبينا وجهة نظره الشخصية بوضوح، ويشير إلى ذلك صراحة، ويترك الأمر في النهاية للقارئ ليميز بينها، ويصدر حكمه عليها، ويترك الأمر في النهاية للقارئ ليميز بينها، أو ليتبنى موقفا، أو رأيا دون غيره.

3- **الدقة**: من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقة المتناهية في جميع مراحل بحثه، بخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه (...).

4- **المنطقية**: تتطلب عملية البحث العلمي من الباحث أن يتملك مهارات التفكير الاستدلالي، (Reasoning).

1- ينظر، عثمان، حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، باتنة، 1998، (د، ط)، ص، ص: 7، 70.

5- **الإثبات والتحقق**: إذ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع بصحتها، إذ يعمل باحثون آخرون على التحقق من هذه النتيجة، فيكررون البحث تحت ظروف مماثلة للظروف التي أجري فيها سابقا، وباستخدام إجراء أكثر ضبطا ليحصلوا على نتائج مؤيدة للسابقة، وربما أكثر دقة وصدقا (...).

6- **الاختصار**: قد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل في البحث إلى الرتابة، والملل، وخروج البحث عن حجمه المطلوب.

7- **الترابط**: إذ من الضروري أن تكون أقسام البحث، وأجزاؤه المختلفة مترابطة، ومتكاملة، ومتسلسلة، ومنسجمة مع بعضها بعضا، مما يؤدي إلى انسيابية موفقة في المعلومات على النحو المنطقي المطلوب، وبالتالي التأثير إيجابا على قوة البحث، وتقييمه.

8- **الأمانة العلمية**: تعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس، والإفادة من الأدب المنشور أمرا في غاية الأهمية في كتابة البحوث العلمية، وتتركز الأمانة العلمية هنا على جانبين أساسيين هما:

أ- الإشارة إلى المصدر، أو المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته، وأفكاره.

ب- عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. [1]

ومن خصائص البحث العلمي أيضا، أنه يعتبر:

1- «وسيلة فعالة في نشر وتطوير المعرفة الإنسانية عامة، والعلمية من خلال التراكمية العلمية للأجيال المتعاقبة، بل للمجتمعات والحضارات المتعاقبة.

2- إنه وسيلة لتطوير المعرفة، والاستفادة منها في تطوير المجتمع، ومعالجة مشكلاته، وتسهيل حياة الناس، من خلال النتائج العلمية التي يتوصل إليها الباحثون، والتوصيات التي يطرحونها في بحوثهم.

3- تطوير ملكة التفكير والإبداع وصولا إلى مرحلة التنظير، وصناعة الأفكار لدى الباحث. كما أنه يؤدي إلى زيادة التخصص العلمي، والتعمق في الجزئيات بهدف الوصول إلى التحليل العميق للظواهر». [2]

ج/ درجات البحث الجامعي الأكاديمي:

هنالك ثلاث مستويات خاصة بالبحوث العلمية، يقوم بها الطالب الباحث.

1- بحث ماستر.

1- ينظر، ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية، دليل عملي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمّان، 2015، ط1، ص، ص: 20-21-22.

2- ربحي مصطفى، عليان، وعثمان، محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000، (د، ط)، ص: 1656.

2- بحث ماجستير.

3- بحث دكتوراه.

«هي البحوث العلمية التي يقدمها الباحث، أو الطالب لنيل درجة علمية معينة مثل "الماجستير"، و"الدكتوراه"، وتعتبر الرسائل الجامعية من مصادر المعلومات المهمة؛ لأنها في العادة تتناول موضوعات جديدة، وتقدم معلومات حديثة وشاملة». [1]

1- **بحث ماستر**:

الهدف من هذا البحث هو تدريب الطالب الباحث على استعمال الوثائق، والكتب الموجودة في المكتبة، وإظهار مقدرته على ترتيب المعلومات، وجمعها، ثم تحليلها واستخلاص النتائج، ودفع الطالب الباحث إلى القراءة، وتنمية معلوماته في الاختصاص الذي يدرسه.

إن الهدف من بحوث الطلبة هو تعريف الطالب بالمصادر المتعلقة بتخصصه، والتعود على الانتفاع والاستفادة من المكتبة، وبلورة أسلوب علمي

1- مكي، مصطفى: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، (د، ط)، ص: 47.

سليم في عرض الأفكار، وتنظيمها بلغة سهلة، ومفهومة، ومنهجية علمية واضحة». [1]

ويكون بحث "ماستر" قصيرا، بحيث يتراوح عدد الصفحات بين 30 إلى 40 صفحة مطبوعة، بعدها يقدمها للأستاذ المشرف، والأستاذ الجيد، هو الذي يدون ملاحظاته عند التصحيح، ويظهر للطالب مدى قدرة هذا الأخير، على حسن التعبير أو ضعفه، ومدى تركيزه على جوهر المشكل، أو خروجه عنه، ومدى توفيقه في استعراض الحقائق العلمية، واستخلاص النتائج المعبرة عن واقع المشكل، والهدف من هذه البحوث أنها:

«تستهدف تنمية مواهبهم، وتوسيع مداركهم، وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها، في أسلوب لغوي سليم، كما أن القيمة العلمية لبحث البكالوريوس، أو ما يعرف بمشروع بحث التخرج يتمثل في اتباع الباحث لقواعد ومنهجية وخطوات إعداد البحث العلمي». [2]

2- **بحث ماجستير:**

بعد نجاح الطالب في الدراسات العليا يسمح للطالب بكتابة بحث في مجال تخصصه، وهذا لنيل شهادة "الماجستير".

1- ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية، دليل عملي، مرجع سابق، ص: 63.

2- المرجع نفسه، ص: 63.

«هو بحث أولي يراعى فيه مدى تطبيق المنهجية التي أخذها نظريا في السنة التحضيرية، حيث يعالج الطالب الباحث قضية ما؛ باعتماد آليات المنهج الذي يجعله يتنزل ضمن مشروع باحث، ولا يشترط فيه إلا إتقان عمليات البحث الدقيقة، ولا يطلب منه الإتيان بالجديد. ومع ذلك يطلب من الباحث أن ينجز عملا لم يسبق أن عولج، أو يرجح رأي عمل سابق، أو يفند عملا سابقا». [1]

ولا بد أن يكون هذا الموضوع الذي اختاره الباحث جديدا، وجديا، لم يتناوله أي باحث من قبل.

«تعد بحوث هذه المرحلة تخصصية، تعتمد الدقة، وإضافة جديدة، واكتشاف الحقائق، تضيف للمعرفة الإنسانية شيئا جديدا من العلوم، وهناك الكثير من الجامعات تعطي لبحث، أو رسالة الماجستير ساعات دراسية كوحدات، ويجب أن تتصف هذه النوعية من البحوث بالآتي:

1- الاتفاق مع الحقائق، والمبادئ المعروفة في المجال الذي يقوم الباحث بدراسته، وكذا مع الحقائق، والمبادئ المتفق عليها في مجال البحث، والمناقشات، وليس على انطباعات الباحث.

1- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 27.

2- يجب أن تكون المناقشات التي يقدمها الباحث واضحة، ومعقولة، ومنطقية، وأن تكون الخطوات التي اتبعها الباحث في تبرير ما يقول واضحة». [1]

كما أن هذا البحث الذي قدمه الباحث أمام أعضاء لجنة المناقشة، ونال رضاهم يكشف بأنه جدير لمزاولة دراسته العليا، ويسمح له بكتابة بحث ينال به شهادة "الدكتوراه".

3- أطروحة الدكتوراه:

على الباحث أن يطلع على كل صغيرة وكبيرة كتبت عن موضوعه، وهذا بالعودة الى الكتب المتمثلة في المصادر، والمراجع، والمقالات الصحفية التي نشرت في الجرائد والمجلات، وما قيل في الملتقيات، وفي عالم الأنترنت.

«بحث علمي في مجال معرفي؛ يتناول مشكلة، أو ظاهرة معينة، يقوم الباحث على درسها وتحليلها، والكشف عن خصائصها، واستنباط فرضياتها، ويشترط في الأطروحة أن تأتي بجديد، وتتميز عن البحث بأنها أكثر طرحا للأفكار، وأكثرها حجما وَرُقِيا وَوَرَقِيًّا.

1- ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية، دليل عملي، مرجع سابق، ص: 63.

والأطروحة جمعها أطاريح، وتطلق على ذلك العمل الذي يقدمه الطالب للحصول على درجة الدكتوراه، إذا الأطروحة درجة علمية يعول على الحاصل عليها: الإشراف والمناقشة والتوجيه وإنتاج الأفكار». [1]

أطروحة "الدكتوراه" بحث شامل، ومتكامل.

«وهو أعلى بحث تخصصي، وأكثر دقة من الماجستير يضيف ويكتشف حقائق جديدة، ومبتكرة لإثراء الفكر الإنساني بكل ما هو جديد. ويطلق على هذا النوع من البحوث المتقدمة بالبحوث الهادفة إلى حل المشاكل، ووضع التعميمات بعد التقصي الشامل، والدقيق عن الأدلة والشواهد، بالإضافة إلى تصنيف وتحليل جميع الأدلة التي يمكن الحصول عليها. وذلك فضلا عن وضع الإطار المناسب اللازم لتأييد النتائج التي تم التوصل إليها وتعميمها». [2]

وهذه الأطروحة يناقشها الباحث أمام لجنة من العلماء المتخصصين في مجاله، وأن يقنع هذه اللجنة، ويثبت بجدارة أنه أضاف شيئا جديدا للمعرفة، وهذا في مجال تخصصه، وأنه جدير بأن ينضم إلى صفهم، ويصير واحدا منهم.

«وهناك خاصية أخرى هامة للكتابة الأكاديمية، وهي كونها أطروحات، أو رسائل تناقش أمام لجنة مكونة من عدة أشخاص، مما يجعل السلسلة التواصلية

1- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص، ص: 27-28.

2- ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية، دليل عملي، مرجع سابق، ص: 64.

ذات صفة حضورية يتقاسمها المرشح، وأعضاء اللجنة من خلال السؤال والجواب». [1]

الأهداف المتوخاة من هذه البحوث:

فهذه البحوث التي سبق شرحها، الهدف منها:

1- تدريب الباحث كيف ينمي فكره.

2- تدرب الباحث كيف يعبر بأسلوبه بطريقة علمية.

3- تدربه كيف يوظف الشواهد، التي تنسجم مع أفكاره، وبالمقابل الشواهد التي لا تتماشى مع أفكاره، وهذا بالنقد لهذه الآراء.

4- تعلم الباحث كيف يتوسع في الموضوع الذي اختاره، ويقوم بتغطية شاملة لهذا الموضوع الذي يبحث فيه.

5- كيف يقرأ الكتب التي لها علاقة ببحثه، وهذا بطريقة منتظمة.

«القراءة فن، إذا عرفت كيف تقرأ سهلت عليك القراءة، وسهل عليك البحث كذلك». [2]

1- عبد الجليل، ناظم: منهجية الكتابة الأكاديمية، دار توبقال للنشر، المغرب، 2008، ط1، ص، ص: 23-24.

2- محمد، عبد المنعم خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980، ط2، ص: 38.

6- تعلم الباحث كيف يستخدم مجموع القواعد، والشروط الواجب على الباحث الالتزام بها، وتحقيقها علميا. وهي أمور منهجية لا بد أن يوظفها صاحب الرسالة، وتتمثل في:

«التنظيم والخط والمسافات والحواشي والهوامش، والكتابة على الغلاف، والتخريج، والإشارة للمنقولات، والمصادر في الهوامش، ووسائل الإيضاح من رسوم بيانية وغيرها». [1]

7- كيف يقنع الباحث القارئ بواسطة التحليل، والتعليل، والاستنتاج، والنقد...

8- كيف يجمع المعلومات، والتعامل معها، ثم تقديمها بلغة سليمة، وبطريقة واضحة.

9- تنمية الحس العلمي لدى الباحث أيضا.

تكمن كفاءة الباحث في مدى توظيف الأدوات، والمناهج، والاطلاع على المكتبة العلمية لتخصصه.

«يذكر الباحث نوعية النتائج التي يتطلع أن يصل إليها من بحثه، ومدى الفائدة النظرية، أو العملية التي ستعود بها على التكوين العلمي له؛ إذ يفضل المشرفون في الغالب أن يساهم البحث في رفع كفاءة الباحث نفسه من حيث

1 – غازي، عناية: إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير، دكتوراه، مرجع سابق، ص: 82.

استخدامه لأدوات ومناهج البحث، واطلاعه على المكتبة العلمية لتخصصه، وبالتالي استيعابه لطبيعة البحث العلمي، وتمكنه من الفرع المتخصص فيه». [1]

الفرق بين رسالة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه، والكتاب:

يكمن الفرق في أن:

«الكتاب من حيث المضمون قد يبحث في موضوع، أو مشكلة أبعادها غير محددة، أو قد يبحث في عدة موضوعات، أو مشكلات أبعادها غير محددة، لا علاقة بينها أصلا، ولذلك فمؤلفه لا يتقيد بالقواعد الدورية التي يلتزمها الباحث في الرسالة إلا بالقدر اللازم لتوضيح الأفكار، والمعلومات الواردة فيه (...) ومن جهة أخرى، فإن مسؤولية المؤلف في الكتاب غير مؤصلة، وقد تكون محددة جدا؛ لأنه لا يدافع عن قضية، ولا يتبنى مسألة، أو فكرا، وإنما يعرض معلومات، وحقائق للتذكير بها، وكذلك بديهيات علمية قد تكون معروفة للجميع، ولذلك فهو بغير حاجة لأسلوب في التعبير مقنع، أو مدعم بالأدلة والبراهين». [2]

كما أن هناك فرقا بين الرسائل الجامعية والكتاب.

«فالكتاب لا يلتزم منهجا معينا بعكس الرسالة.

1 – محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 20.

2 – صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 12.

والكتاب لا يشترط فيه الوقوف أمام الموضوع موقف القاضي النزيه المحايد الذي يريد البحث، والوصول به إلى رأي عادل ومنصف؛ أما الرسالة فيشترط فيها ذلك، مع حرية الباحث في إبداء رأيه في الموضوع، وحريته في النقد.

والكتاب يحمل المؤلف أمانته، وفخره وحده، أما الرسالة فللأستاذ المشرف عليها نصيب من الجهد، وحظ من الحمد، لأنه شارك الطالب فيها في الاختيار، والترتيب، والبحث، والتبديل، والتعديل». [1]

وخلاصة القول:

على الباحث الذي تحصل على شهادة "دكتوراه"، أن لا يتوقف عن البحث بمجرد حصوله على هذه الشهادة، بل عليه أن يستمر في طريق البحث، لكي يساهم في بناء مجتمعه بناء حضاريا.

«فإن الجامعات لا تعتبر الدرجة العلمية إلا ورقة تشهد لحاملها بأنه قد درس جزءا معينا من أجزاء المعرفة، وأن باستطاعته أن يبدأ في إجراء بحوث منهجية في هذا الفرع، وما جاوره من فروع المعرفة. وإذا كانت الدرجة لا تمنح إلا لمن أبدى قدرة على الاستقلال الذهني، وقام بخطوات جادة في سبيل التمرن على طرق البحث العلمي، فهي تعني أنها نقطة الانطلاق وليست نهاية المطاف». [2]

1- محمد، عبد المنعم خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، مرجع سابق، ص: 25.

2- محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1985، ط1، ص، ص: 33-34.

ومن سمات الباحث لدى كتابته لأطروحة "الدكتوراه" أن يبتعد كل البعد عن الإفراط في التعبير، والتخلص من العيوب الشائعة في أسلوب الكتابة العلمية.

«ومما يجب الاستغناء عنه تلك التعبيرات المسهبة الفضفاضة من مثل قولهم: "وقبل أن نتطرق لهذا السؤال، فإن من الضروري بادئ ذي بدء أن نعرض لكذا..." أو قولهم: "ولم يقصد بهذا أن يقال بأن...".

وإذا كانت هناك فقرات يحاول الكاتب جاهدا أن يوضح فيها قضية من القضايا العلمية التي أصبح أمرها معروفا. فإن من الأجدى أن يتخلص البحث منها.

ويؤدي الإفراط في استخدام أسلوب الإطناب إلى تضخيم حجم الأطروحة بحيث يتجاوز ذلك الحد الذي يمكن تحمله والصبر عليه». [1]

د/ أهداف "البحث الأكاديمي":

للبحث العلمي أهداف، يسعى الباحث لتحقيقها، كما أن هناك دوافع القيام بالدراسات العلمية، ومن بين هذه الأهداف.

1 – خدمة المجتمع.

2 – التعرف على الجديد، واكتشاف المجهول.

1 – محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 105.

«إن بيان أهمية البحث بالنسبة للمعرفة العلمية، يعتبر أول خطوة ينبغي أن يخطوها الباحث في خطته، فيبرهن على جدة الموضوع، وما يحمله من قيمة في مجال البحث العلمي، وما إذا كان يمثل إضافة، أم إعادة تفسير، أم سدا لنقص، أم تصحيحا لخطإ، أو غير ذلك». [1]

كما تتضمن أيضا أهداف البحث العلمي:

1- «مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.

2- الرغبة في الحصول على درجة علمية، أو أكاديمية (ماجستير، دكتوراه).

3- توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات.

4- الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.

5- المتعة العقلية في إنجاز عمل، وإبداع، أو حل مشكلة تواجه شخصا، أو جماعة.

6- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها، وإعادة تنظيمها، وهذا يمكن أن يكون أسلوبا تدريبيا لطلاب البحث.

7- وصف موقف معين، أو مشكلة محددة.

8- بناء أو تكوين نموذج جديد، وهو أعقد أنواع البحوث، وأكثرها كلفة.

1- محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 20.

9- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة، أو مشكلة معينة». [1]

من بين أهداف البحث العلمي أيضا.

«يهدف البحث إلى تناول مشكلة بالبحث والدراسة (...) معتمدا على التحليل، والتعليل، ليقدم معلومات جديدة، أو ليعالج ظاهرة ما معالجة علمية قائمة على المعلومات بجمعها، وتحليلها، واستخلاص النتائج والمقترحات، فإن عمله هذا يسمى بحثا.

فالبحث طريق جيد للوصول إلى الحقيقة، أو ربما يكون أفضل الطرق لمعرفة الحقائق الجديدة في موضوع من الموضوعات». [2]

يعتمد الباحث على التحليل، والتعليل، والنقد، والمقارنة للوصول إلى نتائج إيجابية تثمن هذا العمل المنجز، والذي يمكن تسميته بالبحث العلمي الأكاديمي.

«يهدف البحث العلمي إلى تناول مشكلة ما بالبحث، والدراسة (...) تناول الموضوع بعد ذلك باستقصاء البحث، والتحليل، والتعليل، ليقدم معلومات جديدة، أو ليعالج ظاهرة ما معالجة علمية قائمة على المعلومات بجمعها، وتحليلها، واستخلاص النتائج، والمقترحات، فإن عمله هذا يسمى بحثا.

1- ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية، دليل عملي، مرجع سابق، ص: 18.

2- يحيى، الجبوري: منهج البحث وتحقيق النصوص، مرجع سابق، ص: 22.

فالبحث، طريق جيد للوصول إلى الحقيقة، أو ربما يكون أفضل الطرق لمعرفة الحقائق الجديدة في موضوع من الموضوعات». [1]

فمن خلال هذه المفاهيم.

«يصبح البحث العلمي في شتى الأمور عملية مستمرة ومتجددة ومتطورة، ولا سيما في عصر المعلومات والتقنية، والثورة العلمية الواسعة، وذلك وصولا إلى مجتمع راق يتسم باحترام الفرد، وتفجير طاقاته المنتجة والكامنة؛ لأن البحث العلمي أصبح بمثابة العمود الفقري لسياسات واستراتيجيات بلدان المعمورة، وذلك لكونه يعد من بين أهم الأنشطة الإنسانية التي يمارسها الإنسان فوق الأرض، وكان على مر العصور هو أساس تقدم وتطور الدول، وركن رئيسي في الحضارة والعمران». [2]

- فالهدف من البحث العلمي أيضا هو:

«الدراسة العميقة، والتبحر، والغوص في الأفكار، وتناول المعاني البعيدة والقريبة، ولجميع فروع المعرفة الإنسانية، والعلوم بأنواعها النظرية منها؛ كعلم

1- يحيى، الجبوري: منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، (د، ط)، ص: 22.

2- عبد الحميد، جفال: معوقات البحث العلمي في الجزائر، الواقع والآفاق، (مقال)، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة محكمة، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 28 جوان 2011، ص، ص: 176-177.

اللغات، والعلوم الاجتماعية، والأدب، والاقتصاد، والفلسفة... والتطبيقية منها كعلم الأحياء، وعلم الفيزياء، وعلم الرياضيات، وعلم الكيمياء، وعلم الهندسة، وعلم الطب». [1]

ويمكن تلخيص أهداف البحث العلمي فيما يلي:

1- «التعرف على كيفية استخدام المكتبات، ومراكز المعلومات.

2- اكتساب مهارة تجميع معلومات البحث من مصادر مختلفة.

3- تنمية قدرة الطالب على فهم آراء الآخرين وأفكارهم، والتدريب على التفكير الموضوعي الحر.

4- تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره، وآرائه بطريقة علمية منظمة ودقيقة.

5- اكتساب الطالب فضائل خلقية متعددة كالأمانة العلمية، والدقة والموضوعية، والصبر». [2]

1- غازي، عناية: إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير، دكتوراه، مرجع سابق، ص: 12.

2- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ط1، ص: 213.

هـ/ أهمية البحث العلمي الأكاديمي:

لا تقتصر وظيفة الجامعة على التعليم فقط، بل تتعدى وظيفتها إلى ممارسة البحث العلمي الذي يعتبر النواة الأساسية للتطور، وخلق التقنيات الحديثة، والتي تساعد على خلق منافع الإنسان.

يساهم البحث العلمي في تحريك الموارد المتاحة بكفاءة عالية، قصد تنميتها، والاستفادة منها في مجالات علمية أخرى مستقبلا، والتي يمكن أن تكون عائقا في تطور الأمم.

إن البحث العلمي يعد عنصرا من عناصر التقدم الاقتصادي من جهة، والتقدم الاجتماعي من جهة أخرى، ومن أجل أن يتحقق ذلك يجب توفر ثلاثة عناصر مهمة ألا وهي: الباحث والمختبر، ومركز المعلومات.

تتجلى أهمية البحث العلمي في كونه يشمل جميع الجوانب باختلاف حجمها وأهميتها، وهو ما يؤدي إلى الحصول على أحسن النتائج، وذلك عن طريق التحليل والتدقيق في الأمر. [1]

إضافة إلى هذا فالبحث العلمي.

«يساهم في الارتقاء بمستوى الإنسان فكريا، وثقافيا، وميدانيا كما أنه يفيد في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي يعيش فيه، وعن الظواهر التي

1 – ينظر، مبروكة عمر، محير: دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين، عصمي للنشر والتوزيع، دون مكان النشر، 1996، (د، ط)، ص، ص: 14–17.

يحياها، وعن الأماكن والآثار والشخصيات، والتغلب على الصعوبات التي يواجهها الإنسان سواء أكانت سياسية، أو بيئية، أو اجتماعية ...

كما يساعد الإنسان على تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله». [1]

خلاصة القول يمكن أن نصل إلى نتيجة تتمثل في أنه:

«بقدر ما يخدم البحث العلمي، فهو يقدم إضافة للجامعة التي ينتمي إليها الباحث». [2]

أهمية البحث العلمي:

يلعب البحث العلمي دورا فعالا في تطور الأمم، وتقدمها، وتنميتها، لذا نجد أن الأمم المتطورة أعطت اهتماما بالغا للبحث العلمي، وهذا في مختلف المجالات العلمية والأدبية.

«المؤسسات البحثية الناطقة بالعربية في العالم الغربي، توفر مميزات أفضل بكثير منها للبحث في بلادنا، وهي ليست مميزات مادية كما يعتقد الكثير، بل إنها توفر أكثر من المال، إنها توفر الاعتراف بقيمة الباحث، وبمجهوده البحثي؛ أي

1- محمد مسعد، ياقوت: أزمة البحث العلمي في الوطن العربي، المجلة العربية، العدد 381، 6-08-2008، عن الموقع الالكتروني:

http://www.yakut?blogspot.com/2008/10/blog-post31.html

2- بحري، صابر: النشر العلمي في جامعاتنا مريض ويحتاج إلى جراحات متخصصة، (مقال)، جريدة الشروق، يوم الأربعاء، 27 أفريل 2019، العدد 6145، ص: 21.

أنها توفر شيئا معنويا، وقيميا لا توفره للأسف مؤسساتنا البحثية الحكومية، فالباحث حيثما يجد الاعتراف بالتميز، والإبداع من طرف تلك المؤسسات الغربية، فإنه يستمر في عطائه العلمي والبحثي». [1]

فالتطور الذي وصلت إليه الإنسانية في عصرنا هذا، جاء نتيجة مجهود العلماء والمفكرين، الذين أدركوا أهمية البحث العلمي.

ويمكن أن نلخص هذه الأهمية:

- إثراء معلومات الطالب في ميدان تخصصه.
- الاعتماد على النفس في دراسة المواضيع، وإصدار أحكام بشأنها.
- اتباع الأسس المنهجية، والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- اكتساب خصائص الأسلوب العلمي في معالجة القضايا والمواضيع.
- استعمال المراجع العلمية كمصادر لتحصيل المعرفة. [2]

1- بحري، صابر: النشر العلمي في جامعاتنا مريض ويحتاج إلى جراحات متخصصة، (مقال)، مرجع سابق، ص: 21.

2- ينظر، عمار، بوحوش: مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 26.

ثانيا: مواصفات البحث الأدبي ومجالاته:

لا يمكن اعتبار "البحث العلمي" منحصرا في مجال العلوم الطبيعية، أو العلوم الفيزيائية، أو الرياضيات، أو علم الفلك...

بل يقصد بـ "البحث العلمي"، البحث في جميع العلوم، والآداب، والفنون... وفق طريقة علمية، ومنهج علمي؛ لأن صفة العلم تطلق على طريقة إعداد البحث في جميع العلوم، والآداب، والفنون، والفلسفة، والتاريخ...

1- البحث في الأدب:

يمكن البحث في الشعر، والقصة، والمسرحية، والرواية، والخطبة، والمقالة... كما يمكن البحث في موضوع من موضوعات الأدب كالمعلقات، أو مذهب من المذاهب الأدبية، الواقعية، الكلاسيكية، الرومانسية، الرمزية...

أو دراسة عصر من عصور الأدب كالعصر الجاهلي، أو عصر صدر الإسلام، أو العصر العباسي، أو المملوكي...

أو دراسة ظاهرة من الظواهر الأدبية كالأطلال، أو الخمريات، أو الزهد، أو التصوف...

وللبحث في مجال الأدب لابد من الاطلاع على كتب علماء الأدب، والنقد، من خلال كل هذا الاطلاع يتسع أفق الباحث:

«فإن منهج البحث فيه لم تتضح رؤيته ومعالمه إلا بعد الاطلاع على كتابات بعض علماء الأدب والنقد أمثال: "سانت بيف""Sainte Beuve"،

و"تـــين" "Taine"، و"برونتيـــر" "Brunetière"، و"لانســـون" "Lanson"، الذين اتخذ كل منهم منهجا إلى دراسة الأدب في سبيل الوصـول إلى علم للأدب تحدد منهجيته وطريقته». [1]

2 – **البحث في اللغة:**

يمكـن للباحـث أن ينقـب في أصـل اللغـة، ونشـأتها، أو البحـث في مجـال اللهجـات بـاختلاف العصـور، والأقـوام الناطقـة بهـا، أو بـاختلاف البيئـات، والمجتمعات.

كذلك الأبحاث في الأصوات التي تتألف منها اللغة، وأقسامها، وفصائلها.

البحث أيضا في علم الدلالة، ومجالاتـه المتنوعـة، سـواء مـا يتصـل بمعـاني الألفاظ، أو ما يتصل باشتقاق الألفاظ، وتصريفها، وتغييـر أبنيتهـا، ومـا يترتـب عليه من تغير دلالاتها...

إذا أراد الباحث أن يكتب في مجال اللغة، عليه أن يعود إلى كتـاب "سـيبويه" (ت 180 هـ)، هذا الكتاب الذي أملى عليه نظرياته أسـتاذه "الخليـل بـن أحمـد الفراهيدي" في القرن الثاني الهجري.

«أكبر علماء النحو وأشهرهم، وهو أول من بحث في النحو بحثا منظما، وأول من ألف فيه كتابا شاملا، لم يدع من علم النحو شيئا إلا ضمه فيه». [2]

1 – جودت، الركابي: منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية، دار ممتاز،1992، ط1، ص: 7.

2 – محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص: 133.

وقد احتوى الكتاب على علم "النحو"، وعلم "الصرف"، وقد قال فيه الدكتور "مازن المبارك":

«العربية في أيام سيبويه لم تكن نحوا فقط، وإنما كانت شاملة لكل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة وبناء، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير، وذكر وحذف، وفي معرفة حقائقها، وأسلوب الكلام على سمتها، فكان في "الكتاب" نحو وصرف وبلاغة، وكانت فيه نصوص أدبية، وكان فيه قراءات، وأصوات، ولهجات...». [1]

وكتاب "المقتضب" لـ "المبرد" (ت 285 هـ)، وكتاب "الأصول في النحو" لـ "ابن السراج" (ت 316 هـ)، فقد قام هذا الأخير في هذا الكتاب بإعادة صياغة كتاب "سيبويه" بأسلوب جديد.

«يتسم بالسهولة، واستطاع أن يجمع مواد الموضوع الواحد الموزع في كتاب سيبويه، وأن يعرضه في موضع واحد، ورتب أبواب مؤلفه بهذا الترتيب: مرفوعات الأسماء، فالمنصوبات، فالمجرورات، ثم التوابع، ثم العوامل في الأفعال، وانتقل إلى مسائل التصريف: الوقف، الهمز، الجموع، التحقير (التصغير)، النسب». [2]

1 – محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص: 133.

2 – المرجع نفسه، ص: 135

وكتاب "الجمل" لـ "الزجاجي" (ت 337 هـ)، وكتاب آخر سماه "الإيضاح في علل النحو" هذا الأخير كتاب مختصر في قواعد النحو، قال عنه الدكتور "شوقي ضيف":

«نال شهرة مدوية في العصور الوسيطة، إذ عكف عليه العلماء بالشرح، والدرس حتى قالوا إن شروحه زادت على مئة وعشرين شرحا». [1]

كما قال عنه الدكتور "المبارك":

«قل أن نجد بين كتب النحو القديمة مثل كتاب الجمل وضوحا وبيانا». [2]

أيضا كتاب "اللمع في النحو" لـ "ابن جني" (ت 395 هـ)، هذا الكتاب.

«قريب في أسلوبه من خلاصات النحو المدرسية المركزة الواضحة، وشواهده محدودة جدا، وهو كتاب جمع بين سهولة (الجمل)، وترتيب (الإيضاح) بعبارة سهلة ميسرة». [3]

أيضا له كتاب "سر صناعة الإعراب" الذي.

1- محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص: 136.

2- المرجع نفسه، ص: 136.

3- المرجع نفسه، ص: 136.

«يشتمل على جميع أحكام حروف المعجم، وأحوال كل حرف منها، وكيفية مواقعه في كلام العرب». [1]

كتاب "المفصل في صناعة الإعراب" لـ "الزمخشري" (ت 538 هـ)، احتوى هذا الكتاب على أقسام: الأسماء، والأفعال، والحروف، والوقف، والقسم، وتخفيف الهمز، والتقاء الساكنين.

أيضا كتاب "دقائق التصريف" لـ "القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب" من علماء القرن الرابع الهجري.

كتاب "شذا العرف في فن الصرف" للشيخ "الحملاوي".

وهو من الكتب التي ألفت في العصر الحديث، اختصر فيه المؤلف قضايا "علم الصرف"، واختصر أمثلته على طريقة الكتب المدرسية.

3 - **البحث في البلاغة:**

كالبحث في المصطلحات البلاغية، وتطورها، أو قضية من القضايا البلاغية كقضية الإعجاز، كذلك البحوث التطبيقية، التي تعنى بالعلاقة بين علوم البلاغة، والنص.

البحث في البنية التركيبية للنصوص، أو في الدلالة، أو بناء الصورة البلاغية ...

1 - ابن جني: سر صناعة الإعراب، تحقيق، علاء حسن أبو شنب، المكتبة التوفيقية، ج1، (د، ت)، (د، ط)، ص: 23.

فالباحث الذي أراد أن يبحث في علم "البلاغة" عليه أن يطلع على كتاب "البديع" لـ "ابن المعتز"؛ لأن هذا الكتاب أصيل في التراث القديم، و"تلخيص البيان في مجازات القرآن"، و"المجازات النبوية" لـ "الشريف الرضي" (ت 406 هـ)، وكتاب "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده" لـ "ابن رشيق القيرواني" (ت 463 هـ)، و "سر الفصاحة" لـ "ابن سنان الخفاجي" (ت 466 هـ)، و"البديع في نقد الشعر" لـ "أسامة بن منقذ" (ت 584 هـ)، و"كتاب البيان والتبيين" لـ "الجاحظ" (ت 255 هـ)، وكتاب "الصناعتين" لـ "أبي هلال العسكري" (ت 395 هـ)، الذي جمع ما في البديع، ونقد الشعر، وأضاف فنونا جديدة، وكتاب "عيار الشعر" لـ "ابن طباطبا" (ت 322 هـ)، و"الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري" لـ "الآمدي" (ت 371 هـ)، وكتاب "نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز" لـ "الفخر الرازي"، وكتاب "مفتاح العلوم" لـ "السكاكي"، و"منهاج البلغاء وسراج الأدباء" لـ "أبي الحسن حازم القرطاجني الأندلسي" (ت 684 هـ).

«الذي كان أول من عرض لنظريات أرسطو في الشعر والبلاغة عرضا واضحا، وطبق كثيرا من مقاييسه، لأن البلاغيين الأوائل لم يتأثروا بأرسطو كل التأثر، ولم يتعرضوا لنظرياته وآرائه كل التعرض إلا ما كان من محاولات

الفارابي، وابن سينا، وابن رشد، وابن الهيثم، وهي محاولات لا ترقى إلى ما قام به حازم القرطاجني». [1]

4- البحث في النقد الأدبي:

دراسة تتمثل في تتبع حركة النقد الأدبي في عصر من العصور، أو قضية نقدية كالسرقات الأدبية، أو عَلَم من أعلام الحركة النقدية، والوقوف على آثاره وجهوده، أو البحث في المدارس النقدية ومذاهبها ومناهج النقد، وأدواته، وكيفية تطبيق هذه المناهج على النصوص الأدبية. [2]

فالباحث الذي أراد أن يبحث في النقد الأدبي عليه أن يعود أولا إلى المصادر الآتية:

إلى ما كتبه "الأصمعي"، و"ابن سلام الجمحي، و"ابن طباطبا"، و"ابن المعتز"، و"ابن قتيبة"، و" قدامة بن جعفر"، و"الآمدي"، و"أبو الفرج الأصفهاني"، و"المقري"، و"الثعالبي" ...

«فالأصمعي يعد بداية النقد المنظم، وابن سلام يعد متابعة للأصمعي على أنه أشد صلة منه بالنقد المدروس». [3]

1- محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص: 153.

2- ينظر، نبيل خالد، أبو علي: البحث الأدبي واللغوي طبيعته، مناهجه، إجراءاته، مرجع سابق، ص، ص: 14-17.

3- محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص: 143.

عليه أن يطلع على الكتب التي ألفها "ابن طباطبا" مثل كتاب "عيار الشعر"، وكتاب "الشعر والشعراء" لـ "ابن قتيبة"، و " نقد الشعر" لـ "قدامة بن جعفر"، وكتاب "الوساطة بين المتنبي وخصومه" لـ "الجرجاني"، و"الإبانة عن سرقات المتنبي" لـ "ابن أحمد العميدي"، و"الممتع" لـ "عبد الكريم النهشلي"، وكتاب "فحول الشعراء" لـ "ابن سلام الجمحي"، وكتاب "الأغاني" لـ "أبي الفرج الأصفهاني".

«و"الأغاني" كتاب تراجم أدبية، وموسوعة عامة تشتمل على الأدب، والموسيقا، والغناء، والتاريخ، والأيام، والعادات، والتقاليد، وأحوال الناس، وهو أهم مؤلف في غرض التراجم إلى آخر القرن الثالث». [1]

وكتاب "العمدة" لـ "ابن رشيق"، وكتاب "إحكام صنعة الكلام" مؤلفه "أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الأندلسي"، من رجال القرن السادس الهجري.

«وفي هذا الكتاب، تحليل لحركة النثر العربي وأساليبه، واستباق إلى ابتكار مصطلحات جديدة لأنواع النثر، تلائم تطور أساليبه مثل العاطل، والحالي، والمصنوع، والمرصع». [2]

و"طبقات الشعراء" لـ "ابن المعتز "، وكتاب "نفح الطيب" لـ "المقري".

1 – محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص: 187.

2 – المرجع نفسه، ص: 149.

«ويعد الكتاب من أشهر مصادر الأدب الأندلسي وأعلامه لكثرة نقوله، وتعدد الجوانب التي وقف عندها، وكثرة اطلاعه على التراث الأندلسي والمغربي». [1]

ثالثا: خصائص ومواصفات الباحث الأكاديمي:

1- مفهوم الباحث الأكاديمي:

هو الشخص الذي يبحث عن الحقيقة، ويريد الوصول إليها عن طريق توظيف شروط معينة.

«هو الطالب المفتش عن حقيقة ما، وذلك عن طريق جملة من الشروط، والأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من الكشف عن ظاهرة معينة سواء أكانت أدبية، أم لغوية. وطريق الحقيقة طويلة، وشاقة، كما يقول الباحثون، والمتخصصون، وتحتاج إلى الممارسة، والتمرن، والمعرفة الصحيحة لتقنيات الكتابة». [2]

كما يعرف الباحث.

«هو الشخص الذي يمتلك استعدادات فطرية، ونفسية بالإضافة إلى كفاءة علمية مكتسبة تؤهله مجموعة ليقوم ببحث علمي.

1- محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص: 192.

2- صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، (د، ط)، ص: 34.

والباحث الناجح يتميز بالمرونة الفكرية، ولديه القدرة اللازمة لتنظيم المعلومات التي يجتهد ليوصلها إلى القراء، كما يتحلى بالأمانة العلمية، والصبر، والإخلاص الذي هو روح العمل، وسر النجاح». [1]

2- مواصفات الباحث الأكاديمي:

فشروط الباحث تتمثل في: [2]

1- عنصر الاجتهاد، والقدرة على الابتكار، والعرض المنطقي:

ونعني بذلك أن تكون للباحث القدرة التي تعينه على الإتيان بجديد، فيضيف إلى ما وصل إليه الباحثون الآخرون، ويختلف الإتيان بالجديد من باحث إلى آخر، حيث يتطلب من كل واحد إثبات وجوده بالوصول إلى ما يميزه، ويجعله ناجحا ومتفوقا، والباحث الذي لا يلمس في بحثه جديدا، لا يعد باحثا بالمعنى الدقيق للكلمة، فشأنه في ذلك شأن المقلد الجامع الناقل.

1- إبراهيم، رحماني: خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية "العلوم الإسلامية"، مطبعة سخري، الوادي، 2013، ط1، ص: 08.

2- ينظر، آمنة، بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص، ص: 16-17-18-19.

2- الفهم الدقيق للنصوص، وإمعان النظر في الآراء:

إن الباحث الذي يتذوق النصوص، يكون قد مهد الطريق لدقة الفهم، والذي يخطئ فهم نص ما، يكون معرضا للخطإ بسبب سوء الفهم، وهذا لتقديم أحكام وآراء ليست في محلها، ويجره ذلك إلى الوقوع في المتناقضات.

أما الفهم الجيد للنصوص، فيمنح الباحث إلى جانب اكتسابه معلومات جديدة، القدرة على التحليل، الاستنتاج،[*] النقد، التعليق، والتقميش.

- **التحليل**: «بحث تحليلي: يتخذ التحليل أساسا، ومثله دراسة تحليلية. عقل تحليلي: الذي يفطن لأجزاء الشيء خلافا للعقل التركيبي الذي يفطن لمجموع الشيء دون أجزائه.

ومن تمام العقل التحليلي اتصافه بالنفوذ، والتعمق، والفطانة، والإحاطة بأطراف الشيء». [1]

وهناك تعريف آخر للتحليل: Analysis

*-**معنى الاستنتاج**: الاستنتاج هو القدرة على استخلاص النتائج، أو هو التوصل إلى رأي، أو قرار بعد تفكير عميق استنادا على المعلومات، والحقائق المتوفرة.

- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 127.

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، ألسكو، 1989، توزيع لاروس، (د، ط)، ص: 347.

«إن التحليل عملية ملازمة للفكر الإنساني تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح، من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائصها، أو سمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقات القائمة بينها، وهذه هي الفكرة العامة لعملية التحليل بغض النظر عن أساليبه وأغراضه». [1]

- **الاستنتاج**: «استنتج يستنتج استنتاجا: -الشيء: استنبطه "استنتج القاضي الحكم من الأدلة التي تحصل عليها".

معنى الاستنتاج فلسفيا، انتقال الذهن من قضية مسلمة، أو أكثر إلى قضية، وقضايا أخرى مترتبة عليها». [2]

- **النقد**: «نقد ينقد فهو ناقد:

1- الدراهم: ميزها ونظرها ليعرف جيدها من رديئها.

2- نقد الشيء: بين حسنه ورديئه، "نقد الكتاب"، "نقد الشعر".

3- نقد الناس: أظهر ما بهم من عيوب.

4- منتقد: من يظهر المساوئ دون المحاسن.

1- خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، 2012، ط2، ص: 66.

2- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص: 1171.

5- ناقد فني: من يظهر صفات عمل فني من جودة ورداءة، تمييز جيد الكلام من رديئه». [1]

- **التعليق**: «جمع تعاليق: ما يقال، أو يكتب تعقيبا على مقال، أو حديث، أو نحوهما، "نشرت إحدى الصحف تعليقا على هذا الخبر".

ما يذكر في حاشية الكتاب من شرح لبعض نصه.

بدون تعليق: بلا تعقيب لأنه واضح لا يحتاج إلى إيضاح.

تعليق، جمع تعليقات: حاشية تفسيرية صغيرة تضاف إلى نص من النصوص». [2]

- **التقميش**:

«التقميشيون الذين يجمعون الأقوال، وينتقون أفضلها، ويضيفونها إلى مقولاتهم، ونظرياتهم.

تجميع العلم من هنا، وهناك، وإخضاعه للنقد، يحرر المعلومات في أسلوب واضح مشبع بالمعاني، دقيق المصطلحات، منضبط المنهجية، يؤدي المعنى بسهولة». [3]

1-أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص: 1220-1221.

2- المرجع نفسه، ص: 859.

3- المرجع نفسه، ص: 652.

«التقميش: هو تجميع الشيء من هاهنا وهاهنا». [1]

فالباحث يسعى إلى الإجابة على أي إشكال يعترضه، فيتجاوز المسلمات، ولا ينقض رأيا إلا بدليل يخطئه، أو ينفيه به، كما يتريث في الحكم على ما يورده الباحثون من آراء.

3- **مبدأ الشك:**

قديما قال الجاحظ:

«اعرف مواضع الشك، وحالاتها الموجبة له لتعرف بها مواضع اليقين». [2]

على الباحث، إلى جانب دقته في فهم الظواهر، والنصوص، أن يستخدم مبدأ الشك في النصوص التي يقرأها.

«خذوا العلم من أفواه العلماء السابقين المثبتين الدقيقين، واطلبوه عند الباحثين المخلصين، وتحققوا من كل شيء كان محل تساؤل، واجعلوا الشك موطن الحقيقة». [3]

كما لا يهمه شهرة صاحب النص، أو جلال مصدره الذي أخذ منه، إلا بحجة مقنعة.

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة -"قمش"-، الطبعة الأمريكية، بولاق، القاهرة، 1300هـ، (د، ط)، ص: 83.

2- أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مرجع سابق، ص: 18.

3- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 12.

«يقتضي ألا يقبل الباحث كل ما يقدم إليه على أنه حقيقة مسلم بها، بل لا بد من تقليبه على شتى وجوهه دونه بميزان دقيق من الاختبار، والفطنة، والذكاء، يقول أرسطو: الجاهل يتأكد، والعالم يشك، والعاقل يتروى». [1]

فالشك يذهب الاعتقاد، ويزيح ما علق به من غموض.

قيل أن الشك طريق اليقين، وعلى الطالب الباحث أن يلجأ إلى مبدأ الشك في كل ما يقرأه ويطالعه، وأن لا يقبل كل ما كتب، أو قيل عن الموضوع الذي يريد أن يدرسه على أساس أنها حقيقة يجب التسليم بها. [2]

4- معرفة اللغات الأجنبية:

أن يكون الباحث عارفا بإحدى اللغات الأجنبية، وتأتي حاجة الباحث إلى ذلك ليس فقط للاطلاع على ما كتبه المستشرقون، والعلماء الذين تناولوا التراث العربي الإسلامي، بل لحاجة البحث الملحة في عصرنا الحالي إلى المناهج، والنظريات الحديثة في المجالات المختلفة.

«الاطلاع ومعرفة اللغات الأجنبية، تمكن الطالب الباحث من الاستفادة مما كتب حول الموضوع، وعلى آراء المستشرقين الذين ألفوا مواضيع تتعلق بالتراث العربي الإسلامي.

1- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 18.

2- ينظر، إنعام، محمد عيسى: المعين في كتابة البحوث، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 2006، ط1، ص، ص: 17-44.

كما أن الحاجة الماسة لما كتبه الغرب حول التراث العربي يقتضي على الباحث أن يعود إليه حتى يعرف ما قيل عنه وفيه، ويتقصى الحقيقة من الزيف إضافة إلى أن الطالب ملزم في بعض الأحيان على تطبيق بعض المناهج الغربية الحديثة على الدراسات العربية». [1]

5- القدرة على الإقناع:

تكاد تشمل هذه الخاصية كل الشروط، التي يجب أن تتوفر في الباحث؛ لأن البحث علاقة يقيمها الباحث مع الآخر من جهتين:

الأولى: تلك التي يقيمها مع الذين يقرأ عنهم، ويستلهم منهم المعلومات، فلا يقف موقف الآخذ فحسب، بل يحاورهم، ويتواصل معهم بالاعتراض على أفكارهم، وإبداء الرأي في أقوالهم، والتحفظ عليهم.

الثانية: تلك التي يقيمها مع من يكتب لهم، ويوصل إليهم نتائجه، أو طريقته في التعامل مع الآخرين، فيثبت جدارته.

6- التأدب الأقصى:

كثيرا ما يحقق الباحث وظيفتي الإخبار، والتواصل، غير أن عنصر التأثير يكون مفقودا، لغياب الجانب الأخلاقي للباحث، من آداب المخاطبة.

1- صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، مرجع سابق، ص: 36.

«لا بأس من التأكيد هنا على أنني لا أقصد بكلامي من ينتقد العلماء، وينتقد اجتهادهم، وينتقد مواقفهم بعلم وأدب، فهذا أمر محمود مرغوب، إذ كل يؤخذ من كلامه، ويترك إلا المعصوم -صلى الله عليه وسلم -، والعلماء والعظماء كما نقول ونكرر القول ليسوا معصومين، ولن يتقدم العلم، ولن يتطور إلا بنقد إنتاج العلماء، وغربلته، ونقد أفكارهم وغربلتها.

وإنما المقصود تلك الظاهرة الشنيعة، والسوءة الفظيعة من التهجم على العلماء خاصة، والعظماء عامة من بعض الأغرار». [1]

فنقرأ حماسا مبالغا فيه، أو دعوة إيديولوجية، أو تجنيا على الآخرين، واستخفافا بهم.

«فليس في البحث صديق، أو عدو بل حق وحقيقة. سئل أرسطو: لماذا تناقض أفلاطون في آرائه وهو صديق لك؟ أجاب: إن أفلاطون صديقي ولكن الحق أولى بالصداقة منه، وأفضل ما تكون الجرأة عندما تكون اعترافا بالخطإ، والاعتراف بالخطإ فضيلة». [2]

فالتخلق بأخلاق الباحثين ضرورة علمية، قبل أن يكون سلوكا اجتماعيا.

1- يوسف، نواسة: العاهات النفسية والتهجم على العلماء والعظماء، التطاول على ابن باديس أنموذجا، (مقال)، جريدة الخبر، الخميس 13 أفريل 2017، العدد 8479، ص: 20.

2- إنعام، محمد عيسى: المعين في كتابة البحوث، مرجع سابق، ص: 46.

«إن لمعرفة الله آثارا حاسمة في الأخلاق والأعمال، وفي هذه الأيام التي يتعرض الإسلام فيها للموت، لا نقبل عالما يتملق الظلمة بالفتوى الضالة، ولا مداهنا يبيع دينه بعرض من الدنيا، ولا خائنا يصوغ الهزيمة قبولا للأمر الواقع، ولا أنانيا تهمه نفسه، ولا تهمه أمته». [1]

لأن موقف الباحث في بحثه يشبه موقف العالم في علمه، ولقد أكد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المسلم أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة فعن "جابر ابن عبد الله" -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن من أبغضكم إلي، وأبعدكم مني يوم القيامة، الثرثارون، والمتشدقون، والمتفيهقون. قالوا يا رسول الله: فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون». [2]

فعلى الباحث أن يكون المثل الأعلى في أخلاقه، ومعاملاته، كما يكون القدوة الصالحة، لذا.

1- محمد، الغزالي: المسلم الحقيقي، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الخميس 21 سبتمبر 2017، العدد 8635، ص: 16.

2- محمد علي، الصابوني: من كنوز السنة دراسات أدبية ولغوية من الحديث الشريف، نشر وتوزيع مكتبة رحاب، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1986، ط2، ص: 121.

«فإن القدوة الصالحة تعتبر من أنجح الوسائل المؤثرة في تكوين شخصية المتعلم، قدوة في جوهره ومظهره، في شخصيته، وقوة تأثيره، في أخلاقه وأدبه». [1]

لقد أكد العلماء على آداب المخاطبة، وعلى شروط أخذ العلم، حيث قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة، والوقار، وتواضعوا لمن تتعلمون منه».

ولقد دعا الإمام "مالك بن أنس"، من أن لا يؤخذ الحديث من أناس لا تتوفر فيهم شروط معينة فقال:

1- لا يؤخذ الحديث من سفيه.

2- ولا يؤخذ من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه.

3- ومن كذاب يكذب في أحاديث الناس.

وهي صفات، لا تختلف عما دعا إليه علماء الغرب من:

- الحياد الفكري.
- التجرد التام من الأهواء، والتعصب.

1- عبد الحق، حميش: مكانة المعلم في المجتمع، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الاثنين 7 أكتوبر 2019، ص: 20.

حيث أمرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز أن نبتعد ابتعادا كليا عن اتباع الأهواء، والتعصب لآرائنا، هذا ما تحتويه هذه الآيات الكريمة.

﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾. [سورة البقرة، الآية: 26]

وقال أيضا:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَينَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾. [سورة البقرة، الآية: 170].

7- **الأمانة العلمية.**

«وتعني ضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تم الاقتباس منه، فعلى الباحث أن لا ينتحل جهود الآخرين وأفكارهم». [1]

- المثابرة على العمل المستمر.
- التحلي بالتواضع والاحترام.

«احذروا التباهي والغرور، فهو باب عدم الإبداع». [2]

- عدم مهاجمة أي عالم مهما ارتكب من أخطاء.

«وكأن المرء لا يصير باحثا حتى يتهجم على العلماء والعظماء، ولا يصير متحررا فكريا حتى يتهمهم، ولا يصير مبدعا حتى يزري بهم، ويغمزهم، ويحط

1- مكي، مصطفي: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص: 119.

2- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 12.

من مقامهم. ولكن المفكر الحقيقي كما هو معلوم هو الذي ينتقد الأفكار بأفكار دون التعرض للأشخاص، هو الذي يحرص على نشر الفكر الذي ينفع الناس، لا الذي يحرص على إعدام العلماء، والعظماء معنويا». [1]

8- ضرورة تحمل المسؤولية:

فالباحث ملزم بتحمل مسؤولية كل ما يرد في بحثه من أحكام، وتقريرات، وانتقادات لغيره من الباحثين، لذلك يجب عليه قبل أن يتجنب التسرع في إصدار الأحكام، أو القيام بتعميمات غير مبررة علميا وموضوعيا، كما لا يقبل منه رد فكرة، أو قبولها إلا بحجة ودليل.

ومن مظاهر تحمل المسؤولية أيضا، طرح أفكاره وآرائه بوضوح ومسؤولية، والدفاع عنها بكل ما أوتي من حجج وأدوات، فإذا ظهر له خلال المناقشة، أو بعدها خطأ ما ذهب إليه، وجب عليه ترك التعصب، والإقرار بالخطإ، بكل تواضع ومسؤولية.

9- اختيار موضوع البحث عن رغبة:

على الباحث أن تكون لديه رغبة في اختيار موضوع البحث، الذي اختاره بنفسه، حتى يحس، ويتذوق لذة الاكتشاف، كما ينسجم مع هذا الموضوع الذي اختاره.

1- يوسف، نواسة: العاهات النفسية والتهجم على العلماء والعظماء، التطاول على ابن باديس أنموذجا، (مقال)، مرجع سابق، ص: 20.

«فإذا فرض البحث على الباحث، شعر أنه كالمضطهد، وضاق ذرعا به من أول صعوبة تعترضه، والباحث الذي دافعه الضغط، أو سبب خارجي إرضاء أستاذ، الشهادة، الدرجة العلمية...، قد يتوقف، أو يزول بزوال السبب، أما البحث القائم على سبب داخلي أساسه حب الحقيقة، واللذة في الاكتشاف، فيؤتي ثمارا جيدة، وهكذا نرى أن من أهم شروط النجاح في البحث، رغبة الباحث فيه وانسجامه معه». [1]

على الباحث أن يفهم الموضوع الذي اختاره للبحث فهما جيدا، فسوء الفهم يؤدي بالباحث إلى الفشل، وكرهه للموضوع الذي اختاره.

10- رغبة الطالب في البحث:

لا بد على الباحث أن يملك إرادة قوية، وعزيمة فولاذية معتمدا على التضحية.

«حين تقبل الجامعة طالب الدراسة العليا فإنها تفترض أن لديه من القدرة ما يمكنه من القيام بعملية البحث العلمي، أو أنه يملك من الاستعداد ما يجعله يكتشف كيف يقوم بذلك». [2]

وأن يتحلى بالصبر، والتعود على الانضباط في مواعيد قد حددها للدراسة، وليكن شعاره "من جد وجد، ومن زرع حصد".

1- إنعام، محمد عيسى: المعين في كتابة البحوث، مرجع سابق، ص: 43.

2- محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 107.

«وقد أعجبني ما ذكرت من أنهم في الجامعة يعلمونك العلم، ويعلمونك بجانبه الصبر، فالصبر حقيقة هو مفتاح العلم، فلا تمل منه، ولا تستكبر أي صبر يوصل إلى أنه حقيقة.

عوّد نفسك النظام في العمل، والدّقة فيه، وحسن الترتيب». [1]

11- التحلي بالصبر:

على الباحث أن يتحلى بالصبر، وأن يصبر على مشقة البحث، وهذا بالاطلاع والتنقيب عن المصادر، والمراجع التي لها علاقة ببحثه، كما يزور المكتبات القريبة منه، أو البعيدة عنه فلا ييأس، ولا يشكو، ولا يتسخط، بل يجتهد، ويكد، فالصبر شعار الباحثين، وبضاعة الناجحين.

فقصة سيدنا "موسى" عليه السلام مع الرجل الصالح "الخضر"، هذه القصة تعلمنا كيفية الصبر في طلب العلم.

﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾. [سورة الكهف، الآية: 66].

فلفظة "أتبعك" دالة على حرص سيدنا "موسى"، واجتهاده في طلب العلم.

ولفظة "تُعَلِّمَنِي" تبين أن سيدنا "موسى" يحب الإخلاص في طلب العلم، ولا يريد مالا، ولا جاها، ولا دنيا، بل يريد العلم، والعلم فقط.

1- أحمد، أمين: إلى ولدي، مرجع سابق، ص، ص: 174-175.

ولفظة "عُلِّمْتَ" توحي بأن سيدنا "موسى" يريد من "الخضر" أن يعلمه ويعطيه من العلم، الذي أعطاه له الله سبحانه وتعالى.

﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾. [سورة الكهف، الآية: 69].

هذه الآية تؤكد مدى صبر سيدنا "موسى" في طلب العلم، والطاعة للمعلم، والتواضع له، ويبقى.

«الصبر فضيلة النفوس الكبيرة التي تأبى العيش في السفوح، فتشرئب أعناقها إلى القمم، فتعمل وتجد غير مكترثة لوعورة الشعاب». [1]

12- توسيع معارفه وثقافته حول كل ما له علاقة ببحثه:

على الباحث أن يطلع على المصادر، والمراجع، والجرائد، والمجلات، وحضور الملتقيات، وسماع الحصص العلمية، والثقافية التي لها علاقة ببحثه، كما يطلع على المواقع الإلكترونية، ويقرأ كل ما له علاقة بموضوعه، موظفا التحليل، والتعليل، والنقد، والاستنتاج، والتعليق.

«لذلك فالباحث مطالب بالكثير من القراءة الموسعة، والمعمقة التي تمكنه من القدرة على اتخاذ القرار، وتسجيل الموقف الحر الجريء، لا أن يقتصر على الآراء المدرسية التي تعرّف عليها في أثناء الدراسة». [2]

1- إنعام، محمد عيسى: المعين في كتابة البحوث، مرجع سابق، ص: 44.

2- أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مرجع سابق، ص: 18.

13- الالتزام بالأمانة العلمية:

على الباحث أن يكون نزيها، وأمينا فيما ينقل من آراء، وأفكار، وأن ينسبها إلى أصحابها.

«وتعني ضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تم الاقتباس منه، فعلى الباحث أن لا ينتحل جهود الآخرين وأفكارهم». [1]

وإلا اعتبرت سرقات علمية يحاسب عليها الباحث.

«يتصف الباحث بالأمانة العلمية فيما يكتب، وفيما ينقله من آراء وأفكار، فلا يدون الآراء والأفكار، ويدعي أنها ملك له دون الإشارة إليها في الهامش، وإلا اعتبره غير أمين في بحثه». [2]

14- التحلي بالموضوعية، وعدم التحيز:

الابتعاد عن الذات، وعدم التحيز لأي رأي، أو فكرة، فعلى الباحث أن يحتكم للعقل، وللمنطق، وأن يوظفه في كل ما يقرأ، وفي كل ما يفكر، لذا نجد أن الله سبحانه وتعالى كرم عقل الإنسان، وجعله يميز عن طريقه الخطأ والصواب.

1- مكي، مصطفي: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص: 119.

2- صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، مرجع سابق، ص: 37.

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾. [سورة الغاشية، الآيات: 17، 18، 19، 20].

على الباحث ألا يتعصب لرأيه.

«الموضوعية وهي التحليل العلمي المنطقي البعيد عن الذاتية، والمغالاة، والتعصب، لكل ظاهرة موضوع البحث، وهذا لا يعني بالضرورة النفي المطلق للذاتية، وإنما الاحتكام إلى رجاحة العقل، وعدم التكلف، والتعنت، والمبالغة في الحكم». [1]

نستخلص من وراء هذا، أن على الباحث أن يبتعد عن الأهواء، والعواطف، والأفكار المسبقة، والتعصب المقيت.

«وهنا ينقلب العقل إلى ضرب من الجنون بفعل العاطفة، واتباع الهوى، فيصير الإنسان يرى كل ما في تياره، أو حزبه، أو طائفته، أو فريقه حسنا، صالحا، طيبا، وكل ما هو مخالف لها قبيحا فاسدا عكرا». [2]

1- صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، مرجع سابق، ص، ص: 37-38.

2- يوسف، نواسة: الاقتناع واتخاذ الموقف بين العقل والعاطفة، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الخميس 29 أوت 2019، ص: 20.

وتظهر موضوعية الباحث أيضا في اختياره لمصادره ومراجعه، فالبحث يحتاج إلى مراجع، ومصادر متعددة، ومعارف متنوعة، والباحث الموضوعي لا يختار المراجع والمصادر التي تتوافق مع ميولاته، وأفكاره، بل يستخدم مراجع تختلف مع وجهة نظره.

«والموضوعية المطلوبة في هذا المجال هي التطرق إلى الوقائع بأكثر صدق ممكن، والتزام الحياد، والابتعاد عن الذاتية، وهي ميزة كل من يصف شيئا، أو ظاهرة بصدق مطابق للواقع». [1]

بعدها تأتي مرحلة التمحيص لإصدار حكم ما.

«الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة، وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار الباحث، فالباحث الموضوعي هو الذي يتناول المعلومات، والحقائق المتوفرة عن الموضوع، ثم يصدر حكمه المنطقي». [2]

فعلى الباحث أن يقوّم الآراء، ويقوم بتصويبها، مبتعدا عن الذاتية، والتحيز.

«إن الباحث في العلوم الاجتماعية يدرس علما يعتبر الإنسان أحد أطرافه بما يحمله من قيم ومشاعر واتجاهات، ومرجعية ثقافية يفكر من خلالها، لذا فالموضوعية تقتضي من الباحث أن يكون حياديا؛ أي أن يتجرد من ذاتيته،

1- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2005، (د، ط)، ص: 7.

2- خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 116.

وذلك بنقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، حتى تكون النتائج في حدود البيانات المعتمدة دون مبالغة، أو إخفاء للحقائق التي لا تتوافق ووجهة نظر الباحث وأحكامه المسبقة...». [1]

فالباحث يعرض آراء الغير بتواضع وتقدير، ويناقشها بنزاهة وموضوعية. شعاره: "رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب".

«ثم لا تكن مغرورا تعتقد أنك على حق مطلق، وأن غيرك إن خالفك على باطل مطلق، بل وسع صدرك فاجعل حقك يحتمل الخطأ، وباطل غيرك يحتمل الصواب، وقلما يعرف أحد الحق كل الحق، ويقع أخوك في الباطل، كل الباطل، فحقك مشوب بباطل كثير، وباطل غيرك مشوب بحق كثير.

فاصغ إلى رأيه وأعمل عقلك فيه، واستخرج منه خير ما فيه، وإن أداك ذلك إلى أن تعدل عن رأيك إلى رأيه فافعل، ولا تشمئز من ذلك، فالحق يعلو ولا يعلى عليه، وإنك إن فعلت ذلك نجحت، وأتتك أراضي الدنيا بعد ذلك تبعا». [2]

نخلص من وراء هذا كله أن الباحث يملك أسلوب النقاش الهادئ، والعرض المستفيض في تقويم الآراء، وتصحيح المسارات الفكرية للباحث الأدبي، كما يملك التفكير المستقيم، هذا التفكير الذي يعد الركيزة لإتمام

1 – أحمد عبد الله، اللحلح، ومصطفى محمود، أبو بكر: البحث العلمي تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، (د، ط)، ص: 73.

2 – أحمد، أمين: إلى ولدي، مرجع سابق، ص، ص: 178–179.

العمل الأدبي المتصف بالعقلانية، والحس السليم، والغاية المثلى من التفكير المستقيم يجب أن تكون في تطبيق عادة التفكير العلمي في معالجة جميع القضايا بموضوعية ونزاهة.

«يسعى العلماء للتأكيد على أن نتائجهم التي توصلوا إليها تستند إلى البحث والملاحظة أكثر من استنادها إلى اجتهاداتهم الشخصية، وربما يواجه علماء التربية والباحثون صعوبات في بلوغ هذه الموضوعية، وهذا يقتضي منهم أن يكشفوا عن تحيزاتهم التي يدركونها قدر استطاعتهم، وذلك لبلوغ مستوى الموضوعية». [1]

15- التفكير العلمي:

- القدرة على الاستيعاب والفهم بصورة واضحة.
- التفكير المنظم وفق منهجية علمية، لأن.

«العلم ثمرة البحث، والثقافة هي ثمرة العلم، والمعرفة ثمرة للثقافة». [2]

- تنمية الخبرات والمعارف بالأساليب العلمية الموضوعية.
- الرغبة في التوصل إلى معرفة الحقيقة من خلال المتابعة، والاستمرار بالعمل في المجالين النظري، والتطبيقي.

1- السيد علي، شتا: البحوث التربوية والمنهج العلمي، مركز الاسكندرية للكتاب، (د، ت)، (د، ط)، ص: 73.

2- محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، مرجع سابق، ص: 5.

16- الاختصاص العلمي:

يعد الاختصاص العلمي بالنسبة إلى الباحث من الأركان المهمة التي يستند إليها، لأنه يجب أن يكون على دراية واسعة، واستيعاب في مجال اختصاصه العلمي، فلا يمكن أن يشرع متخصص في الهندسة بالبحث في التربية، ولا متخصص في مجال الإدارة بالبحث في مجال الفيزياء، أو العكس وهكذا.

17- التركيز وقوة الملاحظة:

على الباحث الناجح أن يكون يقظا، ودقيقا في جمع معلوماته، وتبويبها، وتحليلها، وتفسيرها، ولذا فإنه بأمس الحاجة لصفاء الذهن، والتركيز، وأن يهيئ لنفسه الوقت الكافي مهما كانت مشاغله، والتزاماته، وطبيعة عمله، لأنه يحتاج إلى قوة الملاحظة ليخرج بنتائج، واستنتاجات علمية جيدة.

18- تنظيم الباحث لجهوده البحثية:

يجب على كل باحث الاهتمام بتنظيم عمله في مختلف مراحل البحث من حيث:

- تنظيم وقت الباحث، واستثماره بشكل يتناسب مع ما هو مخطط له، بحيث لا يتعارض مع التزاماته الاجتماعية، ومسؤولياته الوظيفية.
- تنظيم معلوماته وترتيبها بشكل منطقي وعملي بحيث يسهل مراجعتها، وربطها مع بعضها بشكل منطقي سليم.
- التنظيم له مردود إيجابي في إنجاح مهام الباحث.

فعلى الباحث أن يكون حاضر الذهن بشكل جيد أثناء القراءة، وأن يلخص المعلومات التي لها علاقة ببحثه في أوراق مختلفة الألوان، حيث يكتب "الفصل الأول" مثلا في أوراق باللون الأحمر، و "الفصل الثاني" باللون الأزرق، والفصل الثالث باللون الأخضر، وهكذا، فهذه العملية تساعد الباحث، ولا ترهقه لدى كتابة بحثه.

«فلما ترقيت بعض الشيء في ضحى الإسلام عمدت إلى طريقة أنظم وهي أني فكرت في الكتاب وقسمته إلى فصول، وأعددت لكل فصل "دوسيها" وقرأت أمهات الكتب، وكلما عثرت على فكرة قيمة لخصتها، ووضعت التلخيص في "الدوسيه" المناسب، وأشرت إلى الصحيفة والكتاب، فلما فرغت من ذلك بدأت في التأليف، فاستخرجت "دوسيه" كل موضوع وقرأت ما فيه من وريقات ورتبتها وهضمتها، ثم أخرجتها تأليفا، وانتقلت بعد ذلك إلى الذي يليه، ثم الذي يليه، وهكذا إلى نهاية الكتاب. ووجدت أن مثل هذه الطريقة أنظم وأفضل فاعمد إلى مثل هذه الطريقة في بحثك». [1]

فالباحث ينظم وقته، وساعات بحثه، ويضع برنامجا زمنيا يساعده أن يعمل بجد، ومثابرة، فعليه أن يحدد عدد الساعات للبحث، والتنقيب عن الموضوع الذي اختاره بثبات، ويقين، فعليه أن ينهض مبكرا؛ لأن الجسم في هذه الحالة

1 – أحمد، أمين: إلى ولدي، مرجع سابق، ص: 176.

يكون في كامل نشاطه، ويستطيع الباحث أن يفهم ويستوعب ما يقرأ، وأن تكون غايته إضافة جديدة للحقل المعرفي.

19- قابلية الباحث على إنجاز البحث:

إن عملية البحث لا تحتاج إلى جمع المعلومات، وتبويبها وتنظيمها فحسب، بل تتعدى ذلك إلى تحليل مثل تلك المعلومات، وتفسيرها، والخروج بنتائج مقبولة، وأن تطور قابلياته البحثية في مجال تخصصه أمر مهم، بحيث يتمكن من التعمق في تحليل، وتفسير المعلومات المتعلقة ببحثه للوصول إلى الحقائق العلمية. [1]

فالهدف من البحث العلمي هو الإتيان بشيء جديد، وإلا ذهب جهده سدى.

«إن البحث الأدبي إسهام فكري، وإضافة علمية، فإذا لم يضف الدارس شيئا إلى ميدان المعرفة، أو لم يسهم بنصيب في مجال الفكر، فإن حظه من علمه التعب والعناء». [2]

1- ينظر، يحيى مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية دليل عملي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمّان، 2015، ط1، ص، ص: 44-45-47-48.

2- محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 33.

20- التفرغ الكلي للبحث واعتزال الناس:

على الباحث أن ينزوي بمفرده إذا أراد أن يكتب بحثا أكاديميا مثلما فعل "عبد الرحمن ابن خلدون" حين كتب مقدمته المشهورة، حيث انزوى في مغارة "بني سلمة" بـ "تيارت"، واستطاع من خلال هذا أن يكتب هذه المقدمة التي تناولت موضوعات عدة، وهذا في مجال الاقتصاد، والتاريخ، وعلم الاجتماع، والأدب، والعمران ...

«أن يكون صبورا دؤوبا لا يمل من العزلة، ولا يضيق ذرعا بجوار نفسه». [1]

وهذا ما أكده الأستاذ الدكتور: "الطيب بودربالة" في ندوة حول "منهجية البحث العلمي"، حيث قال بصريح العبارة:

«إن الأساس للنجاح في البحث هو أن ينقطع الباحث لبحثه بشكل كلي، ويعتكف وينعزل عن الناس، بحيث لا يشغله إلا البحث». [2]

وأن لا يضيع الباحث وقته في لعب النرد، أو في حكايات لا فائدة منها.

«إن الذي نعمل عليه اليوم هو تكريس وإنتاج ثقافة تضييع الوقت بشتى صنوف العمل، فما تقاعسنا عن القيام بأداء الأعمال، وتكاسلنا عنها، وأدائها

1- ابراهيم، رحماني: خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية "العلوم الإسلامية"، مرجع سابق، ص: 9.

2- الطيب، بودربالة: ندوة حول منهجية البحث العلمي، نظمتها جامعة ورقلة ونشرت بجريدة الشعب، السبت 4 فيفري 2017، العدد 17251، ص: 15.

بتثاقل، وبتأفف، وخلودنا إلى اللهو واللعب ما هو إلا تكريس لمبدأ هدر الوقت فيما لا ينفع، ولا يجني ثمار الفلاح والرشاد». [1]

وأن لا يقطع وقته في ذرع الأزقة، أو الجلوس في المقاهي...

«أي بني!

لست أريد أن أقيم لك البراهين، بأكثر من أن تقارن بين شباب قضوا أوقات فراغهم في لعب نرد، أو شطرنج، أو حديث فارغ في الأندية، والمقاهي، وبين شباب أحبوا الكتب والمطالعات، ووضعوا لهم برامج في تثقيف نفوسهم وتوسيع عقولهم. أريد أن تقارن بين هاتين الطائفتين أيهما أكثر لذة ومتعة لأنفسهم، وأيهما أكثر نفعا لأمتهم، وأيهما أجدر بلقب إنسان». [2]

كما دعا الشيخ "محمد الغزالي" للعزلة، وحببها، وطلب من الباحث معايشتها؛ لأن الباحث تمر عليه فترات خلال إنجاز بحثه، فهو يحتاج إلى الانطواء، والخلوة بعيدا عن المجتمع الذي يعيش فيه، حتى لا تتلاشى أفكاره، بعدها سيصبح بعيدا عن موضوعه.

«فنحن نقرر أن المرء تمر به فترات يحتاج فيها إلى أن يخلو بنفسه، وينأى عن الناس بجانبه، ويراجع في صمت العزلة ما له، وما عليه، ما أحسن وما أساء، ما يفعل وما يترك.

1- وليد، عثماني: معايير في الثقافة والإعلام والحياة، العلمة، سطيف، 2017، (د، ط)، ص: 26.

2- أحمد، أمين: إلى ولدي، مرجع سابق، ص، ص: 97-98.

إن ضجيج المجتمعات أحيانا يفقد الإنسان وعيه، أو يكاد.

وأظن أنه قد ثبت علميا أن مستوى الذكاء في زحام الجماهير يهبط، وأن التجمعات المنطلقة يحكمها رأي عام يشبه متوسط المحصول.

ومتوسط المحصول يتلاشى فيه الإنتاج العالي في جوار الإنتاج الرديء، إذ تذهب زيادة المحصول هذا في نقص ذاك.

ومن ثم وجدنا كثيرا من الناس ينشدون أن يخلوا بأنفسهم ليستعيدوا في خلوتهم حدة بصيرتهم وتألق أذهانهم». [1]

21- سعة الاطلاع وكثرة القراءة:

يلتجئ الباحث إلى المكتبات، ويبحث عن الكتب التي لها علاقة ببحثه بتأمل وفكر.

«القراءة في هذه المصادر قراءة مستوعبة متأنية نافذة إلى أعماق الموضوع، مقرونة بالذكاء، والمثابرة، والحرص على بلوغ الغاية، والهدف من البحث». [2]

كما تعطي القراءة للباحث القدرة على تمييز المراجع المفيدة في بحثه، والمراجع التي لا علاقة لها ببحثه، والقراءة هي اطلاع على أفكار تتصل بموضوع البحث، فالتفكير السليم يزود الطالب أساليب التفكير المنطقي الذي يؤدي إلى نتائج سليمة وصحيحة، فشعار الباحث هنا.

1- محمد، الغزالي: ركائز الإيمان بين العقل والقلب، دار القلم، دمشق، 2005، ط5، ص: 184.

2- محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، مرجع سابق، ص: 17.

"اقرأ كثيرا لا لتعارض، ولا لتؤمن، بل لتزن وتفكر".

«أي بني!

أقتصر في كتابي هذا على نصائحك في التعليم الجامعي، ليكن أهم ما تصبوا إليه حب الحقيقة. فلا تقدس القديم لقدمه، ولا الجديد لجدته، واطلب الحقيقة لذاتها صادفت القديم أو الجديد، أعجب الناس بك أو كرهوك ومقتوك، وكن ذا شعور علمي دقيق، فإن الطبيعة لا توحي بحقائقها إلا لمن دق حسه وتنبه عقله». [1]

فعلى الباحث أن يعود نفسه باستمرار على القراءة، ومطالعة الكتب؛ لأن.

«القراءة فن ومهارة إذا أجادها الباحث، وأتقنها أدنت منه القريب، وذللت له العصي.. والقراءة ألوان ومقاصد، ولكنها مع الباحث وسيلة وليست غاية، تدنو به إلى هدفه.. وإجادة القراءة بفهم عميق، وتدبر واع لما يقرأ من علم وأسلوب ومنهج، ويتأتى ذلك للباحث إذا أخلص الإخلاص كله، وأقبل على قراءة المراجع بحماس، ودأب، وحسن فهم، فانصهرت الأفكار في بوتقته، فأحسن الانتفاع بها، وذلك أمر يختلف باختلاف قدرات الباحثين». [2]

1- أحمد، أمين: إلى ولدي، مرجع سابق، ص: 174.

2- مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ط1، ص: 25.

22- الاعتماد على النفس:

لا بد من إبراز شخصية الباحث، حيث لا يقوم الباحث فقط بالنقل الحرفي من المصادر والمراجع، بل لا بد من تحليل للمعلومات، حتى تبرز شخصيته، ثم بعدها يأتي بالشواهد كدليل.

«عدم الإفراط في النقل الحرفي، أو الاقتباس الذي يؤدي إلى تغييب شخصية الباحث، وضعف ربط الأفكار، وانعدام تسلسلها». [1]

خلاصة القول:

«يمكن القول أن البحث العلمي عملية فكرية يقوم بها باحثون تدور حول موضوعات مختلفة تمس المجتمع في مجالات عدة، وتخصصات في العلوم الطبية، والدقيقة، والتكنولوجية، والفيزياء، والرياضيات، والبيوتكنولوجية، والتي تنعكس نتائجها على البنية الاقتصادية، والاجتماعية للمجتمع». [2]

1- خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 116.

2- عبد الحميد، جفال: معوقات البحث العلمي في الجزائر الواقع والأفاق، (مقال)، مرجع سابق، ص: 178.

كما أصبح.

«البحث اليوم شعار الحياة، والنهضة عند الأمم القوية المتحضرة، وبفضل البحث كشفوا عن الذرة، وصعدوا إلى عالم الفضاء، واخترقوا جانبا من حجب الكون». [1]

23- موسوعية الثقافة: [*]

أن يكون للباحث استعداد فطري، يجعله قادرا على الإدراك والتقدير والتمييز، بالإضافة إلى تثقيفه الخاص المتمثل في تحصيل المعرفة، وتهذيب العقل.

«لعل أبرز خصائص "البحث العلمي" أنه يحرر العقل من النقل والتقليد، ويطلقه في ميادينه الواسعة، وغايته تحري الحقيقة في شتى مناحيها، وهو فوق الحدود والسدود، وفوق القوميات والديانات». [2]

كما يعتبر العقل من أولويات ما يتسلح به الباحث.

1- محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، مرجع سابق، ص، ص: 5-6.

*- مفهوم الثقافة: للثقافة عبر العصور معان مختلفة، ولهذا تتنوع تعريفاتها، ولكن أكثر هذه التعريفات انتشارا، وتقبلا، هو تعريف "تايلور" لها، إذ يقول فيها: "الثقافة أو (الحضارة) هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعارف، والمعتقدات، والفنون، والأخلاق، والقوانين، والتقاليد، والفلسفة، والأديان، وبقية المواهب، والقابليات، والعادات التي اكتسبها الإنسان من مجتمعه الذي يعيش فيه.

عبد الرحمن، بدوي: المنطق الصوري والرياضي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1963، ط2، ص: 17.

2- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 24.

«أي بني!

تصور أنك ستعيش بعد ذلك أربعين أو خمسين عاما، وتصور ماذا تجني في هذه السنين الطوال، إذا أنت صرفت جزءا كبيرا منها في تقويم نفسك وتثقيف عقلك، وتصور كيف تخسر إذا أنت صرفتها، أو أكثرها فيما لا يضر ولا ينفع. بل أنت إذا حسبت ذلك بحساب اللذة الشخصية فحسب، وجدتك تتلذذ أضعافا مضاعفة من لذائذك العقلية أكثر من لذائذك الجسمية». [1]

كما يكون الباحث صاحب فطرة ذواقة، يستفيد من قراءة روائع التراث في الأدب، هذا الذوق الذي وضحه "الجرجاني".

«فإنما تعني الذوق المهذب الذي صقله الأدب، وشحذته الرواية، وجلته الفطنة، وألهم الفصل بين الرديء والجيد، وتصور أمثلة الحسن والقبيح». [2]

والذوق الفني موهبة تولد مع الإنسان، وتصقل إما عن طريق حفظ القرآن الكريم، أو عن طريق حفظ الحوليات، أو الاستفادة من مناظرات بين الرواة، والشعراء.

1- أحمد، أمين: إلى ولدي، مرجع سابق، ص: 101.

2- عبد القاهر، الجرجاني: أسرار البلاغة، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، القاهرة، 1959، ط1، ص: 25.

24- الحاسة النقدية:

يعتبر الباحث الأدبي ناقدا، لذا وجب عليه التحلي بمواصفات تتمثل في:

1/ أن يكون ذا نظرة ثاقبة.

2/ أن يكون ذواقا.

3/ أن يكون متجاوبا مع الأديب صاحب النص.

4/ أن يكون ذا ثقافة، ومعرفة أدبية، وعلمية عارفا بآداب أمته، وبآداب عالمية، مضطلعا على الأدب، وفنونه؛ لأن القراءة.

«أفضل وأجمل العادات، وأنبل السلوكيات الإنسانية. القراءة التي هي مفتاح المفاتيح في كل ما يتعلق بتطوير شخصية الإنسان، وتعزيز قيمته ككائن متميز موهوب، ومكرم بالعقل والإرادة، والانبعاث فيما يعلي من شأنه وقيمته باستمرار، وعلى الدوام، وإحدى أفضل الطرق إلى ذلك القراءة بكل ما تعنيه من معان ودلالات». [1]

5/ أن لا يحكم على النص عن طريق الأهواء، والميولات، كتحيزه لعقيدة، ولثقافة معينة.

وفي الأخير يحكم على النص الذي قام بنقده بتأمل، وتفكير عميق.

1- حسن، خليفة: القارئ النهم، (مقال)، جريدة الشروق، الاثنين، 14 أكتوبر 2019، العدد 6306، ص: 21.

25- استقلالية الباحث:

لا ينساق الباحث مع الآراء الأخرى إيجابا، أو سلبا، بل لا بد له من شخصية مستقلة، عليه بمطالعة آراء الآخرين، فإن اتفق معهم يكون هذا الاتفاق بالحجة والدليل والمنطق، وإن اختلف معهم يكون بالحجة والدليل والبرهان، ويكون هذا في تواضع خليق بالإكبار.

ومن استقلالية الباحث الروية والتأني والكياسة، وهي صفات سلوكية لا بد أن يتحلى بها الباحث، وأن يجعلها ميثاق عمل، ومنهج سلوك. [1]

وهذا يتماشى مع قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا». [2]

26- الصراحة والوضوح:

على الباحث أن يكون صريحا في أقواله وأفعاله، وأن لا يحط من قيمة العلماء، مهما ارتكبوا من أخطاء، أو من عامة الناس.

1- ينظر، مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص، ص: 40-41-42-43-45-46-47.

2- الترمذي، سنن الترمذي، ج1، تحقيق وتعليق، أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975، ط2، ص: 364.

«والصراحة أن نفتح قلوبنا لمن نخاطبهم، وأن نصدق في التعبير عما تكنه ضمائرنا.. وأن نظهر لمن نحدّث حقيقة ما في نفوسنا، وهي في مجال البحث العلمي تقتضي أن يقول الإنسان كل حق لكل إنسان. والصراحة كل الصراحة ألا تقول -إذا قلت- إلا الحق (...) وليس من الصراحة أن تجرح إحسان الآخرين، وتؤلم مشاعرهم حتى لو كان هناك مدعاة تستوجب ذلك.. وإنما عليك بالإشارة التي تغني عن العبارة.. في تواضع العلماء وحكمة الفلاسفة». [1]

1 – مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 82.

الفصـــل الثاني:

مناهـــج البحـــث العلمـــي الأكاديمـــي وتقنياتـــه

أولا: مناهج البحث.

1- مفاهيم ومصطلحات:

أ/ مفهوم المنهج لغة:

عرفه "ابن منظور" بأنه.

«الطريق البيّن الواضح، ونهج المرء منهاجا؛ أي أنه سلك طريقا واضحا». [1]

وفي تعريف آخر.

«إن كلمة منهج من الناحية اللغوية مشتقة من الفعل نهج؛ أي سلك واتبع طريقا معينا، وعليه فإن كلمة المنهج تعني الطريق المسلوك والمتبع في إعداد البحث». [2]

أما كلمة "المنهج" في اللغة الإنجليزية Method، وفي الفرنسية Méthode، فهذه الكلمة تعود إلى الأصل الإغريقي اليوناني القديم Methodus بمعنى البحث، أو النظر، أو المعرفة في القضايا الفلسفية، حيث استخدمها أفلاطون، وأرسطو، والمعنى الأصلي والاشتقاقي لها يدل على الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب. [3]

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة "نهج"، مرجع سابق، ص: 144.

2- غازي، عناية: مناهج البحث العلمي في الإسلام، دار الجيل، بيروت، 1990، ط1، ص: 29.

3- ينظر، عبد الرحمن، بدوي: مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة، 1963، (د، ط)، ص، ص: 3-4.

ب/ تعريف المنهج اصطلاحا:

«الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة». [1]

كما عرفه "محمد زيان عمر" هو:

«فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون». [2]

وهناك تعريف آخر للمنهج هو:

«الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة، والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق، وطرق اكتشافها». [3]

ولقد عرفه "صالح بلعيد" أيضا بـ.

1 – أحمد، بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع سابق، ص: 5.

2 – محمد زيان، عمر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق، جدة، السعودية، 1983، ط4، ص: 48.

3 – محمد، شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 86.

«أن المنهج في عمومه مجموعة منظمة من الإجراءات المفصلة تسعى لبلوغ هدف ما، باعتباره نظاما تتداخل فيه مجموعة المكونات، والعوامل التي تترابط ببعضها ارتباطا عضويا، فيحتاج دائما إلى تطوير مستمر لمتابعة المستجدات، فهو يدور ضمن الغايات الكبرى والأهداف العامة». [1]

وفي تعريف آخر للمنهج.

«يقصد بالمنهج تلك المجموعة من الإجراءات، والقواعد، والضوابط التي يتم وضعها بغية الوصول إلى الحقائق واكتشافها، فهو بمثابة برنامج محدد لمختلف السبل للإجابة عن الأسئلة، والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث». [2]

ج/ مفهوم المنهجية:

مفهوم المنهجية "La méthodologie" يعرفها "صالح بلعيد":

«هي مجموع المناهج والتقنيات، والطرائق المستعملة في حقل من النشاطات التي توجه إلى إعداد الأبحاث، فنقول منهجية التدريس، ونعني بها: مجموعة القواعد المتبعة، أو الوسائل المستعملة لتحقيق غايات التدريس،

1- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، مرجع سابق، ص: 15.

2- أوسرير، منور: منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، المكتبة الجزائرية بوداود، القصبة، الجزائر، 2011، ط1، ص: 155.

فيقال إنه ممنهج وهي صفة ترتبط بكل تخطيط معقلن، ينطلق من أهداف ليصمم، ويبلور عمليات بلوغها، وإجراءات تقويمها». [1]

كما عرفتها "إنعام محمد عيسى":

«المنهجية مصطلح محدث راج في الدراسات العليا خاصة، بمعنى العلم، الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هو الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث، وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو هي مجموعة الإرشادات، والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه». [2]

وفي تعريف آخر للمنهجية:

«إن كلمة منهجية ترجمة للكلمة اللاتينية "Méthodologie" المركبة من كلمتين هما: "Méthode" معناها الطريقة، و"logie"، ومعناها العلم، وبذلك فإن معناها الطريقة العلمية لأنه لا سبيل إلى العلم دون الاعتماد على طريقة علمية.

وتحمل كلمة منهجية في اللغة العربية تقريبا نفس المعنى، فهي مشتقة من كلمة نهج الطريق؛ أي سلكه وسار فيه، وبهذا المفهوم فهي تعني الطريق الذي يجب أن نسلكه للوصول إلى الحقيقة العلمية». [3]

1 – صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، مرجع سابق، ص: 16.

2 – إنعام، محمد عيسى: المعين في كتابة البحوث، مرجع سابق، ص: 32.

3 – خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 26.

المنهاج: Curriculum عرفه "صالح بلعيد" بأنه:

«خطة عمل، تتضمن الغايات والمقاصد والأهداف والمضامين والأنشطة التعليمية، ثم طرائق التعليم، وأساليب التقويم... ومن هنا يقال منهاج التدريس الذي هو مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم يتضمن الأهداف والأدوات، ومقررات المواد، وغايات التربية، وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم، ومن هنا يعلب اختلاف المنهاج دورا كبيرا في صناعة القرار الذي يؤثر في الأجيال، وفي ملامح المتكون». [1]

د/ الفرق بين المنهجية والمنهج.

يكمن الفرق بين المنهجية والمنهج.

"المناهج": وصف لأعمال العلماء المتقدمين، وطرائق بحوثهم، وأساليبهم ومصطلحاتهم، فالعلوم والبحث العلمي سابقة للمناهج.

أما "المنهجية" فمجموعة معايير وتقنيات، ووسائل يجب اتباعها قبل البحث، وفي أثنائه.

1- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص، ص: 13-14.

"المنهجية": كالمنهج لأنها تبين كيف يقوم الباحثون بأبحاثهم، لكنها تختلف عنه في أنها معيارية في الوقت نفسه، لأنها تقدم للباحث مجموعة الوسائل والتقنيات الواجب اتباعها.

المناهج الدراسية تختلف من علم لآخر، فللأدب مناهجه، وكذلك اللغة والتاريخ، والبيولوجيا، والرياضيات...

أما المنهجية" فواحدة عموما.

"المناهج" تطرح عادة للنقد، والتقويم، فيفصل ما لها وما عليها، وأيها الأولى بالاتباع، وما المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات ...

أما "المنهجية" فمعايير وتقنيات نلتزم بها لتوفير الجهد، وعدم إضاعة الوقت، وتسديد الخطى على الطريق الصحيح.

"المناهج" مرتبطة بالمنطق، وطرق الاستدلال، والاستنتاج، ولذلك فهي تتطور، وتتعدل من حين لآخر.

أما "المنهجية" فأضحت عموما جملة قواعد ثابتة. [1]

1 – ينظر، إنعام، محمد عيسى: المعين في كتابة البحوث، مرجع سابق، ص، ص: 32–33.

2- أنواع المناهج

أ/ المنهج الوصفي: تعريف المنهج الوصفي، لغة وأدبا:

«الوصف لغة، وأدبا، هو نقل صورة العالم الخارجي، أو العالم الداخلي من خلال الألفاظ، والعبارات، والتشابيه، والاستعارات التي تقوم مقام الألوان لدى الرسام، والنغم لدى الموسيقي». [1]

تعريف الوصف العلمي:

«أما الوصف العلمي فيذكر خصائص ما هو كائن، ويفسره، ويحدد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وكذلك الممارسات الشائعة، أو السائدة، والتعرف على المعتقدات، والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو، والتطور». [2]

يمكننا حصر أهدافه في:

- جمع معلومات حقيقية، ومفصلة لظاهرة معينة.
- تحديد المشكلات الموجودة، أو توضيح بعض المظاهر.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة.
- إيجاد مقارنات مع الظواهر الأخرى، أو بين حال الظاهرة في أوقات متباينة.

1- جبور، عبد النور: المعجم الأدبي، مرجع سابق، ص: 292.

2- جابر، عبد الحميد جابر، وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، (د، ط)، ص: 134.

- إيجاد العلاقة بين الظواهر.
- تحديد أفضل السبل، والأدوات، والآلات، والمعدات للرصد من مختلف الجوانب وبما يسمح للباحث بتقدير أفضل، وأدق للموقف، حتى يتجنب المفاجأة ويقدر على الإنذار المبكر. [1]

خطوات المنهج الوصفي: تتضمن:

1- «الشعور بالمشكلة.

2- تحديد المشكلة.

3- وضع الفروض.

4- اختيار العينة.

5- تحديد أدوات البحث.

6- جمع المعلومات بطريقة منظمة، ودقيقة.

7- استخلاص النتائج، وتنظيمها، وتصنيفها.

8- تحليل النتائج وتفسيرها، واستخلاص التعميمات.

9- كتابة تقرير البحث». [2]

1- ينظر، هيثم، الأيوبي: الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980، ط1، ص، ص: 37-52.

2- صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، (د، ط)، ص: 150.

ب/ المنهج البنيوي:

يصعب تحديد مفهوم "المنهج البنيوي"، فهذا المنهج كان غير واضح في بداية الأمر لتشعب الآراء من الناحية الفكرية، أو من الناحية الفلسفية.

«ورغم أن المفكرين الفرنسيين أنفسهم الذي ارتبط المفهوم باسمهم، وكتاباتهم، وتفكيرهم لا يكادون يتفقون على المقصود من البنائية، وهل هي حركة فكرية، أو مذهب فلسفي، أو منهج، أو أسلوب للتفكير، والبحث». [1]

وبعدها اتضح هذا المفهوم، وأصبح يعني.

«بناء وبنيان وهيئة وتركيب وتأليف وترتيب». [2]

والبنيوية في مفهومها.

«الاقتراب من الظواهر المعقدة في اللغات والأنثروبولوجيا، ودراسة ما فيها من علاقات مبنية على الاختلاف والائتلاف، والإدراك النسق الأصيل الذي تصنعه هذه العلاقات». [3]

كما أعلت البنيوية من النص، وبالرموز المستخدمة في ثناياه.

---

1 – أحمد، أبوزيد: مدخل إلى البنائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1995، (د، ط)، ص: هـ (المقدمة).

2-Larousse: dictionnaire de français, librairie, Paris, 2004, p : 405.

3 – محمد إقبال حسين، الندوي: تداخل اللسانيات في النقد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، 2009، (د، ط)، ص: 92.

«البنيوية تعلي من شأن النص، ورموزه، وتقلل من أثر الذات والوعي». [1]

وخلاصة القول يمكن أن نقول عن مفهوم "البنيوية".

«البنيوية منهج نقدي داخلي يقارب النصوص مقاربة آنية محايثة؛ تمثل النص بنية لغوية متعالقة، ووجودا كليا قائما بذاته، مستقلا عن غيره». [2]

كما تعتبر.

1- «البنيوية صورة أخرى للنقد، لأنها لم تأت بالجديد.

2- البنيوية تجرد الأدب ونقده من الصفات الإنسانية بإقصائها المتعمد للمؤلف.

3- البنيوية تهمل المعنى، وتهتم بالنظم بوصفه المحور الأفقي على حساب المحور العمودي.

4- عجز المنهج عن تفسير الأعمال الأدبية -أحيانا- من خلال النموذج اللغوي فقط بسبب استغنائه عن الجوانب الخارجية (التاريخ... المؤلف)». [3]

1- إبراهيم، محمود خليل: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2007، ط2، ص: 102.

2- يوسف، وغليسي: مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، 2007، ط1، ص: 71.

3- وردة، مداح: التيارات النقدية الجديدة، مفاهيمها وأسس تاريخها وروادها، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، 2013، (د، ط)، ص، ص: 17-18.

نخلص من وراء هذا كله أن القراءة البنيوية تعني.

«الانتقال من قراءة نص ما، وربطه بنصوص مختلفة للمؤلف ذاته، بهدف الكشف عن بنية نفسية، أو لغوية محددة».[1]

ج/ المنهج السيميائي:

«إن القول بمصطلح "Sémiotique" يستدعي –حتما– إدراك المفهوم الإغريقي للحد "Sémeion"، الذي يحيل على سمة مميزة "Marque distinctive"، أثر "Trace"، قرينة "Indice"، علامة منذرة "Signe précurseur"، دليل "Preuve"، علامة منقوشة أو مكتوبة "Signe gravé ou écrit"، بصمة "Empreinte"، تمثيل تشكيلي "Figuration"».[2]

تعود تسمية كلمة "السيميائية" إلى الإغريق.

تؤكد معظم الدراسات اللغوية أن الأصل اللغوي لمصطلح "Sémiotique" يعود إلى العصر اليوناني، فهو آت –كما يؤكد "برنار توسان"– من الأصل اليوناني "Sémion" الذي يعني علامة، وlogos الذي

1 – سمير سعيد، حجازي: مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 220.

2- Julia, Kristiva : La révolution du langage, Edition du Seuil, 1974, p : 22.

يعني خطاب، وبامتداد أكبر كلمة "logos" تعني العلم، فالسيميولوجيا هي علم العلامات».[1]

ولقد عرف "ديسوسير" هذا المنهج بقوله هو:

«أهم محاولة لتعريف هذا العلم (...) فهو من بشر بهذا العلم الجديد، الذي ستكون مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، يقول إن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار، وإنها لتقارب بهذا مع الكتابة، ومع أبجدية الصم والبكم (...) وإننا لنستطيع أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية، وإنه العلاماتية».[2]

د/ المنهج التاريخي:

لكي نفهم الماضي والحاضر لا بد من توظيف المنهج التاريخي حيث:

«يستعمل الباحث المنهج التاريخي لتتبع موضوع الدراسة خلال فترة زمنية معينة في إطار سياقها، فالتاريخ هو إدراك، وفهم الحاضر على ضوء الأحداث، والمناسبات الموثقة، وبعبارة أخرى، التاريخ هو السجل المكتوب للماضي، والأحداث السابقة، والشواهد».[3]

1- فيصل، الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2010، ط1، ص، ص: 11-12.

2- المرجع نفسه، ص: 16.

3- أوسرير، منور: منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، مرجع سابق، ص: 55.

المراحل الأساسية للمنهج التاريخي:

- تحديد موضوع البحث مع مراعاة البعد المكاني والزماني؛ أي التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
- جمع المعلومات والبيانات التاريخية.
- المصادر الأولية: تضم كل من الآثار التاريخية، الوثائق، المخطوطات والرسائل والمذكرات، والسجلات...
- المصادر الثانوية: معلومات غير مباشرة، وتحتوي كل ما كتب، أو نقل عن المصادر الأولية.
- الشهود المعاصرين للأحداث.
- المصادر الشفوية: الشهادات، الحكم، الأغاني الشعبية.
- التراجم والسير الذاتية.
- الصحف والمجلات.
- السجلات المختلفة: الإذاعة، التلفزيونية.
- الخرائط المحفوظة في المتاحف، أو المكتبات.
- توفر المهارة من حيث النقد والتحليل عند الباحث. [1]

وهناك تعريف آخر للمنهج التاريخي:

1- ينظر، أوسرير، منور: منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، مرجع سابق، ص، ص: 157-158.

«هو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب، وتعليل ظواهره، أو التاريخ الأدبي لأمة ما، ومجموع الآراء التي قيلت في أديب ما، أو في فن من الفنون.

فهو إذن يفيد في تفسير تشكل خصائص اتجاه أدبي ما، ويعين على فهم البواعث، والمؤثرات في نشأة الظواهر، والتيارات الأدبية المرتبطة بالمجتمع انطلاقا من قاعدة الإنسان ابن بيئته». [1]

ويعتمد النقد التاريخي:

«على ما يشبه سلسلة من المعادلات السببية، فالنص ثمرة صاحبه، والأديب صورة لثقافته، والثقافة إفراز للبيئة، والبيئة جزء من التاريخ، فإذًا النقد تاريخ للأديب من خلال بيئته». [2]

كما يعتبر.

«واحد من أكثر المناهج اعتمادا في ميدان البحث الأدبي، لأنه أكثر صلاحية لتتبع الظواهر الكبرى في الأدب، ودراسة تطوراتها». [3]

1- يوسف، وغليسي: مناهج النقد الأدبي، مرجع سابق، ص: 15.

2- ر. م. ألبيريس: الاتجاهات الأدبية الحديثة، ترجمة، جورج طرابيشي، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1980، ط2، ص: 06.

3- الربعي، بن سلامة: الوجيز في مناهج البحث الأدبي وفنيات البحث العلمي، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001-2002، (د، ط)، ص: 38.

ويتوكأ المنهج التاريخي على المصادر التي تتمثل في الوثائق، والآثار، والسجلات، والقصص، والحكايات الشعبية، والأساطير.

«ويعتمد المنهج التاريخي في حصوله على المعطيات، وجمعه للمعلومات على مصادر أولية، أو ثانوية، تتمثل في الوثائق والسجلات، أو الآثار المتعلقة بحضارات سابقة، وتتمثل أهمية الوثائق في كونها تشمل تسجيلا دقيقا لأحداث تاريخية قد تكون مكتوبة، أو مصورة كالرسومات مثلا، أو تكون شفهية من خلال مقابلات مع الأشخاص الذين عايشوا أحداثا تاريخية محددة، بالإضافة إلى تحليل مضمون المخطوطات والمذكرات، التي قد تكون محفوظة في المتاحف، أو المكتبات العامة، أو الخاصة، كما توجد مصادر أخرى للبحث التاريخي كالقصص، والأساطير، والحكايات الشعبية، والفنية، والسير الذاتية لأشخاص عايشوا تلك الفترات الزمنية، واستخدام مختلف النشرات، والرسومات، والمجلات العامة والمتخصصة».[1]

لقد وظف "طه حسين" المنهج التاريخي لدى دراسته لشخصية "أبي العلاء المعري"، حيث درس الزمن الذي عاش فيه "أبو العلاء المعري"، والمكان، وأسرته، وقبيلته، والحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، في عصره، هذه المعطيات وظفها لدى دراسة شعره.

1 – علي، غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ط2، ص: 85.

كما فعل أيضا "عباس محمود العقاد" لدى دراسته هو الآخر للشاعر "ابن الرومي".

«إن المنهج التاريخي يعتمد في جوهره على دراسة الظروف السياسية، والاجتماعية، والثقافية للعصر الذي أنتج الأدب، وهذه العوامل هي وسيلة الباحث لفهم الأدب وتفسيره، والوقوف على خصائصه، وذلك انطلاقا من نظر المنهج التاريخي للأديب كثمرة من ثمار بيئته وزمانه، ومجتمعه، وأن أدبه نتاج الظروف والعوامل السياسية والاجتماعية والثقافية التي تأثر بها، وأثر فيها». [1]

وخلاصة القول فإن المنهج التاريخي هو:

«منهج يصف ويسجل ما مضى من وقائع، وأحداث، ويحللها، ويفسرها على أسس علمية صارمة، يقصد إلى تعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل». [2]

أهداف المنهج التاريخي

1- التأكد من صحة حوادث الماضي بوسائل علمية.

2- الكشف عن أسباب الحادثة، عن طريق ارتباطها بما قبلها، أو بما عاصرها من حوادث.

1- نبيل خالد، أبو علي: البحث الأدبي واللغوي طبيعته، مناهجه، إجراءاته، مرجع سابق، ص: 30.

2- جابر، عبد الحميد جابر، وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مرجع سابق، ص: 102.

3- الكشف عن معنى الحادثة. [1]

هـ/ المنهج النفسي:

«المنهج النفسي، يساعد على فهم الأدب وتفسيره، وإدراك بواعثه، وأثره في نفس المتلقي، كما يساعد على فهم طبيعة الأديب النفسية، وكشف خلجاته وتأملاته، وأثر كل ذلك في تضاعيف النص الأدبي». [2]

خلاصة القول:

لكل بحث منهجه، ومعرفته العلمية، تتماشى مع موضوع البحث.

«لكل معرفة نهجها، ولكل معرفة علمية نهجها، ومنهجها أيضا، والمنهج ذو بناء منطقي يناسب موضوعه». [3]

1- ينظر، أنطون، مقدسي: مبادئ الفلسفة، مشكلة المعرفة، دمشق، 1969، (د، ط)، ص، ص: 129-131.

2- مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 164.

3- صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص: 70.

ثانيا: تقنيات البحث العلمي الأكاديمي:

1- أهمية تقنيات البحث العلمي الأكاديمي:

من غير المنطق اعتبار "تقنيات البحث العلمي" مجرد قواعد نظرية يمكن للطالب استيعابها، فهذا رأي لا يؤدي إلى عمل مثمر وجاد.

«تحول التعليم إلى عملية سرد للمعلومات، وحشو لرؤوس التلاميذ، والطلبة بها، ومع تقاعس همم التلاميذ، والطلبة عن الحفظ آل الأمر إلى مجرد تسويد أوراق بالحبر والمداد، وتحولت الامتحانات إلى اجترار لهذه المعلومات، والممتحن الذي يحسن الاجترار يعتبر الطالب المتفوق، وإن احتال وغش، وجاء بالمعلومة المطلوبة، هو أيضا في عداد المتفوقين، مادام لم يقبض عليه متلبسا، وبعد الامتحان تذهب هذه المعلومات أدراج الرياح في انتظار امتحان آخر للاجترار». [1]

فمعرفة القواعد العلمية في البحث، لابد من توظيفها، وممارستها على أرض الواقع من طرف الباحث، وهذا بعد قراءته للموضوعات التي لها صلة بموضوع بحثه قراءة جيدة.

«يقدم أحد الباحثين هذه الاقتراحات في فن القراءة:

1- يوسف، نواسة: العلم ليس هو المعلومة، (مقال)، جريدة الخبر، الخميس 21 سبتمبر، 2017، العدد 8635، ص: 16.

1- أن يكون الطالب جادا في تقييم ما يقرأ مفرقا بين الأهم، والمهم، حسب الأولويات، بالنسبة لموضوع البحث.

2- ألا يقرأ وهو مجهود جسميا، أو فكريا، أو ذهنيا، فإن النتيجة في هذه الحالة ستكون ضئيلة إن لم تكن منعدمة (...).

3- ألا يستمر في قراءة أجزاء أو موضوعات لا علاقة لها بموضوعه، ولتحديد ذلك يستعين بالفهارس، وإذا تعذر ذلك، ولا سيما في الكتب التراثية غير المفهرسة، فإن قراءة سريعة لمحتويات الكتاب تكون هي الحل، فإذا عثر على المادة المطلوبة أعاد قراءتها بطريقة متأنية». [1]

على الباحث أن يوظف العقل توظيفا جيدا، يؤهله أن يفكر تفكيرا صحيحا وسليما.

«إن التعليم الحقيقي هو أن نعلم أبناءنا وبناتنا كيف يفكرون تفكيرا صحيحا، هو أن نحفز أبناءنا وبناتنا على التفكير، واستعمال عقولهم التي أكرمهم الله بها، هو أن نعلمهم مزالق التفكير حتى يسلموا من سقطات التفكير المعوج، هو أن نربيهم على التفكير السديد المستقيم، الذي يضيء لهم دياجير الظلمات، ويعينهم على الانتفاع بالآيات البينات.

1- محمد صالح، ناصر: كيف تكتب بحثا جامعيا، دار ناصر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، (د، ط)، ص: 35.

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾. [سورة النحل، الآية: 44]». [1]

تقنيات البحث العلمي تدرب الطالب كيف يستمع للأستاذ، وكيف يقرأ، ويفهم ما يقرأ، وكيف يجيب عن السؤال، فكثيرا ما نجد الطلاب يخفقون في الامتحان نتيجة عدم فهم السؤال، وكيف يكتب مقالة، وكيف يكتب بحثا أكاديميا.

تقنيات البحث تعلم الطالب الباحث كيف يفكر بعقلانية، وبمنهجية سليمة، وكيف يوظف المعلومات التي استقاها من المصادر والمراجع توظيفا صحيحا، كيف يحاور حوارا بناء، وهادفا، لأن؛

«الحوار البناء الهادف والمثمر، الذي تتوفر فيه سائر الأركان، (طرفا الحوار، المشكلة المتحاور فيها، الآليات والوسائل والطرق والمناهج، النتائج والأهداف والغايات النبيلة)». [2]

فتقنيات البحث العلمي الأكاديمي:

- تدرب الطالب كيف يقرأ كتابا.
- كيف يختار موضوعا.

1- يوسف، نواسة: العلم ليس هو المعلومة، (مقال)، مرجع سابق، ص: 16.

2- أحمد محمود، عيساوي: الأمية العلمية والفكرية والثقافية والسياسية وموانع الحوار مع الذات، (مقال)، جريدة الشروق، يوم الأحد 18 أوت 2019، العدد 6259، ص: 17.

- كيف يضع خطة.
- كيف يحرر بحثا، كيف ينقد، كيف يشرح، كيف يقارن، كيف يستنبط، كيف يستنطق النصوص.
- كيف يقنع الباحث القارئ بواسطة التحليل.
- تساعد الباحث على التحري، والاكتشاف، وحسن الاستماع.
- كيف يوظف منهجا.
- كيف يفكر تفكيرا علميا.
- كيفية صياغة أسئلة، وفرضيات تستجيب للهدف من البحث.
- تقنيات جمع المعلومات والتعامل معها.
- كيفية تقصي المعلومات في الميدان.
- تقديم تقنيات وطرائق، وقواعد لغوية، وعلمية للاستنباط، والتفكير، والتحليل، والملاحظة.
- توظيف منهج نظري، وعلمي تطبيقي متنوع، ومتطور، يعلم الطالب طرق البحث العلمي، والدراسة المنهجية الواعية نظريا، وتطبيقا.
- القدرة على ضبط أصول وقواعد البحث، وتفسير النصوص.
- تربية الحس العلمي عند الطالب الباحث.

- تعميق الفكرة، والدقة، والنقد، والموضوعية لديه، ووضوح التفكير، وأساليبه العلمية.
- القدرة على ضبط أصول، وقواعد البحث. [1]

وهي أيضا:

1- تعود الطالب على التفكير، والتفكير سمة، ومقام المقربين إلى الله، يتجسد هذا في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ(78) ﴾. [سورة الأنعام، الآيات: 75-76-77].

فـ «المطلب الرباني هنا قائم على التدبر والفهم، وإعمال العقل، والتفكير قبل العمل والاشتغال؛ أي فهم العلاقات، وضبط الأمور فيما بينها لتحقيقها كأداة، ووسيلة، ومنهج، ومبدإ في العمل». [2]

1- ينظر، آمنة، بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص، ص: 9-10-11-12-13.

2-وليد، عثماني: معايير في الثقافة والإعلام والحياة، مرجع سابق، ص: 49.

2- تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره، وأفكار الآخرين بطريقة منتظمة واضحة وصحيحة.

3- إظهار كفاءة الطالب في مجالات وموضوعات لم يتناولها الأستاذ في المادة الدراسية بتوسع، وتغطية شاملة.

4- التعرف على كيفية استخدام المكتبة سواء من ناحية التصنيف، أو الفهارس، أو المراجع، ومصادر المعلومات العامة، أو المتخصصة.

5- الإفادة من جميع مصادر المعلومات بالمكتبة -أو خارجها- في تجميع المواد المتعلقة بموضوع معين، واكتشاف حقائق إضافية عنه.

6- تنمية قدرات الطالب، ومهاراته في اختيار الحقائق، والأفكار المتعلقة بصفة مباشر بموضوع معين، وذلك من بين المواد المكتبية المتوفرة.

7- تنظيم المواد المجمعة وتوثيقها، وحسن صياغتها، ثم تقديمها بلغة سليمة، وبطريقة واضحة منطقية، ومؤثرة.[1]

1- ينظر، أحمد، بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، (د، ط)، ص، ص: 187-196.

2- أهم تقنيات البحث العلمي:

أ/ فن تلخيص النص.

تعريفه:

«هو عملية اختصار موضوعية للنص في حدود معينة، تحافظ على أبرز ما جاء فيه من أفكار، وتعيد صياغتها بأسلوب شخصي ومتسلسل، يؤدي المضمون الأساسي للنص بوضوح وأمانة». [1]

هناك تعريف آخر للتلخيص.

«يقوم التلخيص على نقل الخبر، أو القصة، أو الرسالة الشفوية والمكتوبة، وغير ذلك نقلا موجزا، أو ملخصا، أو مجملا، بقدر الإمكان على مضمون الخبر، وجوهر القصة، وفحوى الرسالة». [2]

الفرق بين التلخيص والاختصار:

«أن التلخيص هو استخراج الأفكار الرئيسية من النص الأصلي، وصياغتها بأسلوب الملخص.

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 144.

2- محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص: 325.

أما الاختصار: فهو حذف التوضيحات والتفاصيل، وكل ما يمكن أن يستغنى عنه في النص، مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف، ووجهة نظره، واستعمال عباراته وكلماته غالبا». [1]

أهدافـــــه:

1- «تقديم النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات، مع الحفاظ على جوهر النص.

2- التعود على تكثيف العبارات، واستخلاص الأفكار الأساسية، والثانوية والتمييز بينها.

3- معرفة الفصول في الكلام، والحشو الذي يمكن الاستغناء عنه.

4- التدرب على الدقة في نقل المعلومات، والأمانة في هذا النقل.

5- التدريب على الفهم العميق للنصوص.

6- إبراز مميزات أسلوب الملخص.

7- تدريب الملخص على الكتابة الموجزة الواضحة؛ أي على الإيجاز غير المفرط في المعاني، وذلك لتدريبه على الأنماط الكتابية التي تتطلب الإيجاز». [2]

1- مكي، مصطفي: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص: 118.

2- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 144-145.

يعتبر التلخيص مهارة يوظفها الباحث لدى قراءته للمصادر والمراجع، والمجلات العلمية.

«التلخيص مهارة ترتبط بالقراءة، وهو تدوين المعلومات الرئيسية، وإعادة عرضها بإيجاز بهدف تثبيت الأفكار الأساسية في الموضوع المراد تلخيصه. ولن تتم عملية التلخيص إلا إذا تمت قراءة الموضوع، أو قراءة الكتاب باهتمام ودقة، بحيث تساعد الطالب على التصرف الحر في عرض الأفكار، كما تساعده على التلخيص الوافي الذي يبرز عناصر الموضوع بصورة واضحة. كما يعتبر التلخيص وسيلة من وسائل تحفيز الطلاب على القراءة الواعية والمثمرة». [1]

وللتلخيص فائدة يجنيها الباحث، حين يقوم بكتابة البحوث العلمية، والمقالات الأكاديمية.

- «تنمية مدارك الطلاب، وتدريبهم على كيفية التفكير السليم بتسلسل عناصر الموضوعات المراد تلخيصها.
- تعريف الطلاب بالكتب، والدوريات (المجلات)، والموضوعات التي تمت قراءتها.
- التلخيص مقدمة لتدريب الطلاب على مهارة إعداد المقال، وكذلك مهارة إعداد البحث». [2]

1 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 211.

2 – المرجع نفسه، ص: 211.

مجالات فن التلخيص وغاياته: يعتبر.

- «فن التلخيص مهم في حياتنا الثقافية العامة، وحياتنا العلمية الخاصة.
- وهو ضروري حين يراد استيعاب الموضوع المقروء؛ لأنه يسهم في النفوذ إلى لبه، ومعرفة جوهره.
- وهو ضروري لاختزان المعلومات في الذاكرة، فالتلخيص يصغر الأشياء، ويقلصها، ويسهل استيعابها وحفظها.
- وهو ضروري حين يراد عرض موضوع في حيز زمني ضيق، أو محدود.
- والتلخيص نشاط فكري نقوم به في جوانب حياتنا المختلفة (حياتنا العامة، وحياتنا الثقافية...).
- والتلخيص: نجده في مقدمة كتاب، أو بحث علمي، أو خاتمة كتاب، أو بحث علمي: في المقدمة يستهدف الكاتب وهو يلخص التعريف بالكتاب، وتحريك الدافع على قراءته. وفي الخاتمة يستهدف وضع جوهر البحث نصب أعيننا، وتقرير الحقائق الكبرى في أنفسنا.
- وقد نجد التلخيص في بدء عمل أدبي مسلسل من قصة، أو مسرحية، أو مقال، أو حديث: إذ يحمل صاحب المسلسل ما يسبق كل حلقة من حلقات، حتى يكون في وسع القارئ -أو المستمع- أن يتابع ما يجد من فكر وأحداث (...) فغاية التلخيص هنا تعريف قوم، وتذكير آخرين...

- وقد نجد التلخيص في كتاب نقدي حين يعرض بالنقد لأي عمل أدبي، فالكاتب يفترض أن من قرائه من لم يطلع على ما سيعرض له بالنقد، وأن فيهم من قرأ ونسي، فالكاتب في حاجة إلى إلقاء الضوء عليه، حتى يشرك القارئ معه في عملية التأويل، والتحليل التي هي جوهر النقد، وفي عملية الحكم، أو التقديم، التي قد يتضمنها الموقف النقدي.
- وقد نجد التلخيص حين يرد أحدنا على رسالة (شخصية أو رسمية)، أو حين يناقش رأيا، أو وجهة نظر، أو حين يعلق على شيء من ذلك (...) فهو مضطر إلى تلخيص ما يرد عليه في عبارات، أو إشارات حتى يفهم الرد، وتتضح المناقشة. وقد نواجه التلخيص حين ندخل في حوار عام، أو مناظرة...». [1]

ب/ تدوين رؤوس الأقلام:

تعريفـــــه:

«هو عملية تقنية تقوم على النقاط، وتدوين أبرز الأفكار في النص المسموع، أو تسجيل المعلومات الأساسية لنص مسموع، بشكل يبرزها للعين، وذلك بهدف استذكارها ثانية، وإعادة صياغتها إذا لزم الأمر.

1 – محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، مرجع سابق، ص، ص: 326–327.

أهداف عملية تدوين رؤوس الأفلام:

1- الإفادة من النصوص المسموعة.

2- إتاحة فرص العودة إلى النص المسموع في أي وقت.

3- تنمية التركيز لحاسة السمع، ثم البصر.

4- تنمية القدرة على التفريق بين الرئيسي، والثانوي من الأفكار.

5- تعويد الذاكرة على إعادة الجمع والربط بين الأفكار المدونة، واسترجاع النص المسموع.

6- التدرب على تدوين المادة المسموعة.

7- تقوية القدرة الذاتية على الإحاطة بالكل.

8- تلبي هذه العملية قدرة مستمع على متابعة الملقي في المحاضرات، والنوادي، والمؤتمرات.

9- حصر الانتباه السمعي، أو البصري.

10- اختيار الأبرز من خلال إبقاء الأبرز، وإسقاط التفاصيل.

11- اكتشاف مفاصل النص.

12- إعادة صياغة المضمون بأسلوب شخصي (...).

شروط التدوين الناجح:

كي تنجح عملية تدوين رؤوس الأقلام، لا بد من:

- الاستماع جيدا، أو القراءة المتأنية لمعرفة موضوع المحاضرة، أو النص، وتمييز الأفكار الأساسية من الثانوية.
- الاختيار بعناية للأفكار الأساسية، وذلك بملاحقة أجزاء الموضوع، واكتشاف مفاصله، والهدف منه.
- اكتشاف الفوارق بين الأفكار الرئيسية، والأفكار الثانوية.
- إتقان عملية الربط بين النقاط المدونة». [1]

خلاصة القول:

لنجاح عملية التدوين، لابد من توفر عناصر مهمة تكمن فيما يلي:

- «استخدام المصطلحات العلمية الدقيقة الحديثة.
- سلامة اللغة ودقتها ووضوحها، وإيجازها المركز، وعدم التكرار، مع حسن تنظيم المعلومات، والأفكار، والحقائق العلمية بصورة منطقية تناسب المنهج المستخدم، والعناية بالبرهنة، والتماسك، والتسلسل والتناسق بين أجزاء البحث حسب تقسيمها وتبويبها، مع البعد عن الإطناب، والحشو، والتناقض». [2]

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 108-109.

2- صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص: 76.

ج/ الاقتباس:

وهو نقل معلومات، أو فقرات، أو جمل من مصادر البحث ومراجعه، إما نقلا حرفيا، أو نقل المضمون، وعلى الباحث في الحالتين أن يشير إلى المصدر، أو المرجع الذي اقتبس منه.

طريقة الاقتباس:

يمكن تصنيف الاقتباس إلى نوعين رئيسيين هما:

1- **الاقتباس المباشر:** هو نقل المعلومات كما وردت في النص الأصلي لمصدر المعلومات، ويمكن تقسيم الاقتباس المباشر إلى نوعين هما:

الاقتباس الحرفي:

نقل المعلومات كما وردت في النص الأصلي لمصدر المعلومات دون أي تغيير، أو تعديل، كما هو الحال في نصوص القرآن الكريم، والسنة الشريفة، أو في حالة الشعور بأهمية المادة المقتبسة في تعزيز، وتدعيم وجهة نظر الباحث.

الاقتباس شبه الحرفي:

يختلف الاقتباس شبه الحرفي عن الاقتباس الحرفي بجواز التغيير، أو التعديل الطفيف في المعلومات المقتبسة بشرط احترام قواعد معينة.

2- **الاقتباس غير المباشر**: يعني نقل الفكرة أو المعلومة من مصدرها الأصلي دون النقل الحرفي للنص. [1]

الرموز المستعملة عند الاقتباس:

1/ **علامة التنصيص**: «.....» **أو** ".....".

«علامة التنصيص وفيما بينهما يوضع النص النبوي الشريف، أو بعض النصوص الأخرى، أو أسماء الكتب». [2]

2/ **الأقواس الهلالية ( )**:

«وتستخدم عادة في الاقتباس من آيات القرآن الكريم». [3]

كيفية توثيق الاقتباسات في الهامش:

إذا أخذت كلاما حرفيا أضعه بين علامتي التنصيص وأكتب رقم (1)

« ..... » [1]

بعدها يأتي التهميش، ويكون في آخر الصفحة، ويكون كالتالي:

1- محمد، مصايف: القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ط1، ص: 20.

1- ينظر، مكي، مصطفى: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص، ص: 117-118.

2- مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 146.

3- مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 146.

إذا لخصت كلاما من صفحتين، أو ثلاث صفات من كتاب القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال لـ "محمد مصايف"؛ أي أفكار "محمد مصايف"، والأسلوب أسلوبي، أكتب في الهامش كلمة "ينظر"، ولا أضع هذا الكلام بين علامتي التنصيص لأنه لم يؤخذ حرفيا.

.....

.....

.....

.....[1]

1- ينظر، محمد، مصايف: القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ط1، ص، ص: 19-20.

إذا أدخل في المادة المقتبسة لفظة مشروحة، أو توضيحا أو تصحيحا، يستطيع الباحث أن يضع علامة "قوسين مربعين []" أو كما تسمى: الأقواس المعقوفة، وبعدها يهمش.

«.....[...].....»[1]

وعند ذكر المصادر والمراجع في الهامش يجب مراعاة ما يلي:

- إذا تكرر المصدر، أو المرجع في البحث أهمش بهذا الشكل، دون ذكر المؤسسة، والسنة، والطبع.

- محمد، مصايف: القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال، مرجع سابق، ص: 17.

- إذا أخذت كلاما من صفحتين 14-15، أكتب الصفحات بهذا الشكل:
  - ص، ص: 14-15.
- إذا أخذت كلاما من ثلاث صفحات، أو أربع صفحات، أكتب الصفحات بهذا الشكل:
  - ص، ص: 14-15-16.
- إذا كتبت المرجع في صفحة، ثم وظفته مرة أخرى في الصفحة نفسها، أكتب:
  - المرجع نفسه، ص: 17.
- إذا أخذت معلومات من مرجع ما، ولم أجد تاريخ الطبع، أكتب بهذا الشكل:
  - (د، ت)، يعني "دون تاريخ".
- إذا أخذت معلومات من مرجع ما، ولم أجد الطبعة، أكتب بهذا الشكل:
  - (د، ط)، يعني "دون طبعة".
- على الباحث أن يشكل الآيات القرآنية، كما وردت في المصحف، مع ذكر الرواية المعتمدة.

د/ علامات الترقيم (الوقف):

هي علامات توضع بين أجزاء الكلام المكتوب لإيضاحه، ولتمييز بعضه من بعض، لغرض الفهم، والإفهام.

«تحقق علامات الترقيم التيسير لعملية الإفهام من جانب الباحث، وعملية الفهم على القارئ، ومن ألوان التيسير ندرك تحديد مواضع الوقف، حيث ينتهي المعنى، أو جزء منه، أو الفصل بين أجزاء الكلام، أو الإشارة على انفعال الباحث في سوق أساليب الاستفهام، وفي معارض الابتهاج، أو الدهشة والتعجب.. أو ساعة يقصد تفصيل أمر عام، أو توضيح ما يُشتم فيه الإبهام، والتمثيل لحكم مطلق، وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل والفقرات، وكل أولئك يساعده على فهم المعنى، وتصور الأفكار». [1]

ولهذه العلامات أهمية بالغة في إفهام المعاني، وتوضيح التراكيب، وتنظيم الموضوع، وتجميله، وضبط مقومات القراءة السليمة.

«لعلامات الترقيم وعلامات الاقتباس دلالات مهمة على معان مقصودة، وعلى الباحث الذي يسعى إلى أن يكون بحثه سهل القراءة، والتفهم من القارئ، وأن يهتم جيدا بهذه العلامات، فهي تساعد القارئ على الوصول إلى المعنى

1 – مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 64.

الحقيقي المراد، ولذلك فإن علامات الترقيم لا تستخدم تلقائيا دون فهم لما وضعت له». [1]

ويعد الترقيم، أو الوقف من الأمور الرئيسة في الكتابة العربية، يدرسها الطلبة منذ المراحل الدراسية الأولى، لأن صلة الترقيم بالإملاء كبيرة، فكما يمكن أن يكون الخطأ في الإملاء حاصلا، كذلك يكون الخطأ في الترقيم، ومن ثم سوء فهم المعنى.

- **النقطة**: (.) توضع بعد انتهاء المعنى، وفي نهاية الفقرة، نحو:

في كل جامعة مكتبة يرتادها الطلبة.

- **النقطتان الرأسيتان** (:)، وتوضعان:

بعد القول، نحو: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن من البيان لسحرا». أو الكلام المقول، نحو: من مقولات الإمام علي -رضي الله عنه-: «يا دنيا غري غيري».

بين الشيء وأنواعه، مثل: الكلام أنواع: اسم، وفعل، وحرف.

قبل الكلام الذي يعرض لتوضيح ما قبله، كأنه يكون قاعدة، مثل:

الصوم: الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس تقربا إلى الله تعالى.

1 – مكي، مصطفي: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص: 141.

الاسم مثل: علي، والفعل نحو: يكتب.

الفاصلة (،) وتدل على وقف قصير، وتستعمل:

- بعد لفظ المنادى، مثل: يا رائد، أنت صديق وفي.
- بعد حرف الجواب، مثل: نعم، أنا صائم. بلى، أنا مشتاق.

الفاصلة المنقوطة (؛) وتدل على وقف متوسط، وتستعمل:

- بين جملتين تامتين، إحداهما سبب في حدوث الأخرى، مثل:
  أنا مسرور من أولادي؛ لأنهم يؤدون واجباتهم الدينية.
- توضع بين جمل طويلة تكون في مجموعها معنى تام الفائدة، نحو:
  ارحم الحيوان، ولا تحمله ما لا يطيق؛ لأنه يحس ويتألم كما تحس وتتألم.
- بعد (إذ) التفصيلية نحو: الإسلام سريع الانتشار؛ إذ يعد أكثر الأديان استقطابا في العالم.

علامة الاستفهام (؟) وتوضع في:

- نهاية الجملة الاستفهامية، نحو: ما اسمك؟ أين بيتك؟ متى الامتحان؟

علامة التأثر أو الانفعال أو التعجب (!) وتوضع:

- بعد صيغة التعجب، نحو: ما أجمل المدينة! أكرم بمهند! لله دره فارسا!
- بعد ما يفيد الفرح أو الحزن، نحو: وأسفاه! أنا شديد الابتهاج!
- الجمل التي تفيد الدعاء، نحو: أدامك الله للعلم والعلماء! رعاك الله!

علامة الاستفهام التعجبي، أو الإنكاري (؟!)، وتستعمل:

- عندما نجمع في الجملة بين الاستفهام، والتعجب، أو الإنكار، نحو: ما الذي حدث للعرب في هذا الزمن؟!

علامة الحذف (...)، وهي ثلاث نقاط، وتوضع للإشارة إلى كلام محذوف، ومثال ذلك:

- من الضروري أن نتدرج في التعليم من الصف الأول، فالثاني... حتى نكمل الجامعة.

القوسان ( ): ويكتب فيهما ما ليس من أركان الجملة الرئيسة، أو الكلام المفسر لما قبله، أو لبيان أن الكلمة التي تضمها ليست عربية، أو لأهمية الكلمة، نحو:

- الرخ (الفينيق) طائر خرافي. - يعد (غاليليو) مفكرا وعالما مشهورا.

علامتا التنصيص" "، ويوضع بينهما.

- ما ينقل بنصه من الكلام، نحو: قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ".

الشرطة: (-): وهي قليلة الاستعمال، وتوضع إذا طال الفصل بين جزأي الجملة نحو:

- إنّ عمل الطالب بجد واجتهاد، منذ بداية العام الدراسي، وانتباهه إلى شرح أستاذه، وقيامه بواجبه، ومراجعته لكل درس يأخذ- كل ذلك يجعل نجاحه مؤكدا.

- ونحو: إن المؤمن الشجاع المؤمن بربه، ووطنه- يستحق الثناء.

- بين العدد ومعدوده، نحو: الرياضة البدنية تكسب الإنسان فوائد منها: تقوية الجسم -تقوية المناعة- تأخير الشيخوخة.
- في بداية كل جملة في الحوار.

الشرطتان: (- -) وتوضع بينهما الجمل، أو العبارات المعترضة، نحو:

- علينا -أبناء العرب- أن نوحد صفوفنا.
- تولى الخلافة أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم-.

القوسان [ ]: وتوضع بينهما زيادة قد يدخلها الكاتب على النص المقتبس، أو يثبت بينهما عبارة من عنده يراها ساقطة من النص الذي يحققه، ويكتمل بوجود هذا النص.

الحاضنتان { }: تستعملان عادة لحصر الأحاديث النبوية. [1]

هـ/ توظيف المصادر والمراجع:

على الباحث أن يوظف في بحثه "المصادر"، و"المراجع".

بداية علينا أن نفرق بين المصدر، والمرجع.

1- ينظر، عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص، ص: 86-87-88-89-90.

1- المصدر "Sources ":

تطلق كلمة المصدر "Sources " عادة على كل ما له علاقة مباشرة بالموضوع من حيث اتصاله به اتصالا جوهريا.

المصدر هو ما كتبه مؤلف بيده، أو أملاه، وأجاز روايته، ومعروف عناية القدماء بتأليف الكتب، وتوثيقها، وما وضعوه لذلك من صور إجازات بالسماع، والقراءة، والتناول.

ومن المصادر الأصلية المذكرات، أو اليوميات، فقد نجد في المذكرات، واليوميات من المعلومات العامة، والخاصة ما لا نجده في الكتب المؤلفة.

كما أن المقابلات التي تجري مع المعني بالدراسة تعد مصدرا؛ لأنها تحتوي غالبا على معلومات جديدة، أو طريفة لا توجد في المراجع الأخرى.

فالاعتبار إذا ليس بالقدم، أو الحداثة، وإنما يكون بمدى صلة المصدر بموضوعه غزارة، وطرافة، وعمقا. [1]

ويعني المصدر أيضا.

« النص أو النصوص التي أبدعتها يد الشاعر، أو الكاتب الأديب، فدونها بنفسه، أو كتبت عنه قراءة أو إملاء... فدواوين الشعراء قدامى، أو محدثين تعد من مصادر الدراسات الأدبية». [2]

1- ينظر، محمد صالح، ناصر: كيف تكتب بحثا جامعيا، مرجع سابق، ص، ص: 25-26.

2- مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 21.

وهناك من عرف المصدر بأنه.

«الكتاب الذي تجد فيه المعلومات، والمعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذي تريد بحثه (...) وترجع أصالة المصادر إلى أنها أقدم ما عرف عن الموضوع الذي ندرسه فهي ذات قيمة رفيعة. ولا ريب أن أكثر المصادر أصالة هو ما كتبه المؤلف بيده وكذلك ما أملاه، وأجاز روايته عنه، فقد اعتنى القدماء، بتحمل الكتب، وتوثيقها، وما وضعوه لذلك من صور إجازات بالسماع والقراءة والتناول، وهم بذلك إنما كانوا يريدون من جهة المحافظة على المصادر الأصلية، ومن جهة ثانية كانوا يريدون التوثق من هذه المحافظة، وأنه لم يدخل تلك المصادر أي تحريف، وكذلك لم يدخلها أي تنقيح، فهي لا تزال بصورتها التي تركها عليها المؤلف، وقدم المصدر جزء لا يتجزأ من أصالته». [1]

هناك تعريف آخر للمصدر:

«المصدر هو المخطوط، أو المجلة، أو النقش، أو الوثيقة، أو المقابلة الشخصية التي تشتمل على مادة أولية متصلة مباشرة بموضوع البحث». [2]

1 – محمد، منصوري: المنهجية، (مطبوعة)، لطلبة السنة الثالثة أدب عربي، السنة الجامعية، 2008، 2009، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة1، ص: 47.

2 – عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص: 90.

2- المرجع "Reference":

«هناك من الباحثين من يطلق على المرجع كلمة "مصادر ثانوية"، أو فرعية، وهناك من يستخدم كلمة مرجع، والأغلبية مع الاستخدام الثاني بغية التفريق، وبما أن المراجع كثيرة ومتنوعة، فإنه يمكن تعريفها:

بأنها كل ما كانت علاقته بالموضوع، علاقة تفسير لجزئية من جزئياته (...).

ومن الباحثين من يرى أن المرجع كل مصدر متأخر عن المصادر الأصلية زمنا، ومن هنا يدخل في المراجع بالقياس إلى دراسة الشخصيات كل ما يساعده على فهم آثارهم، وأفكارهم، وظروف حياتهم، وتدخل هنا الكتابات التاريخية، والاجتماعية والثقافية التي منها ما يعد ضروريا للبحث (...). مثلا: هل نستطيع أن نفهم "عبيد الله بن زياد"، و"الحجاج بن يوسف الثقفي"، وخطبهم دون أن نتمثل عصرهم، وأحداثهم التاريخية تمثلا دقيقا؟ (...).

تجدر الإشارة إلى أنه ينبغي على الباحث أن لا يثق بأخبار هذه المراجع ثقة كاملة، ولو كانت قديمة، فقد يحمل بعضها أخبارا تضللنا عند الحكم على هذه الشخصية أو تلك، أو هذه الجماعة، أو تلك، أو هذه الحادثة، أو تلك؛ لأن المؤرخ في البداية والنهاية بشر له عواطفه وأخطاؤه، وله مذهبه وانتماؤه، ومن أجل ذلك تحسن المقارنة بين عدة مراجع على ما فيها من أخبار ومعلومات،

وعرضها على مصادر أخرى للتأكد من صحتها، وهذه الملحوظة المهمة تقال بالنسبة للمراجع، كما تقال أيضا بالنسبة للمصادر». [1]

هناك تعريف آخر للمرجع.

«هو مصدر ثانوي، أو كتاب يساعدك في إكمال معلوماتك، والتثبت من بعض النقاط، والمعلومات التي يحويها تقبل الجدل». [2]

وهناك من عرف المرجع أنه:

«كل كتاب استمد مادته من مصادر سابقة، وأقام دراسته عليها». [3]

الفرق بين المصدر والمرجع:

ولكي نفرق بين "المصدر"، و "المرجع" نضرب الأمثلة الآتية:

«"ديوان المتنبي" يعد مصدرا أساسيا رئيسا لا يمكن الاستغناء عنه مطلقا لمن يريد دراسة حياة "المتنبي"، وشعره، ومجتمعه، وعصره... إلخ. والمعلومات التي يحويها معلومات أساسية، وحقيقية لا يجادل فيها أحد، أما جميع من كتب عن المتنبي، فيعد مرجعا، أو مصادر ثانوية لدراسة "المتنبي"». [4]

1-محمد صالح، ناصر: كيف تكتب بحثا جامعيا، مرجع سابق، ص، ص: 26-27.

2- محمد، منصوري: المنهجية، (مطبوعة)، مرجع سابق، ص: 47.

3- عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص: 229.

4- محمد، منصوري: المنهجية، (مطبوعة)، مرجع سابق، ص، ص: 47-48.

يعتبر ديوان "عنترة" مصدرا حين نقوم بدراسة شعره، أما ما كتب عن شعر "عنترة" من دراسات، أو مقالات فهي مراجع.

فالخلاصة التي نستخلصها من خلال هذه الدراسة.

أن "المصادر" و "المراجع" في البحث لها أهمية كبيرة في كتابة البحث الأكاديمي، فلها قيمة أساسية، فكلما كثرت "المصادر" و "المراجع" في البحث، كلما كان البحث جيدا، وكلما قلت كان البحث ضعيفا؛ لأن بواسطتها يتم تكوين البحث، وإنماؤه، كما تعد أيضا من أسباب جودة البحث.

والفرق بين "المصدر" و "المرجع".

فالمصدر الأصلي هو ما يتصل بموضوع البحث اتصالا مباشرا، أو قريبا من زمن المعاصرة، فلنأخذ مثالا على هذا.

إذا أردنا أن نكتب بحثا عن الشاعر "أبي تمام"، لا بد من العودة أولا إلى المصادر الآتية:

- ديوان "الحماسة" لـ "أبي تمام".
- نعود إلى ما كتبه "ابن المعتز" عن الشاعر؛ لأن "ابن المعتز" قريب جدا من المعاصرة لـ "أبي تمام" فقد توفي "أبو تمام" عام 231 هـ، و"ابن المعتز" في 296 هـ، ونعود أيضا إلى كتاب "الأغاني" لـ "أبي الفرج الأصفهاني".

فالرجوع إلى مقدمة "ابن خلدون" تعد مصدرا، أما الرجوع إلى ما كتب حولها فتعد مرجعا، فكل هذه المصادر تعتبر الركائز الأساسية، التي يعتمد عليها الباحث.

وما جاء في كتب التراث عنه مما كتب متأخرا عن زمنه يعد من المراجع.

كما يمكن أن نفرق بين "المصدر" و"المرجع".

«وقد يتجاهل الباحث المبتدئ في بعض الأحيان الفرق بين المصدر الأساسي، والمصدر الثانوي. إن البحث حين يدور حول أدب "ديكنز"، فإن أعمال ديكنز نفسها هي المصدر الأساسي للأدلة، أما ما كتبه "قسينغ"، أو "جورج أورويل" عن ديكنز فهي مصادر ثانوية. وإن استشهادا بالمصدر الأساسي ليختلف في قيمته اختلافا تاما عن الاستشهاد بالمصدر الثانوي. وليس هذا تقليلا من أهمية المصادر الثانوية، فمعرفتها ضرورية للباحث، ذلك لأن الإحاطة بها تمنعه من أن يقدم لقرائه بأسلوب المكتشف حقيقة من الحقائق التي عرفت من قبل، أو ينبري مدافعا عن قضية ثبت بطلانها». [1]

فعلى الباحث أن يساير التطور العلمي والتكنولوجي في استخدام المصادر، والمراجع الحديثة، كلما كانت حديثة، يأتي البحث جيدا.

1 –محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 87.

«حتى يكون البحث مسايرا للتطور العلمي، ومواكبا للأحداث، والمستجدات». [1]

و/ توثيق المصادر والمراجع:

التهميش (مفهوم الهامش ووظيفته):

تعتبر الهوامش من الضروريات في البحث العلمي، فهي تعبر عن أمانة الباحث العلمية، فهي عبارة عن أدلة، وبراهين، وحجة على صدق ما ذهب إليه الباحث، وإذا كان العكس يقدم نقده بموضوعية.

وفي هذا الشأن يقول "فاولر" "H. W. Fowler".

«إن الكاتب يعبر عن نفسه بكلمات سبق استخدامها من قبل؛ لأنها تجسد معانيه أفضل منه، أو لأنها كلمات جميلة، أو ذكية، أو لأنه يتوقع منها أن تمس أوتار القارئ الحساسة، أو لأنه يرغب في إظهار سعة علمه، وقراءاته. ولكن اللجوء إلى الاقتباس تجسيدا للدافع الأخير هو أمر لا ينصح به». [2]

ولا يخلو بحث أكاديمي من المصادر، والمراجع، نوضح منها:

1- «الإشارة إلى المصدر، أو المرجع الذي اقتبس منه النص، أو الفكرة المذكورة في المتن أعلاه.

1- خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 116.

2- H.W. Fowler, A Dictionary of modern English usage 2nd Ed, rev by sir Ernest Gowers (New York), Oxford University press, 1965, p : 12.

2- إعطاء أسماء مراجع إضافية تؤيد الفكرة المذكورة، أو الإشارة إلى مراجع أخرى تخالف الرأي الذي يذهب إليه الباحث.

3- ذكر نص مساعد لتأييد النص المذكور في المتن.

4- شرح متمم لفكرة مجملة جاءت في صلب البحث.

5- شرح بعض المصطلحات المستغلقة، أو التي يستخدمها الباحث استخداما خاصا لتشير إلى دلالات خاصة بموضوع بحثه.

6- التعريف بشخصية مجهولة على رغم أهميتها.

7- التعريف بمكان، أو بلدة غير معروفة.

8- تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وتحقيقها إذا كانت الرسالة في مجال العلوم الشرعية.

9- الإحالة الداخلية... بمعنى إرجاع القارئ إلى موضع، أو مواضع أخرى في البحث نفسه تعرضت لنفس الفكرة.

10- الإحالة الخارجية على نصوص مذكورة في بحوث أخرى تناولت أمرا يتعلق بالأمر المطروح في المتن». [1]

1- محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص، ص: 103-104.

كيفية التوثيق:

- **المصادر والمراجع:**

محمد، مصايف: القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ط1، ص: 15.

- **الرسائل والأطروحات الجامعية: ماجستير – دكتوراه:**

عبد الناصر، مباركية: الثورة التحريرية في الأدب القصصي الجزائري، رسالة ماجستير، (مخطوط)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حلب، السنة الجامعية 1985، 1986، ص: 18.

- **القرآن الكريم:**

سورة يوسف، الآية: 9.

الآيتان: 9-10.

الآيات: 9-10-11.

- **الروايات:**

الطاهر، وطار: الزلزال، (رواية)، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1984، ط1، ص: 20.

- **المجلات:**

محمد الطاهر، عزوي: المعتقلات في الجزائر أثناء الثورة التحريرية، (مقال)، مجلة أول نوفمبر، العدد 87، السنة 1987، ص: 6.

- **المعاجم:**

شرح لكلمة –حسن–

ابن منظور، لسان العرب –كلمة حسن– بيروت، 1962، ط2، ص: 85.

- **الحوارات:**

حوار أجري مع الروائي عبد الحميد بن هدوقة، جريدة الشعب، يوم 14/ 10/ 1992، العدد 276، ص: 7.

- **الحصص الإذاعية أو التلفزيونية، أو التسجيلات الصوتية:**

اسم المتحدث، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجد، اسم القناة التلفزيونية، الإذاعية، التاريخ.

- **المقابلات الشخصية:**

اسم الشخص، لقبه، وظيفته، الجهة التي يعمل بها، التاريخ، (مقابلة شخصية).

- **مواقع الشبكة العنكبوتية:**

تضم الشبكة العنكبوتية مئات الآلاف من البحوث، والكتب العلمية بكل اللغات، وفي جميع التخصصات.

«حديث الساعة يدور حول تبادل المعارف، والخبرات عن طريق الانترنيت، والوسائط المتعددة الإعلام المنبثقة عن الحواسيب والأقراص المضغوطة، مما

جعل كل الأنظار -إن لم تكن مبالغة منا- تتوجه نحو اعتماد المعلوماتية الوسيط الأوحد، والأمثل لتقديم مثل هذه الخبرات والمعارف».[1]

وأي باحث يستطيع الوصول إليها بمجرد الارتباط بالشبكة.

«شبكة الانترنيت هي شبكة عالمية تتكون من عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها البعض عن طريق خطوط الاتصالات الدولية، ويتم تنظيم العمل داخل تلك الشبكة عن طريق بروتوكولات خاصة مثل:

بروتوكول (http)، وبروتوكول (tcp/ip)، وبروتوكول (ftp)».[2]

- الطاهر وطار يفوز بجائزة الشارقة للثقافة العربية على الرابط:

https://middle-east-online.com/الطاهر-وطار-يفوز-بجائزة-الشارقة-للثقافة-العربية

المراجع الأجنبية:

- Krestiva, Julia : la révolution du langage poétique, Paris, Seuil, 1974, p : 210.
- Memmi, Albert : portrait du colonisé, Paris, Payot, 1973, p : 18.

الكتب المترجمة:

- هانز، ميرهوف: الزمن في الأدب، ترجمة، أسعد زروق، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1972، ط3، ص: 12.

1- وليد، عثماني: معايير في الثقافة والإعلام والحياة، مرجع سابق، ص: 30.

2- مكي، مصطفى: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص: 149.

المحادثات العلمية الشفوية، أو من المحاضرة:

في حالة الاقتباس من المحادثات العلمية الشفوية، أو من المحاضرة، فيجب على الباحث:

- استئذان صاحب المعلومة مادام أنه لم ينشر ذلك.
- التأكد من أن الرأي، أو الاجتهاد المقتبس للمؤلف ما لم يعدل عنه صاحبه في منشور آخر. [1]

توثيق المقابلات:

توثيق المقابلات يتضمن اسم الشخص، أو الجماعة التي أجريت معها المقابلة، المكان، والتاريخ.

«تعتبر المقابلات الشخصية من أهم الأدوات التي يمكن الاستفادة منها في الحصول على معلومات مباشرة، وفيها يقوم الباحث بوضع الأسئلة الخاصة ببحثه للشخص المعني بالمقابلة (...)، وقد تكون المقابلة الشخصية مفتوحة، وطابع أسئلتها الشمول، أو تكون محدودة الأهداف بأسئلة تتطلب إجابات مباشرة عند نقاط معينة. وتستخدم المقابلات في المراحل الأولى للبحث، حيث تزود الباحث بكثير من المعلومات (...) ويعتبر أسلوب المقابلة من الأساليب

1 – ينظر، مكي، مصطفى: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص: 120.

المفضلة في البحث، إذ تتاح فيه للباحث الفرصة لشرح الغرض من البحث وتوضيح المعلومات المحددة التي يريد الحصول عليها». [1]

وفي الأخير يتأكد الباحث من نقل المعلومات المقتبسة من المصادر والمراجع، كما يتأكد من توثيق المصادر والمراجع وفق قواعد التوثيق.

ز/ التعريف بالأعلام والأماكن أو البلدان، وشرح المصطلحات:

«ويكون ذلك بوضع علامة نجمة مثلا (*) في المتن، وفي الهامش نضع النجمة *، ونقدم التعريف المتعلق بموضوع النجمة». [2]

نخلص من وراء هذا أن المصادر والمراجع مهمة، لابد من الاستشهاد بها لدى كتابة البحث العلمي الأكاديمي، وللاستعانة بها، لابد من توظيف طريقة مثلى تكمن في:

«يحسن الباحث استخدام مراجعه إذا لم ينقل من النصوص إلا ما يحتاجه فقط، دون زيادة أو نقصان، بل يجب أن يكون الثوب على قد اللابس دون تزيد، فإن الاختصار الزائد منقصة، والإفراط في النقل للنصوص دلالة على عدم الاستيعاب وحسن الفهم، والبعد عن الاستخدام الأمثل للمصادر والمراجع، وتلك مجلبة لانتقاص الباحث.

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 214.

2- خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 126.

وأجدر بالباحث أن يبتعد عن عيب الاستطراد، والاسترسال في نقل النصوص في غير حاجة تدعو إليها، فإنّ نقل ما يزيد عن حاجة الموضوع مما يعيب البحث والباحث؛ البحث بالتشويه، وعدم وحدة الموضوع، والباحث بضعف السيطرة وانعدام وضوح الرؤية». [1]

ملاحظة هامة:

قد يسأل الباحث نفسه لدى كتابته للبحث، هل يكثر من الاقتباسات، أم لا؟ هذا يعود إلى طبيعة الموضوع، الذي تناوله الباحث، فهناك مواضيع يقوم فيها الباحث بالتحليل، والنقد، والتعليق، والاستنتاج، تقتضي كثرة الاقتباسات حتى يدعم رأيه، لكن بعض المواضيع لا تحتاج إلى كثرة الاقتباسات.

«هذا أمر متوقف على طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث بالدراسة، فإذا كان الموضوع في مجال النقد الأدبي لنص من النصوص، أو التحليل النقدي لفلسفة فيلسوف ما، فهنا يكون من الجائز إيراد مقتبسات عديدة لإخضاعها للتأويل والتحليل والنقد.

ولكن في بعض الأحيان تعكس كثرة الاقتباسات تقصير الباحث في عدم قيامه بالدور المنوط به في طرح قضاياه، وعجزه عن تحليل هذه الاقتباسات، ونقدها والتأليف بينها.

1 – مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 26.

كما قد تدل كثرة الاقتباسات في غير موضعها على عدم ثقة المؤلف بأفكاره وآرائه. وهذا كله يوحي للقارئ بأن ثمة مؤلفين آخرين يقفون وراء الباحث، ويقومون بالبحث بدلا منه.

والباحث المتمكن هو الذي لا يقف متفرجا أمام الاقتباسات، وإنما هو الذي يتحكم فيها ويسيطر عليها ويوجهها، فيأتي بها حيث يكون لها هدف واضح، ويحللها بالشكل الذي يخدم سياق بحثه، وينقدها إذا كانت تتضمن فكرة غير دقيقة، أو مباينة للحقيقة». [1]

ح/ أسلوب الكتابة العلمية والأدبية:

تعريف الأسلوب:

للأسلوب في اللغة معان عديدة منها:

- الطريقة والنمط "أسلوب عيش".
- الطريقة والمذهب "أسلوب التفكير".
- النظام والنهج "أسلوب حكم".
- الفن "أخذنا في أساليب من القول"؛ أي في فنون متنوعة.

1 – محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص، ص: 47–48.

- أما في الأدب، فهو طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه، والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، لا سيما في اختيار المفردات، وصياغة العبارات، والتشابيه، والإيقاع.
- ويرتكز على أساسين: أحدهما كثافة الأفكار الموضحة، وخصبها، وعمقها، أو طرافتها. والثاني تنخل المفردات، وانتقاء التركيب الموافق لتأدية هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلا لتراكم ثقافة الأديب ومعاناته.

والأسلوب أنواع:

أ- السهل، الواضح، الطبيعي.

ب-المزخرف، الموقع، الزاخر بالتشابيه، والاستعارات، والألوان.

ج- المعتدل الذي يراوح بين البساطة والزخرفة. [1]

أنواعه: الأسلوب ثلاثة أنواع:

1- **الأسلوب الأدبي**: وهو.

«الأسلوب الجميل ذو الخيال الرائع، والتصور الدقيق، الذي يظهر المعنوي في صورة المحسوس، والمحسوس في صورة المعنوي». [2]

1- ينظر، عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، مرجع سابق، ص: 20.

2- مجدي، وهبة، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1979، ط1، ص: 23.

كما. «يعتمد أساسا على الألفاظ الموحية، التي تحمل من العاطفة، والخيال أكثر مما وضع لها». [1]

2- **الأسلوب العلمي**: هو.

«الأسلوب المنطقي البعيد عن الخيال الشعري، وذلك كالأساليب التي تكتب بها الكتب العلمية». [2]

3- **الأسلوب الجامع**: هو الأسلوب الذي يجمع بين الأسلوب الأدبي، والأسلوب العلمي، فـ.

« الأسلوب طريقة يستخدمها الكاتب في التعبير عن موقفه، والإبانة عن شخصيته المتميزة، وقال "بوفون" في الأسلوب الأدبي: "الأسلوب هو الإنسان نفسه"، لأنه المبنى الذي يخص الكاتب، مقابل المضمون الذي يخص الناس أجمعين، وللأسلوب من حيث الشكل أنواع منها السهل، والمزخرف، والمعتدل». [3]

النمط البرهاني:

تعريفه: «البرهان في اللغة هو الحجة، والدليل، والبرهنة.

1- إسماعيل، سالم عبد المتعال: البحث الفقهي، الزهراء والأدب، القاهرة، 1992، ط1، ص: 56.

2- مجدي، وهبة، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 24.

3- أوتوكلينبرغ: علم النفس الاجتماعي، ترجمة، حافظ الجمالي، مطبعة جامعة دمشق، (د، ت)، (د، ط)، ص: 10.

والنمط البرهاني أسلوب في الكتابة يهدف إلى إقناع المخاطب بوجهة النظر التي يتبناها المتكلم، أو الكاتب.

أسس النمط البرهاني: يعتمد على:

1- **الاستقراء**:

وهو حركة فكرية تصاعدية تسير من الخاص إلى العام، ومن المعلول إلى العلة، ومن الجزئي إلى الكلي، وذلك بالاستناد إلى التجربة.

2- **الاستنباط**:

وهو حركة فكرية تنازلية تسير من العام إلى الخاص، ويسمى أيضا "الاستنتاج" والاستدلال القياسي.

3- **القياس**:

وهو قول مركب من قضيتين أو أكثر، إذ سلم به، لزم عنه لذاته قول آخر، نحو الجسم مادة، وكل مادة فانية، والجسم فان.

4- **الجدل**:

وهو من البرهنة، والنقض، ومواجهة الخصم بالنقائض، أو هو فن التوصل إلى معرفة صحيحة، وهو يقتضي التيقن من الأمر المطروح (مسألة النقاش)، ومعرفة الرأي المخالف للوصول إلى الحقيقة.

ولكي يكون البرهان ناجحا، لا بد للكاتب، أو المتكلم من أن يراعي الظروف المتعلقة بموضوع برهانه (من مكان، وزمان، وظروف سياسية واجتماعية، ونفسية).

وإمكانات المتلقي العلمية، والذهنية، والنفسية، واستخدام براهين هذا المتلقي لدحضها؛ أي محاربة الخصم بسلاحه، وذلك إذا كانت الغاية تغيير رأيه». [1]

- **كيف نبرهن أو نقنع:**

لكي نبرهن أو نقنع لا بد من:

- «الرجوع إلى المصادر والمراجع.
- أخذ آراء أصحاب الخبرة والعلم.
- المقارنة: مقارنة حدثين، أو موقفين.
- ربط النتيجة بالسبب.
- عرض الحسنات، والسيئات.
- اعتماد القيم، والمبادئ العليا.
- اللجوء إلى الدراسات ونتائجها.
- الكلام بصدق، وحماسة الإقناع.

1- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 219-220.

- الأسلوب البلاغي المؤثر.
- الوضوح». [1]

الابتعاد عن اللغة التي لا تناسب الموضوع.

«يجب أن تكون اللغة مناسبة للبحث، وعلى الباحث أن ينأى عن الألفاظ المبتذلة السوقية، والوحشية البدوية، والمختار من الكلام ما كان سهلا جزلا، لا يشوبه شيء من كلام العامة وألفاظ الحشوية، وما لم يخالف فيه وجه الاستعمال». [2]

وسليمة من حيث علوم اللغة من نحو، وصرف... فعلى الباحث أن يتقيد بقواعد اللغة.

«ومعنى الأسلوب الجميل في الرسالة هو أن يعرف الطالب جيدا كيف يختار الكلمات، كيف ينظم الكلمات في جمل، كيف يكون من الجمل العبارات... يجب أن يكون معجم الطالب في اللغة واسعا بحيث يمده بالكلمة التي يدور معناها في ذهنه، ثم يمده بألفاظ متعددة مترادفة إذا كان المعنى سيتكرر». [3]

1 – سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص، 222–223.

2 – أبو هلال، العسكري: الصناعتين، تحقيق، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984، ط2، ص: 152.

3 – أبو هلال، العسكري: الصناعتين، مرجع سابق، ص: 117.

الفصـــل الثالث:

الخطــوات الإجرائيــة التــي تسبــق إنجــاز البحــث

قبل أن يبدأ الباحث عملية البحث، هناك أسئلة يجب عليه الإجابة عليها.

- هل الموضوع الذي اختاره الباحث نال إعجابه من الناحية النفسية؟
- هل يملك الباحث ثقافة للكتابة عن هذا الموضوع؟
- هل الموضوع الذي اختاره الباحث يتماشى مع اهتماماته؟
- هل يمكن الحصول على المراجع والمصادر التي لها علاقة ببحثه؟

«ومن الموضوعات أيضا ما تتوافر مراجعه ومصادره، ومنها ما لا تتوافر فيه». [1]

- هل الموضوع الذي اختاره الباحث جديد، يضيف معرفة علمية؟
- هل هناك آفاق جديدة للموضوع المختار؟

«إن البحث في موضوع من الموضوعات لا يعني دراسته فحسب، ولكنه يتجاوز ذلك إلى أن يسأل الباحث أسئلة لم تسأل من قبل، ثم يقوم بالإجابة عنها إجابة لم ترد من قبل (...)ولكن هناك شيء آخر يميز البحث، ذلك هو قدرة الباحث على أن يرى بأن هناك سؤالا قد يبقى دون جواب، ثم القدرة بعد ذلك – بفضل الدأب والمثابرة- على أن يفتش حتى يجد هذا الجواب». [2]

1 –محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية، مناهجها ومصادرها، مرجع سابق، ص: 23.

2 –محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 67.

أولا: اختيار موضوع البحث وعنوانه:

1- اختيار موضوع البحث:

اختيار أي موضوع ليس بالأمر السهل، ولعل أكبر مشكلة تواجه الباحث، هي العثور على موضوع شيق يتفق مع ميوله ورغباته.

«لا يقبل الطالب بالموضوع الذي قد يعرضه عليه أحد، وبخاصة إذا كان يجهل عنه الكثير». [1]

كما يعتبر اختيار الموضوع أول خطوة، وأهم خطوة في البحث العلمي كعنوان لـ "لماجستير"، وكعنوان أطروحة "الدكتوراه"، فهذه العناوين لا بد من أن تكون غير مطروقة من قبل، وأن تكون واضحة، ودقيقة كل الدقة:

«يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات، ومعاني ومفاهيم دقيقة ومحددة.

كما أن هذه المصطلحات والمفاهيم هي عبارة عن تجريد لمواضيع، ووقائع يجب استعمالها بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية». [2]

1- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 12.

2- حسن، ملحم: التفكير العلمي والمنهجية، مطبعة دحلب، حسين داي، الجزائر، 1993، (د، ط)، ص: 60.

فغموض المواضيع، وعدم استقرار رأي الباحث على موضوع معين ينال إعجابه يترتب عليه عدم إلمام الباحث بالموضوع.

«لا بد أن يختار الطالب، بمساعدة أستاذه، موضوعا له طبيعة خاصة؛ أي أن يضيف إلى الدراسات السابقة شيئا جديدا، ويتناسب مع ثقافة الطالب العامة، ومدى اهتمامه بذلك الموضوع، وكلما كان اختيار الطالب للموضوع دقيقا ومحددا، كانت نتائجه أفضل، وإحاطته بأطراف الموضوع أشمل». [1]

ولا بد أن يكون هذا الموضوع الذي اختاره الباحث يطرح إشكالية جديدة.

«اختاروا الموضوعات الأصيلة التي تثير إشكالية، وتضيف الجديد». [2]

كما يجب أن يكون هذا الموضوع الذي اختاره الباحث هادفا، ويتوفر أيضا على عنصر الابتكار.

«إياكم وتسويد الورق، فالحضارة العربية مضيفة لا مكرورة». [3]

ومن شروط الموضوع المختار أيضا، توفر المصادر والمراجع، وأن يكون هذا الموضوع قابلا للدراسة، و.

1 – عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص: 226.

2 – صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 12.

3 – المرجع نفسه، ص: 12.

«أن يكون الموضوع لم يتم تناوله بلغة الباحث الوطنية، كأن يكون قد تم معالجته باللغة الإنجليزية مثلا، ولكن حتى الآن لم يتم معالجته باللغة العربية». [1]

يستحسن أن يطرح الباحث أسئلة على نفسه تتعلق بالموضوع الذي اختاره، قبل أن يقدم على كتابة بحثه، وتتلخص هذه الأسئلة فيما يلي:

1- هل هذه المشكلة التي يتضمنها هذا الموضوع جديدة؟

«أن يكون الموضوع جديدا لم يتناوله أحد من قبل، أو يكون الموضوع قديما لكن التناول المنهجي جديد، بما يضمن الإضافة الجديدة للمعرفة». [2]

2- هل تستحوذ المشكلة على رغبات، وميولات الباحث؟

«توفر الرغبة الجامحة في دراسة الموضوع، والإرادة القوية لإنجاز البحث بشكل يمكن الباحث من توفير القدرة على تجاوز عقبات البحث، وتذليل صعوباته». [3]

3- هل ستضيف هذه المشكلة التي تجول بخاطر الباحث إلى المعرفة شيئا جديدا؟

1- محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 13.

2- حسين، عناية غازي: إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير، دكتوراه، مرجع سابق، ص: 40.

3- المرجع نفسه، ص: 40

«إن بيان أهمية البحث بالنسبة للمعرفة العلمية، يعتبر أول خطوة ينبغي أن يخطوها الباحث في خطته، فيبرهن على جدة الموضوع، وما يحمله من قيمة في مجال البحث العلمي، وما إذا كان يمثل إضافة، أم إعادة تفسير، أم سدا لنقص، أم تصحيحا لخطإ، أو غير ذلك». [1]

4- يطرح الباحث سؤالا على نفسه، هل يملك قدرات عقلية للقيام بدراسة هذا الموضوع الذي اختاره؟

5- بعد اطلاعه على هذا الموضوع الذي اختاره في ثنايا المراجع، والرسائل الجامعية، وهل سبق لباحث آخر أن كتب حول هذا الموضوع؟

«ويحسن بالباحث عند البحث عن المشكلة أن يكتب مهارات البحث (إشكاليات) من الموضوع المثير للجدل/ الموضوع المشكلة، وهذا لا يتأتى إلا بـ:

- الاطلاع على المراجع الرئيسية.
- الاطلاع على الدوريات المتخصصة.
- الدخول إلى قواعد المعلومات Databases.
- تنظيم المعلومات المكتسبة». [2]

6- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث، والدراسة؟

1- محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 20

2- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص، ص: 29-30.

«لا بد أن تكون مشكلة البحث جديدة، وأن تضيف جديدا للمعرفة الإنسانية، ويمكن اختيار مشكلة بحث سبق دراستها، ولكن رأي الباحث أن هذه المشكلة لم تستكمل نتائجها، ولم تدرس بالشكل المطلوب مما جعل نتائجها مبتورة، وتحتاج إلى إعادة بحث». [1]

7- هل المصادر والمراجع متوفرة؟

لا يمكن للباحث أن يختار موضوع البحث، دون معرفة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع الذي يبحث فيه:

«التأكد من توفر المصادر والمراجع المساعدة على إنجاز البحث، والأفضل أن يكون بحوزته الحد الأدنى من هذه المراجع، أو على الأقل يحدد أماكن وجودها». [2]

عندما يجيب الباحث عن هذه الأسئلة، ويكون له استعدادا للكتابة في هذا الموضوع بعدها، يفاتح الأستاذ المشرف، الذي اختاره ليكون مشرفا له، ولا بد أن يكون هذا الأستاذ متخصصا في الموضوع الذي اختاره الباحث، وأن أستاذه هذا يفيده بآرائه القيمة حول هذا الموضوع، ويبعد عنه المخاوف، والغموض

1- صالح، سعد الدين سيد: البحث العلمي ومناهجه النظرية (رؤية إسلامية)، مكتبة الصحابة، جدة، 1993، ط2، ص: 70.

2- حسين، عناية غازي: إعداد البحث العلمي، مرجع سابق، ص: 40.

الذي يكتنف البحث، كما يرشد الطالب إلى الكتب، والمقالات التي تضمنت معلومات حول هذا البحث.

كما يكون هذا الموضوع الذي هو مجال للبحث فيه:

- «إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه.
- أو شيء ناقص ليتمه.
- أو شيء مغلق يشرحه.
- أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.
- أو شيء متفرق يجمعه.
- أو شيء مختلط يرتبه.
- أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.
- استنباط شيء كان معضلا.
- أو جمعه إن كان مفرقا.
- أو شرحه إن كان غامضا.
- أو حسن نظم وتأليف.
- أو إسقاط حشو طويل». [1]

يخضع اختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية، وإلى أسباب موضوعية.

1 – حاجي، خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1، مطبعة المعارف، القاهرة، (د، ت)، (د، ط)، ص: 35.

أ/ الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع البحث:

الأسباب الذاتية:

تتمثل هذه الأسباب في الميل، والرغبة، والتي تأتي إما عن طريق البحث، وتكون مبنية على الاختصاص، والمهارة، وإما عن طريق الأستاذ المشرف.

«يمتلك الباحث قدرات ذاتية وميولا نحو بعض المواضيع، نظرا لأن له مهارات ومعرفة بهذه المواضيع، أو أنه يرى بأنها جديرة بالبحث، والدراسة، مما يجعل لديه الاستعداد النفسي للبحث فيها من أجل إظهار تلك القدرات». [1]

الأسباب الموضوعية:

- امتلاك القدرة على إنجاز البحث في مجال تخصصه العلمي.

«يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام، أو في أحد فروع تخصصه، فعامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار الموضوع». [2]

- اكتساب الموضوع لأهمية علمية (نظرية)، وعملية (تطبيقية).

«الأولى: تتمثل في التحديد النظري للمفهوم، بمعنى جمع ما أمكن من تعاريف العلماء للمفهوم وحشد كل ما قيل عن المفهوم في أدبيات التخصص العلمي

1 – خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 92.

2 – خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 92.

الذي ينتمي إليه المفهوم، مع مراعاة الدقة في النقل، والأمانة في غزو المعلومات لأصحابها، وهذا ما يسمى بالتعريف النظري.

الثانية: تعريف المفهوم إجرائيا، بمعنى تعريف المفهوم كما يستخدمه الباحث أثناء البحث؛ أي وصف الجانب الوظيفي للمفهوم في البحث». [1]

قد يجد الباحث عائقا، بعد أن سجل موضوعه، وصادقت عليه اللجنة العلمية، والمجلس العلمي، اكتشف بعد هذا عدم وجود المصادر، والمراجع، التي تخدم موضوعه، بإمكانه أن يتسلح بالإرادة، والعزيمة، وأن يبذل جهدا مرة أخرى، ويختار موضوعا آخر يناسبه من حيث الاختيار أولا، وثانيا توفر المصادر، والمراجع، التي تخدم موضوعه.

«قد يصادف الباحث ما لم يكن في حسبانه، إذ يتعذر عليه الحصول على المادة العلمية المتصلة بموضوع بحثه، أو قد تكون غير كافية، ولم يجد لذلك من وسيلة في مظان المصادر والمراجع.

فإذا قدر ذلك وكان، فالواجب على الباحث أن يلوي عنان فرسه عن ذلك الموضوع.. وذلك أفضل ألف مرة من أن يستمر في طريق يتأكد أنه مسدود لا منافذ له، وأولى من أن يبني أحكامه على مادة علمية مبتورة، ويستخلص نتائجه

1 – عامر، مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية "مدرسة شيكاغو"، مرجع سابق، ص: 53.

من أدلة ناقصة.. إنه لمن الشجاعة الأدبية أن يقرر معلنا انسحابه من الاستمرار في الموضوع بعد بيان المصاعب التي واجهته». [1]

وعليه، فلكي يختار الباحث موضوعا ما، لابد أن يكون الموضوع المختار مرتبطا نفسيا، وعاطفيا بالباحث، ولابد أن يسأل الباحث نفسه، هل لديه قدرات عقلية تمكنه القيام بهذا البحث، وهل يستطيع الباحث أن يقوم بزيارة المكتبات داخل وخارج الوطن، هذا من الناحية المادية، والمعنوية...

«الرغبة الذاتية النفسية للموضوع المختار، وبما يجعل الباحث مستعدا لتحمل أعباء البحث بسبب الارتباط النفسي، والعاطفي بينه، وبين البحث (...).

- الاستعدادات والقدرات الذاتية (...).
- القدرات العقلية التي تمكن الباحث من الفهم، والتحليل، والربط، والمقارنة، والاستنتاج في مراحل إعداد، وتنفيذ البحث (...).
- الصفات الشخصية، والأخلاقية، مثل هدوء الأعصاب، وقوة الملاحظة والموضوعية، والإبداع، والابتكار والشجاعة (...).
- القدرة المالية على الإنفاق على البحث (...).
- الاستعدادات العلمية واللغوية، والتمكن من تقنيات البحث (...).
- توافر الوقت الكافي لإعداد وتنفيذ البحث.

1 – مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 87.

- الخبرة العلمية، والمهنية اللازمتان للبحث». [1]

ب/ معايير اختيار موضوع البحث:

ويمكن إجمال المعايير والشروط الواجب مراعاتها عند اختيار موضوع البحث فيما يلي:

1- الجدة في الموضوع:

لكي يختار الباحث موضوع البحث، لا بد أن يكون ذا موهبة، وصاحب عقل راجح، وصاحب إرادة قوية.

«يحتاج كذلك إلى الموهبة في ضبط الذات، وإلى ملكة التمييز في اختيار الموضوع، اختيارا حصيفا منظما». [2]

وأن يكون موضوع البحث جديدا، لم يتناوله أي باحث من قبل، ولمعرفة جدة الموضوع، عليه أن يعود إلى المكتبات الجامعية الخاصة بالرسائل الجامعية، وبالبحث أيضا في عالم الانترنت، كما يستفسر عن هذا الموضوع من قبل أساتذة متخصصين في الموضوع الذي يريد الباحث أن يبحث فيه.

«على الطالب أن يكون على دراية بالموضوعات التي أنجزت في المجال الذي يبحث فيه، والنتائج المتوصل إليها، وضرورة السعي إلى الإضافة، وليس إلى التكرار، فما أنجز يصبح ملكه، وما لم ينجز فذلك الذي عليه القيام بفعله، لذلك

1- صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص، ص: 57-58.

2- محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 78.

نجد كثيرا من الباحثين يقعون ضحية جهلهم لما تم قبلهم فيكشفون بعد أن قطعوا أشواطا كبيرة أن الموضوع درس، والإشكالية حلت، فيصابون بالخيبة، ويضيع الهدف». [1]

2- **الدقة والوضوح في اختيار عنوان الموضوع:**

أن يكون عنوان البحث دقيقا، وواضحا؛ لأن العنوان حين يكون غامضا لا يستطيع الطالب أن يبحث فيه.

«اختيار موضوع البحث مشكلة المشكلات، أو هو العقدة الأولى التي تقف أمام الباحث، فإذا ما استطاع حل هذه العقدة تفتحت أمامه الطرق، وذللت الصعاب». [2]

وإن العنوان الجيد، هو العنوان الذي تتوفر فيه الشروط الآتية:

1- «أن يكون مفصحا عن موضوع البحث.

2- أن تتبين منه حدود موضوع البحث وأبعاده.

3- أن لا يتضمن ما ليس داخلا في موضوع البحث.

4- أن يكون قصيرا بقدر الإمكان، ويكون موحيا بالأفكار الرئيسية.

5- أن يكون مرنا بحيث يتيح إمكانية إجراء تعديلات فيه.

1- آمنة، بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص: 48.

2- محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، مرجع سابق، ص: 22.

6- التخطيط الأولي من خلال التأمل، وتصور شكل البحث في مكوناته الثلاثة: البداية (التعريف بالموضوع)، الوسط (العرض)، والنهاية (الحكم أو الحل)». [1]

ولا يكون عنوان البحث طويلا مملا، ولا قصيرا لا يؤدي المعنى، ولا يستطيع الباحث الكتابة فيه.

«كلما كان البحث أكثر ضيقا، كان أكثر صلاحية، والعكس بالعكس، وذلك لأن الإحاطة بالمواضيع الواسعة عملية صعبة يضطر الباحث معها إلى معالجة سطحية، أما في البحث الضيق المجال، فيستطيع الباحث أن يلم بأطرافه، ويتعمق في أغواره ويحيط بمصادره، ومراجعه، ولذلك من الخطإ تناول عصر من العصور الأدبية، أو شاعر من الشعراء المشهورين...». [2]

3- وفرة المصادر والمراجع:

على الباحث أن يختار الموضوع الذي تتوفر فيه المصادر والمراجع، وأن يبدأ أولا بقراءة هذه المصادر والمراجع الحديثة، ثم بعدها يقوم بقراءة ما كتب عن الموضوع قديما.

1- إبراهيم، رحماني: خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية "العلوم الإسلامية"، مرجع سابق، ص: 11.

2- إنعام، محمد عيسى: المعين في كتابة البحوث، مرجع سابق، ص: 48.

«وليس من الأفضل أن يتناول المرء المصادر العلمية بحسب الترتيب الزمني الذي كتبت فيه؛ بل يبدأ بقراءة أحدثها صدورا، ثم يعود إلى قراءة ما ألف من قبل، وذلك حسب صلتها بالموضوع». [1]

كما تعتبر زادا معرفيا، يتسلح به الباحث، حتى يستطيع كتابة بحثه.

«فالمواضيع أو المشكلات المطروحة تختلف من حيث مدى توفر المراجع المرتبطة بها، لذلك فإن هذا العامل يعد من المعايير الأساسية في تحديد، واختيار موضوع البحث». [2]

لا يختار الباحث موضوعا تكون فيه المصادر والمراجع قليلة، فالمصادر والمراجع على كثرتها تساعد الباحث في كتابة بحثه، كما يجب على الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة، فهي تساعده وتنيره، وتخلصه من صعوبات وقع فيها الباحثون السابقون.

«العمل على بلورة مشكلة البحث التي يفكر فيها الباحث، وتحديد أبعادها ومجالاتها؛ لأن الاطلاع على هذه الدراسات سوف يقود الباحث إلى اختيار

1- محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 86.

2- عمار، عوايدي: مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في ميدان العلوم القانونية والإدارية، د م ج، الجزائر، 1987، (د، ط)، ص: 52.

سليم لبحثه، وتجنبه تكرار بحث سابق، أو يخلصه من صعوبة وقع فيها غيره من الباحثين». [1]

4- إمكانات الباحث لمعالجة الموضوع الذي اختاره:

على الباحث أولا أن يطرح أسئلة على نفسه، هل يملك إمكانات علمية لمعالجة هذا الموضوع الذي اختاره؟ فلا يمكن للباحث أن يختار موضوعا يحتاج إلى مصادر، ومراجع مثلا باللغة الفرنسية، وهو لا يتقن هذه اللغة.

«يفترض بالطالب، وهو يختار موضوعه أن يضع في الحسبان أحواله الخاصة وإمكاناته اللغوية، فلا يختار موضوعا يحتاج إلى اللغة الألمانية، أو الفرنسية، وهو لا يتقن من اللغات إلا الإنجليزية. فهو إن استطاع تعلم اليسير من تلك اللغات، إلا أن كتابته لن تكون ناجحة بالقدر الذي ستكون عليه فيما لو كتب بلغته الأصلية، أو اللغة التي يتقنها». [2]

على الباحث أيضا أن تكون لديه استعدادات، وميولات ذاتية نحو مواضيع معينة، يريد الباحث البحث فيها، فالعامل النفسي يلعب دورا فعالا في اختيار هذه المواضيع.

1- أحمد، عيساوي، وآخرون: منهج البحث في العلوم الإسلامية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016، ط1، ص: 294.

2- صلاح الدين، الهواري: كيف تكتب بحثا أو رسالة، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2001، (د، ط)، ص: 25.

«يمتلك الباحث قدرات ذاتية وميولات نحو بعض المواضيع، نظرا لأن له المهارات ومعرفة بهذه المواضيع، أو أنه يرى بأنها جديرة بالبحث والدراسة، مما يجعل لديه الاستعداد النفسي للبحث فيها من أجل إظهار تلك القدرات». [1]

ونجاح الباحث أيضا في اختيار موضوع البحث، يتوقف عند اختصاص الباحث في مجال تخصصه العلمي.

«يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام، أو في أحد فروع تخصصه، فعامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار الموضوع». [2]

ج/ علاقة المشرف بموضوع البحث:

لا يمكن للباحث أن يختار الأستاذ المشرف، الذي لا علاقة له بالموضوع الذي اختاره، إذ ليس من المعقول أن يختار الباحث الذي يبحث في الشعر القديم مشرفا مختصا في الفلسفة، أو علم الاجتماع، يكون الباحث في هذه الحالة قد ذبح نفسه بغير سكين.

كما يختار الباحث الأستاذ الذي يرتاح إليه، أو يشعر بوجود انسجام بينه وبين أستاذه؛ لأن هذا التفاهم والترابط يدفع الطالب إلى المضي قدما في إنجاز بحثه، لأن الجانب النفسي له دوره الفعال في عمل البحث.

1 – خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 92.

2 – المرجع نفسه، ص: 92.

«ومن الطبيعي أن يوجه الأستاذ المشرف الطالب إلى ما نشر من معلومات حول نظريات البحث وأساليبه، ولكنه ليس جزءا من واجبه أن يشرح للطالب الكيفية التي يتم بها إجراء البحث. وتعد كثير من الجامعات لطلاب الدراسات العليا دروسا في طرق البحث العلمي، ولا تكمن مهمة الأستاذ المشرف في تزويد الطالب بالمعلومات بقدر ما تكمن في إسداء النصح له، وإمداده بالتشجيع المعنوي، وتحذيره من أن يتسرع في إبداء الافتراضات حين يناقش قضية من القضايا العلمية (...) وبالإضافة إلى ذلك، فقد ينمي المشرف في نفس الطالب الإحساس بقيمة التنظيم في استخدام الوقت». [1]

يستحسن أيضا أن يختار الباحث للإشراف عليه أحد أساتذته الذين درس عندهم في مرحلة التدرج، أو في مرحلة ما بعد التدرج.

«إن المشرف الذي يعرف حقيقة واجباته، ويلتزم بها، يقوم بعمل الآتي:

أولا: ترك للباحث حرية الرأي والتوجه طالما كان ملتزما بمنهجيات البحث العلمي، فلا يحاول أن يلزمه برأيه الخاص، ولا يجبره على اعتناق اعتقاد ما، فأمر هام، بل بالغ الأهمية أن يكون الباحث الشاب مستقل الشخصية، بعيدا كل البعد على أن يكون "نسخة من غيره".

1 – محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص، ص: 107–108.

ثانيا: يدرس معه مدى صلاحية الموضوع للبحث. وهو ما أشرنا إليه سابقا، ويقدم له الإيضاحات التي تساعده في اختيار الموضوع وتحديده.

ثالثا: يلفت نظر الباحث إلى جوانب الخلل في تكوينه العلمي، وكيفية القضاء عليها.

رابعا: يوجهه إلى بعض المراجع التي قد يكون غافلا عنها.

خامسا: ييسر له -إذا تطلب الأمر ذلك- الاتصال بالهيئات، والأشخاص القادرين على إمداده بالمعلومات التي يحتاجها في بحثه.

سادسا: يقدم له الإيضاحات المتعلقة بكيفية التغلب على المشكلات، والمصاعب التي تصادفه في أثناء البحث، أو في أثناء الكتابة.

سابعا: يقرأ الأصول المكتوبة التي دونها الطالب، وينتقدها مبينا ما فيها من إيجابيات، وسلبيات، حتى يمكن للطالب إعادة كتابتها بشكل أفضل». [1]

على الباحث أن يختار مشرفا قريبا منه، ومن داخل الوطن، حتى يتحاشى كثيرا من الصعوبات، التي قد تعترضه بدءا من توقيع استمارات التسجيل السنوية، ومرورا بعسر وصول المادة العلمية للأستاذ المشرف، وتلقي الملاحظات، وانتهاء بحضور الأستاذ المشرف للمناقشة.

1 – محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، ص، ص: 40–41.

«ينبغي أولا، أن تتوفر في الأستاذ المشرف الكفاءة العلمية، والفعالية وروح المسؤولية، والتوافق النفسي مع الطالب، ويتجلى التزامه المركب هذا، فيما يلي:

1- يعطي للطالب المعلومات، والتوضيحات، والتوجيهات اللازمة حول اختيار الموضوع، وقد يقترح عليه مجالا للبحث، ويساعده في تحديد الإشكالية باختباره عن طريق أسئلة يوجهها له، يعرف من خلالها مستواه، وتوجهاته، وقدراته (...).

2- يدله على المصادر القاعدية التي يبدأ بها.

3- يعرفه بالمصادر التي تهمه، وببعض المتخصصين الذين يفيدونه.

4- يعطيه بعض التعليمات النظرية، والمنهجية في كيفية العمل.

5- يعطيه نصائح منظمة حول تطور الإشكالية، وتبلورها (...).

6- يقرأ له، ويعيد القراءة، ويوقفه على الأخطاء، ويوجهه نحو الطريقة التي تمكنه من تفادي الخطإ.

7- يساعده على توضيح بعض المسائل، والمفاهيم، وحل بعض المشكلات العالقة، وغير المتوقعة.

8- يصارحه حول قيمة ما قدم سلبا، وايجابا». [1]

1- آمنة، بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص، ص: 54-55.

خلاصة القول:

قد يكون الباحث عارفا بخبايا بحثه أكثر من أستاذه المشرف؛ لأن هذا الأخير يكون مضطلعا على الدراسات الأدبية العامة، بعيدا عن تلك القضايا المحددة الضيقة، التي يطلع عليها الباحث.

«وقد يكون الطالب محقا عندما يحس بأنه يعرف عن موضوع بحثه أكثر مما يعرفه أستاذه المشرف. وليس في هذا ما يدعو إلى التعالي أو الادعاء، ذلك أنه ليس من الصعب على المرء أن يصبح حجة عالمية في قضية علمية دقيقة محددة (...) ولكن ليس من المحتمل أن يكون الطالب أعلم من أستاذه في مجال الدراسات الأدبية العامة، وحين يدور النقاش في مدى أوسع من تلك القضايا المحددة الضيقة، فسيجد الطالب أن نصائح أستاذه قد أوحت له بالكثير من الآراء والاقتراحات». [1]

2- اختيار العنوان وتحديده:

على الباحث أن يعود إلى المكتبات لمعرفة آخر ما وصلت إليه الأبحاث في هذا الموضوع الذي اختاره، وقراءة الفهارس الموجودة في ثنايا الكتب المتعلقة بالموضوع.

1- محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 109.

«تحديد العنوان أمر مهم، ويأتي بعد اختيار الموضوع، ويجب أن يكون هذا العنوان دالا دلالة كاملة على الموضوع الذي تم اختياره، وهذا يكون بعد أن يفتش الطالب المصادر والمراجع المهمة حول هذا الموضوع، وتم قراءة أولية حوله، واستشارة أساتذته». [1]

- التحديد والدقة في اختيار العنوان.
- تجنب الغموض.

«وهناك طريقة أخرى يمكن إتباعها في اختيار موضوع البحث، وهي وجود غموض حول موضوع ما، أو قضية معينة أثارت اهتمام الباحث، وخلقت لديه الرغبة في تفكيك عناصرها». [2]

- تجنب العناوين الطويلة، والعناوين القصيرة.

«تخضع عملية صياغة عنوان البحث لاعتبارات عديدة يجب أن يلتزم بها الباحث، وتنقسم هذه الاعتبارات إلى قسمين:

أ/ القسم الأول: موضوعي.

ويتمثل في الجوانب الآتية:

1- عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص: 226.

2- عامر، مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية "مدرسة شيكاغو"، موفم للنشر، الجزائر، 2006، (د، ط)، ص: 25.

1- يلزم أن يأتي العنوان معبرا عن مضمون البحث، ومحتواه دون زيادة أو نقصان.

2- يفضل أن يكون العنوان مبينا لنوع المنهج، وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه.

3- يجدر أن يبرز العنوان أهمية الموضوع.

4- يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث.

ب/ القسم الثاني: شكلي.

ويقصد به التركيب اللغوي للعنوان، ويلزم أن يكون.

- محددا، مركزا، بعيدا عن أي شكل من أشكال التعميم، أو التطويل.
- واضحا، خاليا من الغموض.
- مباشرا يسهل فهمه، إلا إذا كان موضوع البحث قد بلغ من الابتكار حدا لا يمكن التعبير عنه بدقة إلا بنحت مصطلح، أو تركيب لغوي جديد يتضمنه العنوان. وفي هذه الحالة يلزم إضافة عنوان فرعي تحت العنوان الرئيسي بهدف توضيح مقصد الباحث، ومضمون البحث.

وينبغي أن تتوافر في العنوان الفرعي الشروط الواجب توافرها في العنوان الرئيسي». [1]

1- محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 36.

ثانيا: الاطلاع على الدراسات السابقة

بعدها تأتي مرحلة ثانية، والتي تتكون من الخطوات التالية:

1- يبدأ الباحث بجمع المادة للموضوع الذي اختاره، وهذا بعملية مسح شاملة دقيقة للمصادر والمراجع، التي لها علاقة بموضوعه، وليبدأ أولا بقراءة المصادر قراءة واعية ومركزة، بعدها يقرأ المراجع قراءة معمقة؛ لأن قراءة المراجع قراءة تكميلية، وليست أساسية مثل قراءة الباحث للمصادر، بعدها يقوم بإعداد قائمة المصادر والمراجع حسب أهميتها.

2- يبدأ بقراءة ما كتب عن موضوعه بدوائر المعارف العالمية، والموسوعات الأدبية، والمقالات المتخصصة المنشورة في المجالات العلمية المحكمة والأحاديث المذاعة، والمتلفزة، والمحاضرات، والوثائق الرسمية، والمخطوطات، والجرائد، والمقابلات، والمراسلات، والمؤتمرات...كما يستعين الباحث بالأنترنت.

3- الاستعانة بالأطروحات العلمية القيمة رسائل "ماجستير"، ورسائل "دكتوراه"، التي لها صلة بالموضوع، وهذا بالرجوع إلى فهارسها، وقراءة مقدماتها.

4- الاستعانة بخبرة الأستاذ المشرف، وأصحاب الاختصاص، والقيمين على المكتبات، قد تساعد الطالب للوصول إلى المصادر والمراجع من أقرب الطرق. [1]

1/ شروط القراءة المثمرة:

هناك عدة شروط وقواعد على الباحث معرفتها والالتزام بها من أجل قراءة سليمة وناجحة ومثمرة.

1- أن تكون القراءة واسعة، وشاملة لكافة الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، ويجب أن تكون هذه القراءة متعددة، وعميقة الفهم والاطلاع. [2]

2- يجب أن يكون الباحث القارئ ذكيا، وقادرا على تقييم قيمة الوثائق والمصادر والمراجع التي يقرأها، حتى يكسب عملية القراءة والتفكير مقومات الرشادة والفاعلية. [3]

1-ينظر، محمد صالح، ناصر: كيف تكتب بحثا جامعيا، مرجع سابق، ص، ص: 27-28.

2- ينظر، عبد القادر، الشيخلي: إعداد البحث القانوني، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، الأردن، 1982، (د، ط)، ص: 29.

3- ينظر، أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مرجع سابق، ص: 66.

3- يجب الانتماء والتحفز والتركيز في القراءة، وفي فهم ما يقرأ فهما تاما وواضحا. [1]

4- يجب أن تكون عملية القراءة مرتبة، ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية. [2]

5- يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة الناجحة، والرشيدة، فلقد أثبتت التجارب أنه ليست كل الأوقات صالحة للقراءة والفهم، حيث تأكد أن الأوقات المناسبة والصالحة لعملية القراءة، والفهم الصحيح هي ساعات الصباح خصوصا، وساعات ما بعد الراحة والنوم على العموم، حيث يكون عقل، وفكر القارئ أكثر استعدادا وقدرة وتقبلا للقراءة، والفهم، والاستيعاب والتحصيل. [3]

6- يجب اختيار الأماكن الصحية، والمريحة، والهادئة للقراءة المتأنية، والمتعمقة فلا بد من اختيار أماكن، أو مكان القراءة الذي تتوفر فيه شروط والظروف الصحية، والنفسية اللازمة لراحة وهدوء القارئ الباحث. [4]

1- ينظر، فاخر، عاقل: أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ط2، ص: 35.

2- ينظر، عبد القادر، الشيخلي: إعداد البحث القانوني، مرجع سابق، ص، ص: 29-32.

3- ينظر: أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مرجع سابق، ص: 67.

4- ينظر، فلاديمير، كورغانوف: مناهج البحث العلمي، ترجمة، علي مقلد، دار الحداثة، بيروت، (د، ت)، (د، ط)، ص، ص: 9-34.

7- القراءة السريعة الكاشفة: وهي القراءة الخاطفة، والسريعة، والتي تتحقق عن طريق الاطلاع على فهارس الوثائق، وعناوينها، وموضوعات في قوائم المراجع والمصادر المختلفة، كما تشمل القراءة السريعة الاطلاع على مقدمات وبعض فصول، وعناوين المراجع، والوثائق والمصادر المتعلقة بالموضوع.

كما تستهدف القراءة السريعة، والاستطلاعية تغذية وتدعيم قائمة الوثائق والمصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة، وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة، كما تستهدف القراءة السريعة، والاستطلاعية ترشيد عملية القراءة والتفكير، حيث تكشف القديم والجديد، والمتخصص والخاص من الوثائق. [1]

8- القراءة العادية: تتركز القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والاستطلاعية، يقوم بها الباحث القارئ بتؤدة، وهدوء، وفقا لشروط وقواعد القراءة السابقة البيان، واستخلاص النتائج، واستخراج الأفكار، والحقائق والمعلومات، وتدوينها بعد ذلك في البطاقات والملفات المعدة لذلك، أو القيام بالاقتباسات اللازمة وفقا لقوانين الاقتباس. [2]

1- ينظر، فاخر، عاقل: أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، مرجع سابق، ص، ص: 251-252.

2- ينظر، أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مرجع سابق، ص: 66.

9- القراءة العميقة والمركزة: وهي القراءة التي تنصب وتتركز حول بعض الوثائق والمصادر والمراجع، والمعلومات ذات القيمة الإعلامية، والعلمية والمنهجية الممتازة، وذات الارتباط الشديد بجوهر الموضوع محل الدراسة والبحث، الأمر الذي يتطلب التعمق والتركيز في القراءة المتكررة، والتمعن والتأمل للاقتداء بالحقائق والأفكار والمعلومات الموجودة في هذه الوثائق، كأفكار وحقائق ومعلومات قائدة ومحركة وموجهة في عملية إعداد البحث العلمي. [1]

وبمجرد الانتهاء من عملية القراءة يستوجب الأمر الاختلاء، والتفرغ لعملية التأمل والتفكير فيما تمت قراءته، وتحصيله خلال فترة زمنية معقولة، وذلك حتى تتحقق عملية تخمر المعلومات، والحقائق، والأفكار، والأساليب، والصيغ المكتسبة بفعل القراءات، وتتفاعل، وتتقولب في عقل وذهنية الباحث، ولتتحرك وتنطلق عمليات الاستنتاج والتخريجات، والتصورات لعناصر وأجزاء وفروع بناء وهيكل موضوع البحث، وإقامة الفرضيات التي تستند إليها، وتصور آفاق خطة بناء هيكل إعداد بناء الموضوع. [2]

1- ينظر، أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مرجع سابق، ص: 66.

2- ينظر، عبد القادر الشيخلي: إعداد البحث القانوني، مرجع سابق، ص: 49.

2/ أنواع القراءة:

نخلص من وراء هذا كله أن القراءة الممنهجة أنواع، هناك:

1- **القراءة العمودية**: هي قراءة لموضوع واحد في مراجع مختلفة.

«وذلك بغرض أخذ نظرة كلية خاطفة للموضوع عن طريق تصفح فهرس المواضيع، وقوائم المراجع والمصادر، والعناوين، والمقدمة، والخاتمة، وبها يطلع الباحث على الوثائق». [1]

2- **القراءة المعمقة**: هدفها استخراج عناصر مهمة تكون موضوعا للتحليل، والنقد، وهي التي تكون عناصر الخطة.

«استخراج الأفكار والحقائق والمعلومات، وتدوينها في البطاقات، أو الملفات، أو الحاسوب الآلي للاستفادة منها في عمليات الاقتباس». [2]

3- **القراءة الشاملة**: وهي التي ترتبط بواسطتها القراءة العمودية، والقراءة المعمقة.

«جعل الكتاب كقيمة مركزية محورية (...) دمج الكتاب كقيمة معيارية في روح ووجدان وعقل وسلوك ونشاط الناشئة، جعل الكتاب كقيمة سلوكية

1- صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص: 66.

2- المرجع نفسه، ص: 66.

عملية قابلة للممارسة اقتناء وقراءة واستفادة توسيع قيمة الكتاب عبر مختلف النشاطات الحياتية».[1]

وهذه القراءة يجب فيها مراعاة ما يلي:

- التسلسل في العناصر.
- هل كل عناصر الخطة موجودة.
- هل المواضيع الموجودة في الخطة تعبر عن العنوان.

يخلص الباحث من هذه القراءات إلى حسن التدبر، والفهم العميق لكل ما له علاقة ببحثه.

1 – أحمد محمود، عيساوي: الدافعية للقراءة، دراسات وأبحاث ميدانية وتجارب ذاتية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2017، ط1، ص: 123.

ثالثا: تصميم خطة البحث:

ويكون ذلك بعد قراءة الباحث، وتفحصه للمصادر والمراجع.

«حتى يتمكن الباحث من إنجاز بحثه على أكمل وجه، ولذا فيجب عليه أن يطمئن إلى إمكانية الحصول على كل ما يحتاج إليه من مصادر ومراجع، عن طريق الشراء أو الاستعارة، أو التصوير، أو الاطلاع الداخلي في المكتبات المعنية». [1]

وبعد استشارة الأستاذ المشرف يستطيع الباحث بعدها أن يضع خطة لبحثه، هذه الخطة هي بمثابة الهيكل التنظيمي للبحث، وهي وسيلة لتحليل، وتفسير الموضوع، وتعتبر الخطة ترجمانا صادقا لتفكير الباحث، ووجهة نظره، كما تعتبر ترجمة لقدرات الباحث من الناحية العقلية.

«وتعتبر الخطة مرآة تعكس قدرة الباحث المبدئية على دراسة الموضوع ... فإذا تمكن الباحث من عرض مشكلته، وصاغها في عبارات دقيقة محكمة، فإنه سيعطي انطباعا جيدا عنه منذ الوهلة الأولى للجنة العلمية المنوط بها تقرير صلاحية الموضوع للدراسة من عدمه. ويحدث في بعض الأحيان أن يكون الموضوع جديرا بالدراسة، ولكن ترفض اللجنة إجازته.. هل تعلم لماذا؟ لأنها

1 – محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 13.

رأت أن طريقة كتابة الخطة تبين أن قدرات الباحث دون المستوى المؤهل لدراسة مثل هذا الموضوع الهام». [1]

فالباحث لا يستطيع أن يضع خطة نهائية، فالخطة تتغير حسب مقتضيات الموضوع.

«فالقائد العسكري الذي يضع تصميما لخطة المعركة، إنما يفكر مقدما في الظروف الموضوعية، التي تحدث فيها المعركة، ثم يتخذ قرارات محددة تتناسب مع كل موقف من المواقف المستقبلية في حدود الإمكانيات، والوسائل المتوفرة له، والتي يحاول على ضوئها رسم خطة نموذجية، كما يمكنه تعديل، أو تغيير الخطة إذا لزم الأمر». [2]

1- **شروط الخطة:**

الاطلاع الواسع على الدراسات السابقة، التي لها علاقة بموضوع البحث، وهذا بالاطلاع على المصادر، والمراجع، والمقالات التي نشرت في الجرائد، والمجلات، والمواقع الالكترونية...

1- محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 19

2- خير الله، عصار: محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، (د، ط)، ص: 9.

«فالمواضيع أو المشكلات المطروحة تختلف من حيث مدى توفر المراجع المرتبطة بها، لذلك فإن هذا العمل يعد من المعايير الأساسية في تحديد، واختيار موضوع البحث». [1]

بإمكان الباحث أن يغير الخطة، لأن الخطة في البداية تكون مبدئية، ولكن بعد اطلاعه على المصادر، والمراجع، تفتح للباحث آفاق جديدة، بإمكانه أن يغير بعض العناصر، كما بإمكانه أن يضيف، وهكذا، ويشترط أن لا يغير العنوان، وإن اقتضى الأمر تغيير أو تعديل العنوان نظرا لصعوبة الموضوع، بعد استشارة الأستاذ المشرف آنئذ أن يقدم طلبا للجنة العلمية مرة أخرى، وحين توافق على طلبه، يستطيع أن يغير العنوان.

«بطبيعة الحال، إن الخطة التي يعدها الباحث هي مجرد رؤية مبدئية للموضوع، وبمرور الوقت واتساع القراءات، يجد أن بعض جوانب الموضوع كانت غائبة عنه، أو أن نقطة ما قد ظن من قبل أنها هامة، ثم تبين له ثانويتها، أو أن طريقة التبويب تفتقد إلى الترابط، والتسلسل المنطقي، أو غير ذلك من الأمور التي من المتوقع غالبا أن تستجد بعد التعمق في البحث والقراءة.

- فإذا كانت مثل هذه التعديلات لا تؤثر على عنوان البحث الأصلي، ولا تخل بفحواه، فيجوز للطالب إجراؤها بالتنسيق مع المشرف.

1 – خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 93.

- أما إذا كان التعديل يستلزم تغييرا في العنوان، فلا يمكن القيام بذلك إلا بعد موافقة المشرف، والقسم، والكلية مجتمعين.
- وفي حالة عدم قدرة الطالب -لأي سبب من الأسباب- على مواصلة بحث الموضوع كلية، يتاح له إلغاء تسجيله في موضوع جديد».[1]
- أن تكون شاملة لعناصر الموضوع؛ أي أن تكون كاملة.

«كما تعطي الخطة للقارئ تصورا واضحا لما سيكون عليه البحث عقب التنفيذ، ويمكن لشخص آخر تنفيذ الخطة دون أن تختلف النتائج العامة المتوصل إليها من قبل أي باحث في قليل من التباعد». [2]

- يجب الالتزام بالتوازن من حيث الحجم، والعناصر.
- أن تكون خاضعة للترتيب المنطقي للأفكار، والمواضيع.
- التخلص من التكرار من حيث الفصول.
- يجب أن تكون فصول البحث متكافئة؛ أي بمعنى آخر لا يحتوي الفصل الأول مثلا على 20 صفحة، الفصل الثاني 10 صفحات، هذا يؤدي إلى حدوث خلل في حجم الفصول.

1- محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص، ص: 27-28.

2- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 33.

2- **أهداف الخطة:**

تتمثل أهداف الخطة في:

- «تعويد الطالب على التفكير، والنقد الحر.
- تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره، وعن أفكار الآخرين بطريقة منظمة.
- تنمية قدرات الطالب ومهاراته في اختيار الحقائق، والأفكار المتعلقة بموضوع معين وحسن صياغتها.
- تنظيم المادة العلمية التي تم جمعها.
- الاستفادة من جميع مصادر المعلومات (المكتبية والميدانية)». [1]
- كما تكون الخطة المنطقية خاضعة لهذه التقسيمات.

3- **التقسيم القانوني للبحث:**

أ/ الأبواب.

بعدها تأتي.

ب/ الفصول.

ثم.

ج/ الأقسام. د/ المباحث. هـ/ المطالب. و/ الفروع.

1- أحمد، حلمي جمعة، وآخرون: أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، (د، ط)، ص: 103.

الفصـــل الرابع:

خطـــوات ومراحـــل إنجـــاز البحـــث الأكاديمـــي

أولا: تحرير عناصر البحث (المتن):

قبل الحديث عن عناصر البحث، نشير إلى تساؤل كثيرا ما يطرحه الباحثون، وهو: كم عدد الفصول التي يجب أن يتكون منها البحث، وكم عدد الصفحات التي لابد أن يكتبها الباحث، حتى يكون بحثه جيدا، ومقبولا لدى اللجنة العلمية، والمجلس العلمي للكلية؟ والإجابة عن هذا السؤال، نترك الحرية للباحث من حيث الموضوع الذي تناوله، فهناك مواضيع لا تقتضي كثرة الصفحات، والعكس صحيح.

«ذلك لأن طبيعة الموضوع، هي التي تحدد جوهريا عدد صفحات البحث، وهذا أمر لا يتكشف إلا بعد الانتهاء من الإعداد الأولي له على الأقل.

فلا تجعل عدد الصفحات هو الذي يحدد موضوعك، وإنما دع موضوعك هو الذي يحدد عدد صفحات بحثك.

دع قلمك يكتب على أساس من المعايير البحثية المعتمدة، والتي تنص على عدم وجود علاقة منطقية بين جودة البحث وحجمه، ففي أحيان كثيرة يكون البحث جيد المضمون، متماسك الأسلوب، واضح الفكرة، قوي الحجة، رغم صغر حجمه. وفي المقابل نستهجن كثيرا من الأبحاث الكبيرة، أنها فقيرة جدباء». [1]

1 – محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 80.

يتكون متن البحث من مقدمة، وعرض يتكون من فصول، ومباحث، وخاتمة.

1- **مقدمة:**

- أول ما يقرأ، وآخر ما يكتب.

«وهي التي يكتبها المؤلف ليقدم بها موضوع كتابه، ويشرح فيها أهم جوانبه، وتعتبر المقدمة جزءا من (متن) الكتاب». [1]

- لا تعالج الموضوع، بل تقدمه.

«تشكل المقدمة الأرضية الأولية للموضوع، وتتضمن المحاور الأساسية للبحث، والبؤرة التي يتمحور حولها من حيث أهميته وأهدافه، إذ تكتب بطريقة مركزة، ومختصرة، ودقيقة». [2]

- تكون قصيرة، في بحث "ماستر"، 4 صفحات بالتقريب، وفي بحث "الماجستير" 7 صفحات بالتقريب، وفي أطروحة الدكتوراه في 9 صفحات بالتقريب.

وترقم: أ، ب، ت، إلى آخره.

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 145.

2- فضيل، دليو، وآخرون: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1995، ص: 32.

- تتضمن المقدمة:

- **تحديد الموضوع:**

لابد أن يكون موضوع البحث منسجما مع العنوان.

«تحديد موضوع البحث حسب العنوان، ووصف كامل لماهيته، ومشكلته، بصورة دقيقة وموجزة». [1]

كما تعتبر مرحلة تحديد الموضوع من المراحل الصعبة، التي تواجه الباحث في بحثه حيث.

«تعتبر هذه الخطوة هامة وأساسية في أي بحث علمي، لأنه يتوقف عليها بقية مراحل البحث وخطواته. وتتضمن بصفة عامة التعريف بموضوع البحث من خلال طرح تساؤل مفاده ماذا سأبحث؟ ولماذا؟

فالبحث هو عملية الكشف عن شيء، ما، وأن هذا الشيء الذي يدفعنا إلى العمل، أو البحث يسمى في العلم مشكلة». [2]

1- صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص: 86.

2- موريس، أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة، بوزيد صحراوي، وآخرون، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2004، (د، ط)، ص: 120.

- **سبب اختيار الموضوع، والقيمة العلمية للبحث:**

«هناك دوافع وعوامل لاختيار موضوع البحث، ولعل الخطوة الأولى هي اختيار الموضوع، الذي لا يحصل صدفة، بل هو من اهتمام الباحث، ورغبته، وما ينتج عن ذلك من المطالعة، وامتلاك المعرفة في التخصص». [1]

- **أهمية الموضوع والاطلاع الواسع والشامل حول هذا الموضوع:**

«وعلى الطالب الباحث أن يكون مزودا بخلفية فكرية، وأن يكون ملما بمعرفة النظريات، والقوانين، والمفاهيم، والمصطلحات، والمتغيرات العلمية في مجال تخصصه، وهذا لا يتأتى إلا بالاطلاع على البحوث السابقة، ومواكبة البحوث الحالية». [2]

- **طرح الإشكالية:**

علينا أولا أن نعرف الإشكالية، هي:

«موقف غامض لا نجد له تفسيرا محددا». [3]

1 – صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، مرجع سابق، ص: 82.

2 – المرجع نفسه، ص: 82.

3 – عبد الله، عامر الهمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988، (د، ط)، ص: 79.

وتكون على شكل تساؤلات يطرحها الباحث، وتتجزأ هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية، هذه الإشكالية، التي تحرك النصوص قيد المعالجة، وفتحها على عوالم ممكنة تعين على تفسير الإشارات، والتدليل عليها.

«فالإشكالية هي تحديد استفهامي لأبعاد الموضوع، الذي يريد أن يبحثه الباحث، وتكون هذه الأسئلة موجهة في المقام الأول إلى ذات الباحث، وكأنه يسأل نفسه ماذا يريد أن يبحث». [1]

وإشكالية البحث هي المحور الرئيسي الذي يدور حوله البحث، وهي عبارة أيضا عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث.

«تصاغ بسؤال أو أكثر، وهو الأفضل من الناحية العلمية». [2]

وإحساس بوجود خلل ما، أو ربما غموض في جانب معين، يريد الباحث استجلاء أمره، هذا يعني أن هناك أمرا ما أثار رغبة التقصي والتنقيب عند الباحث بغرض فك الغموض، الذي يغلف هذا الأمر.

«عندما نبحث لا مناص لنا من أن تكون هناك مشكلة للبحث، وإلا لما كان هناك داع للبحث، ووجود مشكلة معناه وجود صعوبة، أو نقص ما في مجال من مجالات المعرفة، أو خطأ ما، فقد تنبع من موقف غامض قد يكون نقصا في

1 – عامر، مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية "مدرسة شيكاغو"، مرجع سابق، ص: 72.

2 – رجاء وحيد، دويدري: البحث العلمي، دار الفكر، دمشق، 2002، ط1، ص: 411.

المعلومات، أو سؤال محير، أو قضية لم تشبع من البحث، ومن أجل ذلك فإن أفضل طريقة لطرح المشكلة أن تتم صياغتها في شكل تساؤلات». [1]

وإيجاد مقترحات تقدم حلولا لهذا الأمر.

«إن البحث الذي يخلو من إشكالية محددة، هو بحث غير جدير بصفة علمية، فنقطة الارتكاز الأساسية التي يدور حولها أي بحث علمي هي "مشكلة" محددة تتطلب حلا.

وحتى يكون من لا يعلم على علم، فإن المشكلة هي بوجه عام: سؤال مطروح يتطلب حلا، وبوجه خاص: مسألة عملية، أو نظرية لا يوجد لها مباشرة حل مطابق. يقول "الجرجاني" في التعريفات: "المشكل ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب".

ومن هنا ينبغي أن يطرح الباحث في بحثه سؤالا كبيرا (...) يحتاج إلى إجابة، أو حل وهذا الحل لم يقدمه بشكل مباشر حتى الآن باحث آخر». [2]

كما يجب أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث، ويستحسن أن تكون المشكلة ضمن اهتماماته البحثية، وهذا بـ:

1 – أحمد، عيساوي، وآخرون: منهج البحث في العلوم الإسلامية، مرجع سابق، ص: 288.

2 – محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 21.

1- «الاطلاع على مجموعة من الخطط التي سبق أن كتبت في تخصصه، ولا سيما خطط رسائل كبار الأساتذة، وينظر فيها جيدا حتى يعلم الأسلوب الذي اتبعه كل منهم في كتابة خطته.

2- الاطلاع على بعض الأبحاث التي تناولت موضوعا شبيها بموضوعه، وطبعا ينبغي انتقاء مجموعة من تلك الأبحاث على أساس كفاءة أصحابها، ومدى المكانة التي يتمتعون بها في الوسط العلمي (...).

3- الاطلاع على المراجع التي سبق أن تناولت الموضوع، أو دارت حوله، فهذا يمد الباحث بكثير من الأفكار.

4- مناقشة المشرف وذوي الاختصاص فيما توصل إليه الباحث من أفكاره، فلا شك أن مثل هذه المناقشات تولد من الأفكار الجديدة وتنبه الباحث إلى أمور قد يكون غافلا عنها، وتساعده على تقسيم، وتبويب بحثه». [1]

يجب أن تكون إشكالية البحث ذات قيمة علمية، وعملية، وأن تكون هذه الإشكالية حديثة؛ أي أنها غير مكررة، ويستحسن أن تكون الإشكالية إضافة حقيقية للمعرفة، وأن «تكون المشكلة قابلة للبحث». [2]

1- محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص، ص: 23-24.

2- محمد، فتحي عبد الهادي: البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ط1، ص: 72.

- يحدد الباحث إشكالية البحث بوضوح؛ أي أن يكون الموضوع محددا، وليس موضوعا عاما واسعا، يحتوي على كثير من الإشكاليات الفرعية، وأن يكون مفيدا يستفاد منه.

«لذلك فإن غاية تحديد الإشكالية هي: فهم الموضوع، وتحديد مسار البحث، وتوجيهه للوصول إلى حقيقة محددة؛ أي أنه دون تحديد إشكال لا يمكن رسم حدود الموضوع.

ففي الامتحان مثلا عندما لا نفهم السؤال، لا يمكن أن نتوصل إلى الإجابة الصحيحة، ومن ذلك يستطيع الباحث أن يعرف ماذا يريد أن يبحث؟ ولماذا؟

وتشير بعض المصادر إلى أنه لا توجد طريقة واحدة لكتابة الإشكالية، فلكل باحث الحرية في صياغة الإشكالية على الصورة التي يراها ملائمة: إما على صيغة التساؤل كما سبقت الإشارة، وإما طرحها في صيغة قضية يتم عرضها، وتحليلها تحليلا مترابطا يتعلق بمحور الموضوع، وذلك بأسلوب مركز، ودقيق، وواضح معبرا عن وجود مشكلة قائمة لها دلالة تبحث عن إجابة محددة.

وخلاصة القول يجب أن تكون الإشكالية ملائمة فعلا لموضوع البحث، ومفهومه للأبعاد». [1]

1 – محمد، شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 19.

- **تحديد المناهج:**

تحديد المناهج التي وظفها الباحث في بحثه، حيث يقوم بـ.

«تحديد المنهج المستخدم، وطرق وأساليب إعداد البحث على هديه». [1]

الباحث لا يتقيد بمنهج واحد، وإنما يستعين بجملة مناهج، كلما تطلب الأمر ذلك، بهدف تسليط أضواء متنوعة على الظاهرة الأدبية، والاستفادة من تضافر مناهج مكملة لبعضها البعض، وذلك حرصا على تحقيق مردودية أكبر، وهذه المناهج تتمثل في:

"المنهج الاجتماعي"، و"المنهج التحليلي"، و"المنهج السيكولوجي"، و"المنهج النقدي"، و"المنهج المقارن"، و"المنهج التاريخي"، و"المنهج الوصفي"...

«كما أن نوع الدراسة، أو البحث تقتضي اختيار المنهج الملائم الذي يمكن من الوصول إلى بيانات البحث، والمادة العلمية التي نهدف للوصول إليها، وبالتالي الإجابة عن إشكالية البحث.

فالدراسة التاريخية تقتضي اختيار المنهج التاريخي، والدراسة المقارنة تتلاءم مع المنهج المقارن، والدراسات الوصفية، أو الاستكشافية تتلاءم مع المنهج الوصفي...». [2]

1 – صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص: 86.

2 – خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 97.

- **استعراض الفصول المكونة للبحث:**

على الباحث أن يستعرض الفصول المكونة للبحث؛ أي أن يتحرى الدقة، والوضوح.

«ففي البحوث النظرية التي يغلب على بياناتها الطابع الكيفي الوصفي، يتم تلخيص نتائج كل فصل من فصول البحث في نهاية الفصل، والهدف من ذلك هو بلورة ما توصل إليه الباحث من نتائج بطريقة مرحلية في كل فصل، ويعتبر تمهيدا وصلة ربط بالفصل الموالي، مما يساعد على ترابط أجزاء البحث، وإبراز جهد الباحث». [1]

- **أهمية المصادر والمراجع:**

يتحدث الباحث عن أهمية المصادر والمراجع، والمقالات، والروابط الإلكترونية التي ساعدته على إنجاز هذا البحث، قد تكون متنوعة قديمة، ومعاصرة، وكيف استفاد منها الباحث.

- **الصعوبات التي واجهت الباحث:**

يتحدث الباحث عن الصعوبات التي واجهته أثناء مرحلة إنجاز البحث.

«صعوبات الباحث هي مجمل العوائق التي تحول دون إنجاز البحث على أكمل وجه سواء تعلق الأمر بالصعوبات المعرفية، كعدم توفر المصادر

1 – محمد علي، محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986، (د، ط)، ص: 139.

والمراجع حول بحثه، أو عدم وجود دراسات سابقة حول الموضوع، أو صعوبة الوصول إلى المراجع، أو صعوبات في استخدام اللغات الأجنبية، وما إلى ذلك (...).

فإذن لا بد ابتداء على الباحث أن يجمع ويعدد جميع الصعوبات التي واجهته أثناء قيامه ببحثه، ويصنفها إلى الصعوبات التي تم تذليلها والصعوبات التي لم تذلل». [1]

وتنتهي المقدمة بخاتمة تشمل النتائج التي توصل إليها الباحث، وللآفاق المستقبلية التي فتحها، وللإسهامات العلمية والأكاديمية التي أنجزها، معتمدا على المنهج العلمي، الذي هو عبارة عن.

«مجموعة من المفاهيم، والقواعد تستند على الملاحظة، والاستقراء، والتعميم، يستعين بها الناقد، أو الباحث لتعيين، أو تحديد الظاهرة الأدبية، والثقافية، والفكرية». [2]

كما تعتبر المقدمة حوصلة لكل هذا الزخم النقدي المعرفي، الذي تكون من خلال هذا الإنجاز.

1- عامر، مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية "مدرسة شيكاغو"، مرجع سابق، ص: 57.

2- سمير سعيد، حجازي: مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص، ص: 221-222.

وفي الأخير يقدم الباحث تشكراته، لأستاذه المشرف الذي أشرف على هذا البحث منذ أن ابتدأ فكرة، حتى انتهى إلى صورته، وما كان ليتم هذا البحث لولا توجيهات الأستاذ المشرف كما يتقدم بتشكراته للأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة عن صبرهم على قراءة البحث، وتصويب أخطاء الباحث، وقبولهم مناقشة هذه الأطروحة، وهي فرصة ثمينة يتلقى فيها الطالب ملاحظاتهم، وتوجيهاتهم، ونصائحهم الثمينة.

كما نجد أن المقدمة تكون خالية من التهميش، في حين نجد أن الفصل التمهيدي يوظف فيه التهميش، إن اقتضى الأمر ذلك.

خلاصة القول، يمكن أن نصل إلى نتيجة، وهي أن المقدمة:

«تأتي مباشرة بعد العنوان، وهي الافتتاح العام، والمدخل الرئيسي للبحث، يقدم فيها الباحث ملخصا لأفكاره، واتجاه موضوع بحثه من الناحية النظرية، وتحديد مشكلة البحث، ومظاهرها، وأهميتها الاجتماعية، أو اللغوية، والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها الباحث، كما يشير إلى مجالات البحث، والفروض التي وضعها للاختبار، والمنهج الذي اتبعه، والأدوات التي استخدمها، والصعوبات التي اعترضته، وبمعنى آخر، فإن المقدمة تهيئ القارئ

نفسيا، وتضعه في إطار فكري معين، يساعده في تفهم أفكار الباحث، وتتبع خطوات البحث وصولا إلى النتائج، أو التوصيات». [1]

2- **العرض:**

- يرقم: 1-2-3-4-... إلى آخر صفحة من البحث.
- لا بد من اختيار الألفاظ الواضحة، والمناسبة، كما يحبذ استخدام الجمل القصيرة، مع مراعاة الترابط بين الجمل؛ أي التلاحم بين الفقرات.
- يجب توحيد نمط التقسيم.
- التوازن في التقسيمات من حيث:
  - عدد الصفحات.
  - من حيث الكثافة.
  - مع تجنب كثرة التجزئة للأفكار.
  - كل تقسيم يحمل عنوانا (يجب التطابق بين العناوين والمحتويات).
  - العناوين مختصرة.
  - كل فصل يحتاج إلى مقدمة التي تعتبر مدخلا مختصرا لموضوع الفصل، وخاتمة، وهي خلاصة الفصل؛ أي تشمل النتائج التي توصل إليها الباحث.

1- كامل محمد، المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة، عمان، الأردن، 2002، ط1، ص: 288.

وهناك ملاحظات يجب على الباحث تطبيقها في العرض، وهي:

«تجنب صيغ الجزم، والمبالغة، والإنشائية، والخطابة، وإطلاق الأحكام التي لا تمت إلى البحث العلمي، والحقيقة بشيء.

- تحري الدقة والوضوح.
- الربط الدقيق بين الفقرات، والقضايا المختلفة.
- عدم الوقوع في التناقض.
- الاعتماد على الحجة، والبرهان، والدليل القاطع في القضايا التي يناقشها.
- مراعاة الموضوعية والحيادية، وتجنب كل ما يتصل بالعواطف والانفعالات.

بعد كتابة الفصول كلها لا بد من مراجعتها، وتخليصها من التكرار والتناقض». [1]

التوازن في الفصول:

لا بد أن تكون فصول البحث متوازنة، من حيث عدد الصفحات.

«... من حيث إعطائها ما تستحق من عناية واهتمام، وقد يبرز ذلك من خلال عدد الصفحات المخصصة لكل فصل، وتقسيمه إلى عناوين فرعية، أو مباحث كفيلة بتغطية محتوى هذا الفصل». [2]

1 – عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص: 228.

2 – خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 116.

3- خاتمـــة:

تعتبر الخاتمة بمثابة حل للمشكلة التي تطرق إليها الباحث في مقدمـة بحثـه، فهي حوصلة للجانب النظري والتطبيقي، وهي خلاصة حول ما ورد في فصـول البحث.

«أما خاتمة البحث فتكتسي بعد الشمل، فإذا كان عرض النتائج يـتم غالبـا في حدود البيانات والمعلومات، فإن خاتمة البحـث يمكـن أن تقـيّم هـذه النتـائج وتبرز أهميتها العلمية، والعملية، ومدى مساهمتها في حل مشكل البحث. كما أنها لا تخلـو مـن عمليـات المقارنـة بـين الجانـب النظـري، والجانـب التطبيقـي (الميداني)، أو المقارنة بين موضوع البحث، ومواضيع مشابهة في بيئات أخرى؛ أي أن عمليـة المقارنـة تسـتند إلى النظريـات، والتشـريعات، ومعـايير متعـارف عليها، ومواضيع مشابهة، تمثل بالنسبة للباحث الإطار المرجعي، أو ما يجب أن يكون، أما النتائج المتوصل إليها، فتمثل ما هو كائن، الأمر الذي يسـهل عمليـة التقييم، والوصول إلى استنتاجات، وتعميمـات، وتقـديم الاقتراحـات، وطـرق أساليب معالجة مشكلة البحث». [1]

غايتها وشروطها:

- الخاتمة عبارة عن استنتاجات.

1- خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق، ص: 114.

- هي حوصلة لما ورد في البحث.

«ويذكر فيها خلاصة البحث، وجملة ما توصل إليه من نتائج، وما يراه من مقترحات، أو توصيات ذات صلة وثيقة بموضوعه». [1]

- يقدم الباحث في الخاتمة الحلول المقترحة.

«خاتمة البحث العلمي عرض موجز شامل للبحث، وما قام الباحث به من أعمال في إعداده وإنجازه، وذكر للنتائج التي توصل إليها، والعراقيل التي واجهته، وكيفية تغلبه عليها. ولا تتضمن الخاتمة أي معلومة لم يخطط لها في تقسيم وتبويب الموضوع، ولكنها تذكر توصيات الباحث ونتيجة بحثه». [2]

- وهي عبارة عن توصيات.

«والغرض هنا هو تقديم حوصلة عامة للنتائج المحصل عليها من خلال تلك الدراسة التي دامت سنوات في التقصي والبحث، ولا شك أنها قد وصلت إلى نتائج. ومن ثم الخلوص إلى خاتمة وفيها في العادة تلخيص لمسار الدراسة، واقتراح أفكار جديدة، أو أشياء تحسينية، أو إثارة مشكلة تحتاج إلى دراسة». [3]

- تكون قصيرة، لا تشمل عناوين، وتكون مرتبطة بالمقدمة.

- هي عرض للحل المقترح للإشكالية المقدمة.

---

1 – مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 35.

2 – صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص: 88.

3 – صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، مرجع سابق، ص: 35.

«وتأتي الخاتمة في النهاية لكي تقدم للقارئ بشكل مكثف نتائج البحث، وما أسفر عنه من جديد في ميدان المعرفة، وطبيعة الحلول التي قدمها للإشكالية الأساسية والإشكاليات الفرعية، بل وما يثيره البحث من إشكاليات جديدة، وأسئلة غير مسبوقة.

فأهمية البحث لا تتوقف فقط على تقديم الحلول، وإنما على إثارة الأسئلة، وفتح آفاق جديدة لبحوث قادمة.

والباحث المتمكن النزيه هو الذي يعي جوانب القصور التي قد تكون في بحثه، وبالتالي يقوم في الخاتمة بنوع من النقد الذاتي، ليس الهدف منه أن يبين للآخرين تواضعه، وإنما توكيد وعيه بموضوعه وما يتضمنه من مشاكل». [1]

1 – محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص: 71.

خلاصة القول:

على الباحث أن يبتعد عن توظيف الأسلوب البسيط والجاف، وأن لا يكلف نفسه في استخدام الصور البيانية، معتقدا أن هذا يزيد بحثه جمالا. بل يعتمد على الأسلوب الواضح، والدقيق في اختيار الألفاظ، والعبارات المناسبة للموضوع، والتخلص من الأخطاء اللغوية، والصرفية، حتى لا يتهم بالأمية في مجال اختصاصه.

«وقد لا يوجد بين الباحثين من يعمد إلى استخدام الأسلوب الفاتر الجاف في أبحاثه، بل إن معظمهم ليعلنون حرصهم على تفادي مثل هذا الأسلوب. ولكن هذا لا يعني أنهم إنما يهدفون إلى استعمال الأساليب البيانية المجنحة التي قلما كانت غرضا من الأغراض التي يطمحون إلى بلوغها. إن باستطاعة الكاتب أن يجعل أسلوبه سلسا واضحا دونما حاجة إلى التكلف في الصنعة البيانية، أو اللجوء إلى جفاف العبارة وفتورها. وربما كان في استخدام النغمة التحليلية الهادئة ما يوفر للأسلوب نصيبا من الدقة والفردية، ويضفي عليه ظلا من ظلال المرح والبهجة». [1]

1 – محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص، ص: 103–104.

ثانيا: المراجع، الفهارس والملاحق:

1- قائمة المصادر والمراجع:

أ/ أهمية التوثيق:

يحتاج كل بحث علمي إلى توثيق.

«يعني التوثيق في نهاية البحث إعداد قائمة المصادر والمراجع، وتشمل هذه القائمة جميع المراجع التي اعتمد عليها الباحث في كتابة بحثه، ولإعداد قائمة المراجع بشكل علمي يتعين على الباحث معرفة كيفية تدوين المعلومات الببليوغرافية لمختلف المراجع، بالإضافة إلى معرفة قواعد إعداد وترتيب المراجع». [1]

1- مكي، مصطفى: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص: 125.

ب/ ترتيب نموذجي مقترح لقائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص، أو (ورش).

أولا: المصادر:

1/ باللغة العربية:

- الطاهر، وطار: العشق والموت في الزمن الحراشي، (رواية)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ط2.

2/ باللغات الأجنبية:

- Cox. Debbie : The novels of Tahar Wattar, command or critique ? Research in African literature.
- Julia, Kristiva, Sémiotique, recherches pour une sémanalyse, Paris, Seuil, 1974.

ثانيا: المراجع العربية والمترجمة:

أ/ الكتب:

- إبراهيم حسين، الفيومي: الواقعية في الرواية الحديثة في بلاد الشام، 1939-1967، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، 1983، (د، ط).

ب/ الرسائل الجامعية المخطوطة:

- الجمعي، بن حركات: التشكيل الفني والرؤية الواقعية في الكتابة الروائية عند الطاهر وطار، مقاربة تحليلية، رسالة دكتوراه، (مخطوط)، كلية اللغة

والأدب العربي والفنون، قسم اللغة العربية، جامعة باتنة1، الجزائر، السنة الجامعية: 2016-2017.

ج/ الدوريات والمجلات:

تعتبر الدوريات أو المجلات من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي.

«وللمجلات قيمة علمية بالغة، ذلك أنها تحوي مقالات عميقة متخصصة لا تجد سبيلها إلى الظهور في وسيلة من وسائل النشر الأخرى، كما أنها تساعد كذلك على نشر نتائج البحوث، والاكتشافات العلمية قبل ظهورها على الناس في هيئة كتاب. ولهذا فإن في هذه المجلات من الحقائق، والمواد العلمية ما قد لا يجده الباحث فيما سواها من مصادر البحث ومضانه». [1]

- إبراهيم، سعدي: رشيد بوجدرة، أو المبدع الحر، (مقال)، مجلة الاختلاف، الجزائر، العدد 1، جوان 2002.

د/ الجرائد:

- ابن عبد الله، بلقاسم: الأدب الجزائري ومواكبة الثورة، (حوار مع الطاهر وطار)، الأسبوع الثقافي، طرابلس، العدد 65، 3 نوفمبر 1978.

1- محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 12.

- الطاهر، وطار: القصة العربية في الجزائر، جريدة الشعب، الجزائر، العدد 2357، 17 جويلية 1970.

هـ/ الملتقيات:

- سليم، بتقة: أزمة الخطاب الأيديولوجي في الرواية الجزائرية، أو البحث عن المرجعية الحضارية الواضحة، (مقاربة في الإشكالية الفكرية، الطاهر وطار نموذجا)، (مقال)، أعمال الملتقى الوطني الثاني، الأدب الجزائري بين خطاب الأزمة ووعي الكتابة، يومي 16-17 مارس 2009، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر.

و/ المواقع الإلكترونية:

- http://www.aljazeera.com/culture

ملاحظات هامة:

بعد الانتهاء من كتابة البحث، يقوم الباحث بكتابة المراجع والمصادر المعتمدة في البحث مرتبة حسب التسلسل الألفبائي:

أ-ب-ت-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-ل-م-ن-هـ-و-ي.

- إذا كان المؤلف مجهولا يوضع عنوان المرجع في موقع المؤلف، ويرتب المرجع حسب عنوانه.

نخلص من وراء هذا كله أن قائمة المصادر والمراجع:

«هي قائمة بكل ما اعتمد عليه المؤلف من مصادر، ومراجع في إعداد أو تأليف الكتاب. وقد تكون قائمة أعدها المؤلف بمراجع متعلقة بموضوع كتابه ليعطي فرصة للقارئ الذي يرغب في الاستزادة حول الموضوع، وتأتي قائمة المصادر والمراجع عادة بعد النص، وترتب ترتيبا هجائيا بمداخل المؤلفين، مع ذكر البيانات الكاملة لكل مصدر، أو مرجع مع الوصف الببليوغرافي». [1]

2- الفهارس (فهرس الموضوعات، الأعلام، المصطلحات، الملاحق)

الفهارس هي قوائم مرتبة لمضامين ومواد مختلفة غرضها هو تسهيل وتسريع الوصول إليها ضمن متن البحث، أو الكتاب، وتختلف أنواعها حسب التخصص وحسب الميدان المعرفي، فنجد مثلا فهرس الموضوعات، فهرس الأعلام، فهرس المصطلحات، فهرس الملاحق، إضافة إلى فهارس أخرى أقل شيوعا، مثل: فهارس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأماكن، وفهرس الأشكال والرسومات البيانية...

ويجب على الباحث أن يدرج في بحثه من الفهارس فقط ما يراه مهما للقارئ دون مبالغة في ذلك.

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 145.

أ/ فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات هو آخر عنصر من عناصر البحث، ولا تأتي خلفه سوى الملاحق إن وجدت. وهو عبارة عن قائمة بمحتويات البحث، تضم عناوين الفصول والمباحث والفروع؛ أي العناوين الرئيسية والفرعية، ونادرا ما يضم عناوين جزئية مندرجة تحت الفروع. وكل عنوان يقابله رقم الصفحة الموافقة له في البحث.

نموذج لفهرس الموضوعات:

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول:.....	1-105
.....	3-7
.....	8-19
.....	20-34
الفصل الثاني:.....	...-...
.....	...-...
.....	...-...
.....	...-...
الفصل الثالث:.....	...-...
.....	...-...
.....	...-...
.....	...-...
خاتمة.....	...-...
قائمة المصادر والمراجع.....	...-...
فهرس الموضوعات.....	...-...

ب/ فهرس الأعلام:

عادة يرتبط كل علم من الأعلام بفكرة أو أفكار معينة، وبالتالي فذكر الباحث للأعلام له علاقة وثيقة بالمواضيع التي يتناولها، والأفكار التي يناقشها، ومن هنا جاءت الحاجة لفهرسة الأعلام المذكورين في البحث، ليسهل على القارئ، أو الباحث تتبع مواطن ذكرهم، دون اضطرار لقراءة بحث طويل ربما لا يحتاج منه سوى ورقات معدودة تخص عَلَمًا محددا.

وشكله يشبه شكل فهرس الموضوعات، حيث يتكون من جدول بعمودين كما هو موضح في المثال:

الأعـــــــــلام	الصفحات
الطاهر وطار	2، 3، 7، 8، 26، 28

ج/ فهرس المصطلحات:

فهرسة المصطلحات تسهل على الباحثين الوصول إلى مكان تناول المصطلح، أو استعماله من طرف الباحث بكل سهولة، وعادة يتم وضعها إذا كان البحث كثير المصطلحات، متشعب الموضوعات، ما يجعل فهرس الموضوعات لوحده غير كاف لإيصال الباحث إلى موضوع محدد في المتن، وهو من حيث الشكل يشبه فهرس الأعلام.

المصطلحات	الصفحات
التناص	15، 18، 67، 108، 109، 110

د/ فهرس الملاحق:

المقصود بالملاحق هي الوثائق التي لا تكون متضمنة في متن البحث، بل هي وثائق مكملة تلحق بآخر البحث ليمكن الرجوع إليها عند الحاجة، وهي وثائق مهمة، ولا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة للبحث، ولكن إدراجها ضمن فصول البحث يحدث خللا في ترتيب مواضيع البحث، وخطته، ويؤدي إلى زيادة حجم البحث دون فائدة إضافية فعلية.

3- ملخص البحث

هذا الملخص يكون في آخر البحث؛ أي قبل صفحة المصادر والمراجع، وقبل فهرس الموضوعات.

«ملخص البحث هو تقرير مختصر يشمل النقاط الآتية:

عرض:

- مشكلة البحث ومجالها.
- الهدف من الدراسة.
- وصف منهج البحث وخطته.
- عرض أهم النتائج والتوصيات.

ويفضل أن يكون ملخص البحث في حدود صفحتين». [1]

يمكن أن يطلب من الباحث أن يرفق بحثه بملخص مترجم للغات أجنبية معينة، الإنجليزية مثلا، وفي هذه الحالة يجب أن تكون الترجمة دقيقة وأمينة، ويمكن أن يعتمد الباحث على مترجم متخصص إذا كان لا يتقن اللغات الأجنبية المطلوبة.

4- **الملاحق:**

الملاحق هي وثائق ومستندات ضرورية لفهم ما جاء في البحث من أفكار ومعلومات، ولكن لا يتم إدراجها في ثنايا البحث ضمن الأبواب، والفصول لأسباب عديدة.

- فهي قد تكون كبيرة الحجم فتؤدي إلى انقطاع في تسلسل الأفكار.
- وقد تضم معلومات إضافية يطلع عليها القارئ لمزيد من التوسع والإثراء، كالخرائط، والإحصائيات.
- أو قد تكون وثائق استند عليها الباحث ويصعب على غيره من القراء العثور عليها للتحقق مما فيها، فيجمعها الباحث في آخر البحث لتسهيل الوصول إليها، كالمخطوطات مثلا.

1- مكي، مصطفى: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، مرجع سابق، ص: 134.

- قد تكون عبارة عن نماذج لاستمارات استعملها الباحث في الدراسات الإحصائية، أو الميدانية، وبالتالي فهي غير داخلة في صلب البحث.

ومما تجب الإشارة إليه، أن الملاحق توضع في آخر البحث، ولا يجب الإكثار منها دون الحاجة الملحة لذلك.

5- واجهة البحث، الشكر، الإهداء.

واجهة البحث كما هو واضح من تسميتها تمثل وجه البحث، وأول ما يتم الاطلاع عليه، لذلك وجب أن تتضمن المعلومات الأساسية التي تعرف بالبحث، والباحث، والمشرف، والجامعة... في شكل منسق جذاب، لكن دون مبالغة في الزخارف والألوان.

كما يجب أن يكون عنوان البحث مكتوبا بخط كبير وواضح في وسط الصفحة، تعلوه معلومات عن الجامعة، الكلية، القسم، وتحت العنوان نجد اسم الباحث يقابله اسم المشرف، ورتبته العلمية.

في أسفل الصفحة جدول يضم أعضاء لجنة المناقشة، ورتبهم العلمية، والجامعات التي ينتمون إليها، وصفتهم في اللجنة (رئيسا، أو مشرفا، أو عضوا).

وتحت كل ذلك تذكر السنة الجامعية والتي تتكون من سنتين متتاليتين، مثلا: 2019-2020م/ 1441/ 1442هـ.

بعد الواجهة نجد صفحات إضافية ليست من صميم البحث، لكن جرت العادة على إدراجها بعد الواجهة، بحيث يكون الترتيب كالتالي:

1/ **واجهة البحث**: وهي الصفحة الأولى التي تضم إضافة إلى عنوان البحث، معلومات عن الباحث، والمشرف وهيئة المناقشة، ومعلومات عن الكلية والقسم، والتخصص...

2/ **صفحة البسملة**: تخصص لها الصفحة الأولى من البحث التي تلي الواجهة مباشرة.

3/ **صفحة الشكر**: وتأتي مباشرة بعد البسملة، وهي تخصص لشكر الأستاذ المشرف، ولكل الذين ساعدوا الباحث في بحثه، من أساتذة وغيرهم.

4/ **صفحة الإهداء**: وهي تخصص عادة للأهل، والأصدقاء...

«والمقصود بالإهداء، إهداء الجهد المبذول في إعداد مادة الكتاب إلى شخص، أو أشخاص لهم مكانة معنوية لدى المؤلف، ولا يعتبر الإهداء جزءا أساسيا من الكتاب». [1]

وفيما يلي واجهة بحث نموذجية يمكن الاستئناس بها، وتعديلها حسب المعايير التي تحددها الجامعة، أو المشرف...

1 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 145.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1

كلية اللغة والأدب العربي والفنون قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

بحث مقدم لنيل شهادة ..... في .....

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ الدكتور:

....

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

السنة الجامعية: .....م/ .....هـ.

ثالثا: إخراج البحث:

بعد الانتهاء من صياغة مسودة البحث ومراجعتها، ينتقل الباحث إلى مرحلة الكتابة الرقمية على الحاسوب، وهي مرحلة مهمة للغاية، لأنها تحدد الشكل العام للبحث، من حيث الإخراج، التنسيق، التنظيم. كما أن أغلب الأخطاء المطبعية التي قد توجد في البحث إنما تأتي من عدم الاهتمام بهذه المرحلة.

على الباحث أن يلتزم بنظام الورقة لدى كتابته للبحث العلمي.

«فلابد أن تبدأ الفقرة بترك فراغ أبيض من أول السطر قدر بصمة إبهام اليد، وتنتهي بوضع نقطة في آخرها. ويتكرر هذا مع كل فقرة ابتداء وانتهاء... وهذا الشكل الخارجي بمثابة علامة أمام القارئ بأنه يطالع فكرة مستقلة، ويظل مسترسلا في قراءتها حتى يصل إلى النقطة إيذانا بنهاية الفقرة، وهكذا دواليك». [1]

1- فضاء الصفحة:

تتكون كل صفحة عادة من متن يتوسطها، ويحتل الجزء الأكبر منها، وتحيط به حواش تحدد عادة بقياسات مقترحة من الجامعة، لكن الشائع أن تكون الحواشي بعرض 2سم، أو 2.5سم لكل جهة عدا الجهة التي تلصق منها الأوراق حيث يكون هامشها 3 سم، وهي الجهة اليمنى في البحوث باللغة العربية، واليسرى في البحوث باللغة الانجليزية مثلا.

1- مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 55.

في أعلى الصفحة نجد رأس الصفحة، وهي مساحة تضم عادة عنوان الفصل. أما أسفل الصفحة فنجد فيه ترقيم الصفحات.

2- **حجم الخط:**

تكتب البحوث بخطوط واضحة، مقروءة، مع ضرورة اختيار الخطوط الشائعة المتوافرة في كل الأجهزة، وهذا لتسهيل فتح الملف في أي جهاز دون حدوث اختلال في تنسيق الصفحات. ولكل نوع من الخطوط خيارات تناسبه من حيث الحجم، والمسافة بين الأسطر، وهي خيارات عادة ما تضبط من طرف الجامعة، أو المشرف، وفي هذا الجدول قياسات مقترحة:

نوع الخط	الحجم	المسافة بين الأسطر	نموذج
Traditional Arabic	18	1	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Simplified Arabic	16	1	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Times New Roman	16	1.5	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

3 – الطباعة والتجليد:

الطباعة هي آخر مرحلة من مراحل إخراج البحث، ويجب أن يراعى فيها نوعية الورق الجيدة، ونوعية الطابعة التي يستحسن أن تكون طابعة ليزر، وهذا لجودة طباعتها، ومقاومة الحبر المستخدم فيها للرطوبة.

والبحث الجامعي يطبع على وجه واحد من الورقة، باللون الأسود إلا في حالة الوثائق التي تقتضي وجود الألوان.

أما عدد النسخ، وطريقة التجليد، والنسخ الإلكترونية، فتحددها إدارة الجامعة، أو المشرف عادة.

والخلاصة، أن إخراج البحث، وطباعته وتجليده، تدل على مدى اهتمام الطالب ببحثه، وعنايته به، وتقديره لمجهوده، ومجهود الأستاذ المشرف، فعليه أن يبذل وسعه في إخراج بحثه في أحسن صورة، دون مبالغة، ولا تقصير.

الخاتمـــة

خاتمـــــــة:

وفي النهاية يمكن أن نلخص كل ما تطرقنا إليه في هذا الكتـاب، بالتأكيـد مـرة أخرى على أهمية هذا المقياس "تقنيات البحث"، الذي يكسـب الطالـب مهـارة البحث العلمي من خلال إتقان طرق البحث العلمي، والدراسـة المنهجيـة مـن الناحية النظرية، ومن الناحية التطبيقية.

كما يدرب الباحث على كيفيـة البحـث في المكتبـات مـن ناحيـة الفهـارس، والمراجع، وعلى كيفية تجميع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث، وتنظيم المعلومات، وتوثيقها، وحسن صياغتها.

ويعلم الباحث كيف يقرأ قراءة استطلاعية، ويستخرج الأفكار والمعلومات، ويستخلص في الأخير النتائج التي تساعده في كتابة البحث. إضافة إلى كونه يربي الباحث على عدم نقل المعلومات دون غربلتها، وتحليلها، ونقدها حتى تتضـح شخصية الباحث، ثم يأتي بالشواهد المستمدة من المصادر، والمراجـع كـدليل على صحة ما ذهب إليه.

يدرب الباحث على أن يكتب بلغة سليمة، ومناسبة للبحث.

كما يعلمه فن مناقشة الآراء، بموضوعية ونزاهة، موظفا العقل، ولقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى ذلـك في القـرآن الكـريم حـين قـال: ﴿قُـلِ انظُـرُوا مَـاذَا فِـي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَـاتُ وَالنُّـذُرُ عَـن قَـوْمٍ لَّا يُؤْمِنُـونَ﴾. [سـورة يونس، الآية: 101]

كما يعلمه التروي والتأني في الحكم، فلا نقرأ حماسا مبالغا فيه.

كما يعلمه كيف يتحلى بالصبر، فالصبر شعار الباحث.

ويكسب مقياس "تقنيات البحث" الباحث مهارة الاطلاع على المصادر، والمراجع، وكيف يقرأ الجرائد، والمجلات، ويحضر الملتقيات، ويستمع إلى الحصص العلمية، والثقافية، وكيف يطلع على المواقع الإلكترونية.

مما ينتج لنا باحثا كفءا يسهم في النهضة العلمية للمجتمع.

قائمــة المصــادر والمراجــع

- **القرآن الكريم، برواية حفص.**

أولا: باللغة العربية:

1/ الكتب:

1. إبراهيم، رحماني: خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية "العلوم الإسلامية"، مطبعة سخري، الوادي، 2013، ط1.
2. إبراهيم، محمود خليل: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر، عمّان، الأردن، 2007، ط2.
3. ابن جني: سر صناعة الإعراب، تحقيق، علاء حسن أبو شنب، المكتبة التوفيقية، ج1، (د، ت)، (د، ط).
4. ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الأمريكية، بولاق، القاهرة، 1300هـ، (د، ط).
5. ابن منظور: لسان العرب، ج2، دار صادر، بيروت، (د، ت)، ط1.
6. أبو البقاء، الكفوي: كتاب الكليات، تحقيق، عدنان درويش، ومحمد المصري، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998، (د، ط).
7. أبو هلال، العسكري: الصناعتين، تحقيق، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984، ط2.
8. أحمد، العايد، وأحمد مختار عمر، وغيرهم: المعجم العربي الأساسي، توزيع لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، (د، ط).
9. أحمد عبد الله، اللحلح، ومصطفى محمود، أبو بكر: البحث العلمي تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، (د، ط).

10. أحمد محمود، عيساوي: الدافعية للقراءة، دراسات وأبحاث ميدانية وتجارب ذاتية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2017، ط1.
11. أحمد محمود، عيساوي، وآخرون: منهج البحث في العلوم الإسلامية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016، ط1.
12. أحمد، أبوزيد: مدخل إلى البنائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1995، (د، ط).
13. أحمد، أمين: إلى ولدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د، ت)، ط3.
14. أحمد، بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979، ط 5.
15. أحمد، بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، (د، ط).
16. أحمد، حلمي جمعة، وآخرون: أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 1999، (د، ط).
17. أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992، ط3.
18. إسماعيل، سالم عبد المتعال: البحث الفقهي، الزهراء والأدب، القاهرة، 1992، ط1.
19. آمنة، بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2011، (د، ط).
20. أنطون، مقدسي: مبادئ الفلسفة، مشكلة المعرفة، دمشق، 1969، (د، ط).

21. إنعام، محمد عيسى: المعين في كتابة البحوث، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 2006، ط1.
22. أوتوكلينبرغ: علم النفس الاجتماعي، ترجمة، حافظ الجمالي، مطبعة جامعة دمشق، (د، ت)، (د، ط).
23. أوسرير، منور: منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، المكتبة الجزائرية بوداود، القصبة، الجزائر، 2011، ط1.
24. إيميل، يعقوب: كيف تكتب بحثا، طبعة جروس برس، طرابلس، لبنان، 1986، (د، ط).
25. الترمذي، سنن الترمذي، ج1، تحقيق وتعليق، أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975، ط2.
26. ثريا، عبد الفتاح ملحس: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، 1983، ط3.
27. جابر، عبد الحميد جابر، وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، (د، ط).
28. جودت، الركابي: منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية، دار ممتاز، 1992، ط1.
29. حاجي، خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1، مطبعة المعارف، القاهرة، (د، ت)، (د، ط).
30. حامد، حفني داود: المنهج العلمي في البحث الأدبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، (د، ط).

31. حسن، ملحم: التفكير العلمي والمنهجية، مطبعة دحلب، حسين داي، الجزائر، 1993، (د، ط).
32. خالد، حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ط2.
33. خضر، عبد الفتاح: أزمة البحث العلمي في العالم العربي، مكتبة صلاح الحجيلان، الرياض، 1992، ط3.
34. خير الله، عصار: محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، (د، ط).
35. ر. م. ألبيريس: الاتجاهات الأدبية الحديثة، ترجمة، جورج طرابيشي، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1980، ط2.
36. ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية، دليل عملي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط1.
37. ربحي مصطفى، عليان، و عثمان، محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000، (د، ط).
38. الربعي، بن سلامة: الوجيز في مناهج البحث الأدبي وفنيات البحث العلمي، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001-2002، (د، ط).
39. رجاء وحيد، دويدري: البحث العلمي، دار الفكر، دمشق، 2002، ط1.
40. سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط).
41. سمير سعيد، حجازي: مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2007، ط1.

42. السيد علي، شتا: البحوث التربوية والمنهج العلمي، مركز الإسكندرية للكتاب، (د، ت)، (د، ط).
43. صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، (د، ط).
44. صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2005، (د، ط).
45. صالح، سعد الدين سيد: البحث العلمي ومناهجه النظرية (رؤية إسلامية)، مكتبة الصحابة، جدة، 1993، ط2.
46. صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، (د، ط).
47. صلاح الدين، الهواري: كيف تكتب بحثا أو رسالة، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2001، (د، ط).
48. صلاح الدين، شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، (د، ط).
49. عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن، 2013، ط1.
50. عامر، مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية "مدرسة شيكاغو"، موفم للنشر، الجزائر، 2006، (د، ط).
51. عبد الجليل، ناظم: منهجية الكتابة الأكاديمية، دار توبقال للنشر، المغرب، 2008، ط1.

52. عبد الرحمن، بدوي: المنطق الصوري والرياضي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1963، ط2.

53. عبد الرحمن، بدوي: مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة، 1963، (د، ط).

54. عبد السلام بن ميس، وحليمة غازي: دليل الطالب الباحث في تحضير وتقديم الرسائل والأطروحات الجامعية، الرباط، 2014، ط1.

55. عبد العزيز، شرف، ومحمد، عبد المنعم خفاجي: كيف تكتب بحثا جامعيا، طبعة مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989، (د، ط).

56. عبد القادر، الشيخلي: إعداد البحث القانوني، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، الأردن، 1982، (د، ط).

57. عبد القاهر، الجرجاني: أسرار البلاغة، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، القاهرة، 1959، ط1.

58. عبد الله، عامر الهمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988، (د، ط).

59. عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1984، ط2.

60. عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان: كتابة البحث العلمي، دار الشروق للطباعة والنشر، السعودية، 1987، ط3.

61. عثمان، حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، باتنة، 1998، (د، ط).

62. عدلي، أبو طاحون، مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، (د، ط).

63. علي، عبد المعطي محمد، ومحمد السرياقوسي: أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988، ط1.
64. علي، غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ط2.
65. عمار، بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، (د، ط).
66. عمار، بوحوش: مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ط)، (د، ت).
67. عمار، عوايدي: مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في ميدان العلوم القانونية والإدارية، د م ج، الجزائر، 1987، (د، ط).
68. غازي، عناية: إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير، دكتوراه، طبعة دار الجيل، (د، ت)، (د، ط).
69. غازي، عناية: مناهج البحث العلمي في الإسلام، دار الجيل، بيروت، 1990، ط1.
70. فاخر، عاقل: أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ط2.
71. فاطمة، عوض صابر، وميرفت، علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، (د، ط).
72. فضيل، دليو، وآخرون: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1995.
73. فلاديمير، كورغانوف: مناهج البحث العلمي، ترجمة، علي مقلد، دار الحداثة، بيروت، (د، ت)، (د، ط).

74. فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ط1.

75. فوزي سعيد، عواد: طرق وأساليب البحث العلمي، جامعة الملك سعود، السعودية، 2008، (د، ط).

76. فيصل، الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2010، ط1.

77. الفيومي: المصباح المنير، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، ط1.

78. كامل محمد، المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة، عمّان، الأردن، 2002، ط1.

79. مبروكة عمر، محير: دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين، عصمي للنشر والتوزيع، دون مكان النشر، 1996، (د، ط).

80. مجدي، وهبة، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1979، ط1.

81. محمد إقبال حسين، الندوي: تداخل اللسانيات في النقد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، 2009، (د، ط).

82. محمد رضوان، الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر دمشق، سوريا، 1999، ط1.

83. محمد زيان، عمر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق، جدة، السعودية، 1983، ط4.

84. محمد صالح، ناصر: كيف تكتب بحثا جامعيا، دار ناصر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، (د، ط).

85. محمد عبد الرحمن، الشامخ: إعداد البحث الأدبي، دار العلوم للطباعة، والنشر، الرياض، 1985، ط1.
86. محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980، ط2.
87. محمد عثمان، الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ت)، (د، ط).
88. محمد علي، الصابوني: من كنوز السنة دراسات أدبية ولغوية من الحديث الشريف، نشر وتوزيع مكتبة رحاب، ودار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1986، ط2.
89. محمد علي، محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986، (د، ط).
90. محمد، ابن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2004، (د، ط).
91. محمد، الغزالي: ركائز الإيمان بين العقل والقلب، دار القلم، دمشق، 2005، ط5.
92. محمد، شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر، 1998، (د، ط).
93. محمد، فتحي عبد الهادي: البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ط1.
94. مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ط1.
95. مكي، مصطفى: البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، (د، ط).

96. مهدي، فضل الله: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ط1.
97. موريس، أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة، بوزيد صحراوي، وآخرون، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2004، (د، ط).
98. نبيل خالد، أبو علي: البحث الأدبي واللغوي طبيعته -مناهجه- إجراءاته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013، ط1.
99. هيثم، الأيوبي: الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980، ط1.
100. وردة، مداح: التيارات النقدية الجديدة، مفاهيمها وأسس تاريخها وروادها، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، 2013، (د، ط).
101. وليد، عثماني: معايير في الثقافة والإعلام والحياة، العلمة، سطيف، 2017، (د، ط).
102. يحيى مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية دليل عملي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط1.
103. يحيى، الجبوري: منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، (د، ط).
104. يوسف، وغليسي: مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، 2007، ط1.

2/ المجلات والجرائد:

1. أحمد محمود، عيساوي: الأمية العلمية والفكرية والثقافية والسياسية وموانع الحوار مع الذات، (مقال)، جريدة الشروق، يوم الأحد 18 أوت 2019، العدد 6259.
2. بحري، صابر: النشر العلمي في جامعاتنا مريض ويحتاج إلى جراحات متخصصة، (مقال)، جريدة الشروق، يوم الأربعاء، 27 أفريل 2019، العدد 6145.

3. حسن، خليفة: القارئ النهم، (مقال)، جريدة الشروق، الاثنين، 14 أكتوبر 2019، العدد 6306.
4. عبد الحق، حميش: الفرق بين العلم والمعرفة، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الاثنين 13 ماي 2019.
5. عبد الحق، حميش: مكانة المعلم في المجتمع، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الاثنين 7 أكتوبر 2019.
6. عبد الحميد، جفال: معوقات البحث العلمي في الجزائر الواقع والأفاق، (مقال)، التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة محكمة تصدر عن جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 28، جوان، 2011.
7. عيد، بلبع: مقال تقديم لمجلة روابط، المجلد الثاني، العددان 3-4، 2019، منشورات مؤسسة المثقف، جامعة العربي التبسي، الجزائر.
8. محمد، الغزالي: المسلم الحقيقي، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الخميس 21 سبتمبر 2017، العدد 8635.
9. يوسف، نواسة: الاقتناع واتخاذ الموقف بين العقل والعاطفة، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الخميس 29 أوت 2019.
10. يوسف، نواسة: العاهات النفسية والتهجم على العلماء والعظماء، التطاول على ابن باديس أنموذجا، (مقال)، جريدة الخبر، الخميس 13 أفريل 2017، العدد 8479.
11. يوسف، نواسة: العلم ليس هو المعلومة، (مقال)، جريدة الخبر، الخميس 21 سبتمبر، 2017، العدد 8635.

3/ المطبوعات:

1. محمد، منصوري: المنهجية، (مطبوعة)، لطلبة السنة الثالثة أدب عربي، السنة الجامعية، 2008، 2009، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة1.

4/ الملتقيات والندوات:

1. الطيب، بودربالة: ندوة حول منهجية البحث العلمي، نظمتها جامعة ورقلة ونشرت بجريدة الشعب، السبت 4 فيفري 2017، العدد 17251.

5/ مواقع الانترنيت:

1. محمد مسعد، ياقوت: أزمة البحث العلمي في الوطن العربي، المجلة العربية العدد 381، 6/ 08/ 2008، عن الموقع الإلكتروني:

http://www.yakut?blogspot.com/2008/10/blog-post31.html

ثانيا: باللغات الأجنبية:

1. H.W. Fowler, A Dictionary of modern English usage 2nd Ed, rev by sir Ernest Gowers (New York), Oxford University press, 1965.
2. Julia, Kristiva : La révolution du langage, Edition du Seuil, 1974.
3. Larousse : dictionnaire de français, librairie, Paris, 2004.

فهـــرس المحتويـــات

مقدمة المؤلف 001

الفصل الأول. البحث الأكاديمي مفاهيم ومصطلحات **005**

أولا. معنى ومفهوم البحث العلمي الأكاديمي 007

1/ مفهوم "البحث العلمي" لغة 007

2/ مفهوم "البحث العلمي" اصطلاحا 010

3/ مفهوم "البحث الأكاديمي" وخصائصه 018

أ/ مفهوم "البحث الأكاديمي" 018

ب/ خصائص البحث العلمي 023

ج/ درجات البحث الجامعي الأكاديمي.....026

د/ أهداف "البحث الأكاديمي" 036

هـ/ أهمية البحث العلمي الأكاديمي 041

ثانيا. مواصفات البحث الأدبي ومجالاته 044

1/ البحث في الأدب 044

2/ البحث في اللغة 045

3/ البحث في البلاغة.....048

4/ البحث في النقد الأدبي.....050

ثالثا. خصائص ومواصفات الباحث الأكاديمي 052

1/ مفهوم الباحث الأكاديمي 052

2/ مواصفات الباحث الأكاديمي 053

الفصل الثاني. مناهج البحث الأكاديمي وتقنياته 087
أولا. مناهج البحث 089
1/ مفاهيم ومصطلحات 089
أ/ مفهوم المنهج لغة 089
ب/ تعريف المنهج اصطلاحا 090
ج/ مفهوم المنهجية 091
د/ الفرق بين المنهجية والمنهج 093
2/ أنواع المناهج 095
أ/ المنهج الوصفي 095
ب/ المنهج البنيوي 097
ج/ المنهج السيميائي 099
د/ المنهج التاريخي 100
هـ/ المنهج النفسي 105
ثانيا. تقنيات البحث العلمي الأكاديمي 106
1/ أهمية تقنيات البحث العلمي الأكاديمي 106
2/ أهم تقنيات البحث العلمي 112
أ/ فن تلخيص النص 112
ب/ تدوين رؤوس الأقلام 116
ج/ الاقتباس 119
د/ علامات الترقيم (الوقف) 123
هـ/ توظيف المصادر والمراجع 127

و/ توثيق المصادر والمراجع.....134
ز/ التعريف بالأعلام والأماكن أو البلدان، وشرح المصطلحات.....140
ح/ أسلوب الكتابة العلمية والأدبية.....142
الفصل الثالث: الخطوات الإجرائية التي تسبق إنجاز البحث 149
أولا: اختيار موضوع البحث وعنوانه 152
1/ اختيار موضوع البحث 152
أ/ الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع البحث.....158
ب/ معايير اختيار موضوع البحث.....161
2/ اختيار العنوان وتحديده.....170
أ/ القسم الأول: موضوعي.....171
ب/ القسم الثاني: شكلي.....172
ثانيا: الاطلاع على الدراسات السابقة 173
1/ شروط القراءة المثمرة.....174
2/ أنواع القراءة 178
ثالثا: تصميم خطة البحث 180
1/ شروط الخطة.....181
2/ أهداف الخطة.....184
3/ التقسيم القانوني للبحث.....184
الفصل الرابع: خطوات ومراحل إنجاز البحث الأكاديمي 185
أولا: تحرير عناصر البحث (المتن) 187
1/ مقدمة.....188

2/ العرض 199
3/ الخاتمة 201
ثانيا: المراجع، الفهارس والملاحق 205
1/ قائمة المصادر والمراجع 205
أ/ أهمية التوثيق.....205
ب/ ترتيب نموذجي مقترح لقائمة المصادر والمراجع 206
2/ . الفهارس (فهرس الموضوعات، الأعلام، المصطلحات، الملاحق) 209
أ/ فهرس الموضوعات 210
ب/ فهرس الأعلام 212
ج/ فهرس المصطلحات.....212
د/ فهرس الملاحق 213
3/ ملخص البحث 213
4/ الملاحق.....214
5/ واجهة البحث، الشكر، الإهداء 215
ثالثا. إخراج البحث 218
1/ فضاء الصفحة.....218
2/ حجم ونوع الخط 219
3/ الطباعة والتجليد.....220
الخاتمة **221**
قائمة المصادر والمراجع..... 225

د. الجمعي بن حركات

- دكتوراه علوم في "**الأدب الجزائري الحديث**"، إشراف الأستاذ الدكتور "الطيب بودربالة"، من جامعة باتنة 1، الجزائر.
- أستاذ "**تقنيات البحث**" و"**التعبير الكتابي**" و"**التعبير الشفوي**" بجامعة باتنة1، الجزائر.
- رئيس مخبر "**المتخيل الشفوي وحضارات المشافهة والكتابة والصورة**". التابع لكلية اللغة والأدب العربي والفنون. قسم: اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة1، الجزائر.
- عضو اللجنة العلمية لعدة مجلات وطنية بصفته مراجعا "**خبير محكم**".
- له عديد من المقالات العلمية في الأدب الجزائري الحديث، إضافة إلى العديد من القصائد الشعرية، وحاضر في العديد من الملتقيات الوطنية، والدولية.
- له مؤلف بعنوان: "**قبسات من الأدب العربي**، تمارين مختارة موجهة للأقسام النهائية: بكالوريا -جميع الشعب-".
- عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين، فرع باتنة.

ISBN: 978-9931-769-60-6

تم الطبع بدار الإمام مالك
الهاتف: 25 71 31 0661